وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة غرداية

كليـــة العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

الوسط المدرسي والوعي البيئي للتلاميذ

دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ابتدائية عبد الحميد ابن باديس ولاية غرداية

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص:علم الاجتماع التربية

إعداد الطالب (ة):

عويسي فضيلة

إشراف الأستاذة:

العابد أم الخير

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
رباحي مصطفى	أستاذ	رئيسا
العابد أم الخير	أستاذة مساعد أ	مشرفا ومقررا
آبيش سمير	أستاذ محاضر أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/2023-2024م

شكر

قال الله تعالى : {لأن شكرتم لأزيدنكم }سورة ابراهيم الاية 7

أتوجه بالشكر الى الله تبارك وتعالى الذي يسر لنا إتمام هذه المذكرة ،فالفضل والشكر لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا . . . .والحمد لله الذي يعلم بالقلم الانسان مالم يعلم ،والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول وإمام الانبياء والعلماء والشهداء اجمعين

أتقدم بأحر عبارات الشكر والتقدير إلى الدكتورة الفاضلة: **العابد أم الخير** التي أسهمت وأخلصت معي طيلة إعداد المذكرة فكريا وعمليا فجزاها الله خير الجزاء ويوفقها في عملها .

كذلك أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ **بن بيدة محمد** مدير ابتدائية عبد الحميد ابن باديس على مساعدته لي وتقديم يد العون من اجل اتمام هذا العمل

كذلك أشكر كل الأساتذة الأفاضل الذين سقونا من نبع العلم والمعرفة طيلة المشوار الدراسي ، لمساعدتهم لي بتوجيهاتهم ونصائحهم القيمة.

وكل الامتنان والشكر والتقدير لزملائي الطلبة لما قدموه لي في مشواري الدراسي.

وفي الأخير الشكر والتحية لكل من قدم لي العون من قريب أو بعيد فجزاكم الله جميعا خير الجزاء

فضيلة عويسي

الإهداء

إلى روح والدي العزيز... يا من علمتني أن الصبر والعزيمة هما مفتاح النجاح، وأن الاجتهاد والتفاني هما السبيل للتميز.

أهدي لك هذا الجهد المتواضع،

إلى التي رآني قلبها قبل عينيها، إلى الحب والحنان وبلسم الشفاه، الى الزهرة التي لا تذبل، الى الظل الذي آوي إليه في كل حين ،إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب ،إلى الغالية على قلبي امي حفظها الله

إلى رفيق الدرب،: زوجي الغالي، إلى من كان الأول دائما في مساندتي وتشجعي، أهديك هذا البحث تعبيرًا عن شكري لدعمك المستمرّ

إلى من يسري حبهم في عروقي، من أتشارك معهم الدم والصدق والحنان . . أخوتي الأحباء

إلى قرة عيني وسبب سعادتي وسر بسمتي في هذه الحياة أولادي الأعزاء

سناء ،دعاء ،عبد الحق،عبد الرزاق

إلى كل عائلة عويسي،شحيمة،

إلى كلمن علمني حرفا ووجهني بنصيحة ودعاء لي بالخير والتوفيق

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

فضيلة عويسي

الفهرس

العنوان **الصفحة**

شكر وعرفان

الإهداء

فهرس محتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال والمخططات

مقدمة أ-ب

الفصل الأول: المحددات المنهجية

تمهيد..... 04

1- إشكالية الدراسة..... 04

2-فرضيات الدراسة..... 06

3-أهمية الدراسة الدراسة..... 06

4- أسباب الدراسة..... 07

5-أهداف الدراسة 08

6- المفاهيم الاجرائية..... 09

7- الدراسات السابقة..... 12

8- المقاربة النظرية..... 18

9- صعوبات البحث..... 20

الفصل الثاني: المدرسة والمعلم وأبعادهما

تمهيد..... 23

أولا: المدرسة..... 23

1. تعريف المدرسة..... 23

2. نشأة المدرسة..... 24

3. أهمية المدرسة..... 25

4. أهداف المدرسة..... 26

5. خصائص المدرسة ووظائفها..... 27

6. وظائف المدرسة..... 31

7. مقومات المدرسة..... 32

8. الأنشطة المدرسية..... 33

ثانيا: المعلم..... 36

1. تعريف المعلم..... 36

2. المعلّم والتربية البيئية..... 37

خلاصة الفصل الثاني..... 40

الفصل الثالث: التربية البيئية والوعي البيئي

تمهيد..... 36

أولا : التربية البيئية..... 36

ثانيا: الوعي البيئي وأبعاده..... 49

ثالثا:التربية البيئية في المدرسة الجزائرية..... 59

خلاصة الفصل..... 68

الفصل الرابع: المعلم وتشكيل الوعي البيئي للتلميذ:أدواره وآلياته

تمهيد..... 70

1. المحددات الميدانية..... 70

1-1.المنهج المستخدم في البحث..... 70

1-2.أدوات جمع البيانات..... 71

1-3.البحث الاستكشافي..... 73

1-4.المجال المكاني..... 74

1-5. ضبط العينة وخصائصها..... 76

2.تحليل نتائج الفرضية الأولى..... 80

3.نتائج الفرضية الأولى..... 96

الفصل الخامس: دور الأنشطة المدرسية في ترسيخ الوعي البيئي

تمهيد..... 98

1. الأنشطة المدرسية والوعي البيئي للتلميذ..... 99

2. الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى..... 119

3. الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية..... 120

النتائج العامة..... 122

الخاتمة..... 125

قائمة المراجع

الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	78
2	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	78
3	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسة	79
4	يوضح توزيع أفراد العينة حول النصائح التي يقدمها المعلم لهم للحفاظ على محيط المدرسة	80
5	يوضح ترسيخ أهمية البيئة للتلميذ وتأثيره في ردة فعله على الكتابة على جدران المدرسة من طرف زميلك	82
6	يوضح ترسيخ أهمية البيئة للتلميذ وتأثيره على رؤيته أنه الواجب عليه الحفاظ على البيئة في محيط المدرسة	84
7	يوضح النصائح التي يقدمها المعلم حول الوعي البيئي وتأثيرها على موقف التلميذ عندما يطلب من الاسهام في حملة نظافة	87
8	يوضح حرص المعلم على تنمية مفهوم المخاطر البيئة وانعكاسها على ماذا يمثل لك 21 مارس من كل سنة	88
9	يوضح طلب المعلم وضع بقايا الطعام في المكان المخصص وموقفك من رؤية زميل لك يكسر الأشجار	90
10	يوضح طلب المعلم وضع بقايا الطعام في المكان المخصص وموقف التلميذ عندما يطلب منه الاسهام في حملة نظافة	92
11	طريقة إرشاد المعلم لموضوع البيئة و رؤية التلميذ أنه واجب عليه الحفاظ عليها	94
12	يوضح القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية وأثرها على حرص التلميذ على نظافة قسمه	100
13	يوضح القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية وتأثيرها على موقف التلميذ عندما يرى أوراق وقمامة في ساحة المدرسة	102
14	يوضح يوضح القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية وموقفك عندما ترى زميلك يكتب على جدران المدرسة	104

15	يوضح القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية وموقفك عندما ترى زميلك يقوم بتكسير الأشجار وتخريبها	106
16	يوضح القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية وموقفك عندما تطلب منك المدرسة الاسهام في حملة تنظيف	108
17	يوضح قيام المدرسة باحتفالات السنوية بعيد الشجرة و ماذا يمثل 21 مارس للتلميذ	110
18	العلاقة بين المساهمة في غرس الأشجار وتصرف التلاميذ عند مشاهدة زميله يقوم بتكسير الأشجار	112
19	يوضح قيام المبحوث مع زملائه بحملة نظافة وتأثيرها على موقفه عندما يرى أوراق وقمامة في ساحة المدرسة	115
20	يوضح قيام المبحوث مع زملائه بحملة نظافة وموقفك عندما ترى زميلك يكتب على جدران المدرسة	117

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح أهداف التربية البيئية	48
2	يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي	80

مقدمة:

يعد الوعي بالمخاطر والمشاكل البيئية لغز يؤرق الباحثين في هذا المجال، فبدون وعي لا يكون هناك مخرج وبالتّالي فإن الإنسان مدعواً لاستيعاب محيطه وبيئته وفهم خصائصها من جهة وإدراك قيمة ذلك في حياته ومدى تأثير ما يقوم به من تغيرات على هذا الوسط من جهة ثانية، ولحمل هذا الإنسان على الإدراك و الوعي لابدّ من مخطّطات وطنية وحتّى دولية لتأطير و توجيه النشاط البشري على وجه الأرض وذلك بوضع الاصبع على ما قد يضرّ بالبيئة من سلوكيات وتصرّفات والّتنبيه والتّأكيد على ما قد ينفع ويصون البيئة ومكوناتها مما قد يساهم في تحسين نوعية الحياة على هذه الأرض.

وتكوين الوعي البيئي لدى الإنسان يقوم على مدخل تربوي غايته تعديل سلوكه وتنمية روح المسؤولية لديه نحو البيئة، وذلك باكتسابه طرائق وأساليب صحيحة للتّعامل معها، بوضعها في الغلاف المحيط بالإنسان بما يصونها ويحقّق التّوازن البيئي الّذي يحافظ على صحّة الإنسان وسلامته، بالإضافة إلى إحياء النّزعة الانسانية لديه بما يؤدي إلى تهذيب اتجاهاته وميولاته نحو البيئة وعناصرها، ويساعد على إكتساب حسّ بيئي مرهف يدفعه إلى المساهمة في حّل المشكلات البيئية القائمة .

لذا فالحفاظ على البيئة الّتي نعيش فيها أصبح اليوّم مسؤولية واجبة على الفرد نبدؤها من المواطن البسيط وصولاً إلى المسؤولين ،سياسيين واجتماعيين وإعلاميين وباحثين و مثقفين. وقد نادى مؤتمر ستوكهولم الدّولي بالّنرويج سنة 1972م بمقولة جاء فيها " أن حافظوا على بيئتكم من التّدهور لا ترهقوها باستتراف خيراتها وتشويه معالمها "، وجاء في التّوصية رقم 96 لهذا المؤتمر الّتي هي العمود الفقري للتّربية البيئية والتّوعية البيئية حيث أكّدت أغلب الدّول ذلك من خلال تضمين مناهجها وكتبها المدرسية بمفاهيم التّربية البيئية والتّوعية البيئية، حيث أنَّها من خلال هذه الأخيرة ستنتج إنسانًا واعيًا مدركًا ومفكراً لقضايا البيئة ومحافظاً عليها بشكل جدّي و فعّال.

إذ ما تمّ تنقيح وإعداد مقرّرات مدرسية بطريقة دقيقة وعلمية مُمنهجةً لضمان فعالية التّربية البيئية، حيث يجب أن تركّز على أطفالنا وتلاميذ مدارسنا منذ الصّغر، وهذا حسب المقولة التي جاء فيها

"التّعلم في الصّغر كالنّقش على الحجر"،من هذا كلّه تتمحور دراستنا حول التّربية البيئية والتّوعية البيئية في العمل المدرسي و بالأخص المواضيع الّتي تقدّم للتّلاميذ من طرف المعلّمين حيث قسّمت دراستنا إلى ثلاث إطارات:

الإطار الأول وهو الجانب المنهجي للدّراسة طرحنا مى خلاله إشكالية الدّراسة والفرضيات وكذا المنهج المتّبع و الدّراسات السّابقة الّتي اعتمدها كمقاربات وكذا أهداف الدّراسة وأهميتها، وتحديد المفاهيم الإجرائية، وصعوبات البحث .

الإطار الثاني وهو الجانب النظري فتضمن فصلين هما:

الفصل الأول الذي إحتوى على جزئين، الجزء الأول حول المدرسة . تعريفها ، نشأتها، أهميتها خصائصها و وظائفها ، أهدافها والأنشطة المدرسية فيها أما الجزء الثاني الخاص بالمعلّم تناولت فيه تعريف المعلّم ،واجبات المعلم ،نشر الوعي اتجاه البيئة وقضاياها ،وكذا دوره في نشر الوعي البيئي.

الفصل الثاني التربية البيئة والوعي البيئي والذي تضمّن ثلاثة أجزاء فكان الجزء الأوّل : عن التّربية البيئية مفهومها، عناصرها، مبادئ التربية البيئية ،أهميتها وأهدافها ،أساسيات ومعوقات التربية البيئة.

أما الجزء الثاني والأهم وهو الوعي البيئي تناول تعريف الوعى البيئي، أهدافه خصائصه و أبعاده، وسائل تنميته ، المؤسسات المساهمة في التربية البيئية .

أمّا **الفصل الثّالث** فكان على التّربية البيئة في المدرسة الجزائرية ، دور المدرسة الإبتدائية في حماية البيئة، أدواتها ،استراتيجيات ودور المعلم في نشر التّوعية البيئية، والخاتمة .

الإطار الثّالث وهو الجزء المنهجي الميداني تضمّن الإجراءات المنهجية للدّراسة وهي المنهج المعتمد وكذا حدود وخصائص العينة ،إضافةً إلى وصف الأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية الّتي اعتمدت عليها في معالجة معطيات الدراسة، وتضمن أيضا عرض وتفسير نتائج الدراسة وفقًا لترتيب فرضيات البحث لتنتهي الدراسة بعدد من الإقتراحات.

المحددات المنهجية

تمهيد

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أهمية الدراسة
4. أسباب اختيار الموضوع
5. أهداف الدراسة
6. تحديد المفاهيم
7. الدراسات السابقة
8. المقاربة النظرية
9. صعوبات البحث

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن اختيار أي موضوع للدراسة يتم وفق اعتبارات يحددها الباحث، إذ لا يمكن لأي باحث الشروع في دراسة مشكلة ما دون أن تكون تلك المشكلة قد أثارت في نفسه جملة من التساؤلات شغلت فكره وفكر الكثيرين من الباحثين.

وفي هذا السياق تناولنا هذه الدراسة كواحدة من الموضوعات الأساسية التي حظيت باهتمام الباحثين خاصة في السنوات القليلة الماضية، وهي التربية البيئية في المدارس الابتدائية، وعليه تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع وأهميته، بعد صياغة وتحديد الإشكالية، ثم الوقوف عند الأهداف المرجو تحقيقها وضبط المفاهيم الأساسية في الدراسة، لنتوجه إلى عرض الدراسات السابقة والتي لها صلة بالدراسة الراهنة.

1- الإشكالية:

تواجه البيئة اليوم مشاكل عديدة خاصة بعد التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم،وما ترتب عنه من أخطار تضر بحياة الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها.

وللتصدي لهذه الأخطار، برزت التربية البيئية في مؤسسات اجتماعية مختلفة كحل للمشاكل المطروحة وحماية البيئة، ومن بينها التربية البيئية في المدارس الابتدائية التي تساعد على نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع، وتعمل كذلك على توضيح العلاقة بين الإنسان وبيئته، هذه العلاقة التي كانت ومازالت محل اهتمام المفكرين والباحثين في مختلف التخصصات وفي مجال علم اجتماع البيئة الذي يعد أحد فروع علم الاجتماع، فظهرت مدارس فكرية فسرت هذه العلاقة كالمدرسة الحتمية أو كما يسميها البعض المدرسة البيئية والتي تعطي للبيئة الطبيعية اهتماما أكبر ، وتقوم على أساس أن الإنسان يتواجد في بيئته التي تؤثر فيه، ومن الضروري أن يتكيف معها ويعيش في حدودها وإمكانياتها، واعتبرته كائناً سلبيا ، لأنه يقف عاجزاً أمام قوى الطبيعة، وفي المقابل ظهرت المدرسة الإمكانية التي تناهض الحتمية البيئية وتعتبر الإنسان هو السيد وله حرية الاختيار، فهو ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر أو خاضع تماما لمؤثراتها، لكنه بمحض إرادته يختار منها ما يتلاءم معه.

لذا قامت كل من وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة بوضع برنامج خاص بالتربية البيئية يحتوي على مواضيع متعلقة بالبيئة أُدرجت في المواد الدراسية التي يمثلها الكتاب المدرسي، ودعمت بأنشطة لا صفية مثل الخرجات الميدانية وإنشاء النادي الأخضر لممارسة الأنشطة البيئية، وكذلك الحقيبة البيداغوجية التي احتوت على كراسات للتربية البيئية للصفين الأول والرابع من التعليم الابتدائي وكراس للأولى متوسط وآخر للتعليم الثانوي، وترافقها أدلة للمربي ودفاتر للنادي الأخضر وساهم في وضع هذا البرنامج مجموعة من المعلمين والخبراء، كان الغرض منه إنشاء جيل واع بمشاكل البيئة ويحافظ عليها ويساهم في إيجاد الحلول لها، وذلك من منطلق أن العنصر

البشري هو الذي يصلح فيه الاستثمار حسب رأي وزير تهيئة الإقليم والبيئة. ويتم تطبيق هذا البرنامج في جميع مراحل التعليم العام انطلاقا من المدرسة الابتدائية، هذه المؤسسة الاجتماعية التي لها دور فعال في تنشئة التلاميذ التنشئة المتلائمة مع مجتمعهم من خلال غرس الثقافة البيئية فيهم، ويكون ذلك عن طريق المعلم الذي عاملاً أساسياً في إنجاح التربية البيئية وتحقيق أهدافها، فهو المنشط والمنظم للعملية بعد التعليمية والمكلف بتثقيف النشء وتربيته التربية الصالحة، لذلك وجب إعداده وتكوينه وأيضا تدريبه على استعمال الوسائل الحديثة ليكون متمكنا من العطاء ومواكبة العصر،

وبناء على المكانة التي يحتلها المعلم والدور الموكل إليه خاصة في المرحلة الابتدائية ارتأينا أن نأخذ بوجهات نظره فيما يخص واقع التربية البيئية في مدارسنا، خاصة وأننا لازلنا نشاهد سلوكات مضرة بالبيئة على الرغم من اهتمام كل من وزارتي التربية الوطنية و تهيئة الإقليم والبيئة، كما أننا لاحظنا عند الاحتكاك ببعض المؤسسات الابتدائية أن تلك الجهود المبذولة غير مطبقة فيها، وهو ما جعلنا نستفسر هل عدم التطبيق يقتصر على هذه المؤسسات فقط أم يتجاوزها إلى مؤسسات أخرى؟ وعن كيفية تطبيق التربية البيئية في المدرسة الابتدائية الجزائرية حسب رأي المعلمين، فكانت مدارس ولاية غرداية نموذجا من مدارس المدن الجزائرية، وانطلاقا أيضا من المناشير والوثائق الوزارية التي تؤكد أن نجاح التربية البيئية في الوسط المدرسي، يستلزم تكامل الجانب النظري والتعليمي والتكويني مع الجانب التطبيقي والعملي والميداني، وهو ما يعني المتابعة المستمرة للعملية التربوية، فهل فعلا يتكامل الجانب

النظري والتكويني مع الجانب التطبيقي الميداني في مدارسنا وعلى هذا الأساس تم طرح التساؤل المحوري للدراسة كالاتي:

سؤال الإشكالية الرئيسي:

هل لعناصر العملية التربوية دور في بناء الوعي البيئي للتلاميذ؟

سنحاول الإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1 - هل يؤثر غياب إعداد المعلمين وتكوينهم على تطبيق التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟

2- هل الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية أثر في الوعي البيئي للتلاميذ؟

وعلى ضوء هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

2- الفرضيـــــات :

- الفرضية العامة:

كلما كانت التربية البيئية في المدارس الابتدائية لا تتسم بالانسجام بين النظري والتطبيقي كلما نقص الوعي البيئي للتلاميذ.

و تتفرع عن الفرضية العامة فرضيات جزئية:

1- إن حرص المعلم على طرح القضايا البيئية للتلاميذ سينعكس إيجابا على زيادة الوعي البيئي للتلاميذ

4- إن تنوع الأنشطة اللاصفية المتعلقة بالتربية البيئية يزيد من وعي التلاميذ للوعي البيئي .

3-أهمية الدراسة: تستمد هذه الدراسية أهميتها من خلال :

- دور المؤسسات التعليمية في نشر الوعي البيئي وتنمية روح المبادرة بين التلاميذ وأفراد المجتمع في تحقيق التحضر والرقي في المستقبل.
- توعية الأجيال القادمة بزيادة المحافظة على جمال البيئة.

- حاجة الناس و المتمدرسين خاصة إلى التربية البيئية و زيادة الوعي البيئي ليفهموا من خلالها الوظائف الأساسية لهم، وصولاً إلى إنتاج الغذاء العثور على الماء حماية أنفسهم من تقلبات الجو في هذه الحالة علاقة بين الإنسان والطبيعة علاقة تأثر و تأثير.
- زيادة المعارف والمهارات في تنمية الوعي البيئي لدى المعلم والمتعلم وإنعكاساتها عليه وعلى المجتمع ككل.
- قد يستفيد من هذه الدراسة المؤسسات المسؤولة على حماية البيئة من مخاطر التي تعترضها.
- التأكيد على أن حماية البيئته مسؤولية تربوية بالدرجة الأولى.
- تتبين أهميته أيضا لإرتباطه بالوضع الصحى الشخصي و والمحافظة على الصحة العامة، لأن صحة الفرد من صحة البيئة وسلامتها.

4-أسباب إختبار الموضوع:

من أكثر الضروريات التى تواجه الباحث هو إختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية، وقد يكون لأسباب ذاتية كرغبة الباحث في تجسيد فكرة ما، أو لأسباب يفرضها الواقع الإجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة على موضوع جدير للدراسة.

4-1)الأسباب الذاتية:

- رغبة مني في إعطاء الموضوع طابع أكاديمي.
- الرغبة الذاتية في معرفة طرق واستراتيجيات التربية البيئة والوعي البيئي فى المدارس الإبتدائية.
- رغبة منى أيضا في تكوين أكاديمى يسمح لي بمعرفة طريقة تحفيز تلاميذي من أجل الحفاظ على البيئة.
- رغبة مني أيضا في الوصول بتلاميذي إلى درجة من الوعي البيئي تجعلهم قادرين على حل المشكلات البيئية والمساهمة فى حلها تطوعياً.
- الوقوف على على واقع التربية البيئية في المدرسة الإبتدائية و معرفة مدى مستوى الوعي البيئي لديهم .

4-2)الأسباب الموضوعية:

- المكانة البارزة لموضوع البيئة على المستوى العالمي وذلك نظر التدهور البيئة وتضررها بشكل كبير وإنعكاسات ذلك على حياة الإنسان.
- إعتبار موضوع التربية البيئية من المواضيع المستجدة خاصة مع إدماج مفاهيم التربية البيئية في المقررات الدراسية.
- قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفنا ومنهجنا.

5)أ هداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الوصول إلى جملة من الأهداف العلمية والعملية:

5-1)الأهداف العلمية:

- ✓ تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة الإبتدائية في المجال البيئي من خلال الكشف عن دور الوسط المدرسي بكل عناصره المؤثرة في ترسيخ و تنمية أبعاد التربية البيئية والوعي البيئي لدى معلمي التعليم الابتدائي.
- ✓ كما تسعى هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يمكن أن تقوم به بعض العناصر الفاعلة داخلة الوسط المدرسي كدور الإدارة خاصة ودور الأنشطة اللاصفية في ترسيخ المعارف والقيم والمهارات البيئية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.
- ✓ إستهداف العنصر الأكثر تأثيراً في التربية البيئية ألاوهو التلميذ.

5-2)الأهداف العملية:

- ✓ الوقوف على مدى مساهمة الإدارة المدرسية في ترسيخ المعارف و المعلومات البيئية لدى التلاميذ.
- ✓ الوقوف على دور المعلم في المساهمة في توصيل وتنمية قيم السلوك البيئي للتلاميذ مع محيطهم .

- ✓ يهدف إلى معرفة مدى مساهمة النشاط البيئي (الصفي و اللا صفي) في تنمية مهارات الوعي البيئي للتلاميذ مع عناصر بيئتهم المدرسية والمحلية.
- ✓ معرفة الدور الأساسي الذي تلعبه المدرسة الإبتدائية من خلال المعلمين في تفعيل التربية البيئية من خلال النادى الأخضر.
- ✓ محاولة التعرف على دور المعلم في تكوين التربية البيئية لدى التلاميذ.

6)تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة:

يمكن إبراز أهم المفاهيم التي تناولتها الدراسة و هي :

6-1)التربية :

هي العمل الذي يقوم به جيل بالغ إتجاه الذين لم يبلغوا رشد كافيا، و الغرض من ذلك هو إعدادهم البدنى والفكري والأخلاقي للدخول في المجتمع والحياة معا.[1]

ونقصد به إجرائيا:**هي تعديل في السلوك التلميذ ليتماشى مع ما هو سائد في المجتمع با عتباره كائن إجتماعى**

6-2)البيئة:

هي المحيط أو الوسط الذى تعيش فيه الكائنات الحية، و ما يحيط بها من ماء وهواء وتربة وما تحتويه من مكونات فيزيائية وكيميائية وبيولوجية وإجتماعية وثقافية وإقتصادية وسياسية و الذي توثر على النشاط الإنساني ويتأثر به.[2]

ونقصد به إجرائيا:**هي الوسط الذي يعيش فيه التلميذ حيث تربطهم علاقة تأثير و تبادل بينهما ويجب المحافظة عليها وحمايتها.**

---

1)علي القائمي: **أسبس التربية**،ط 1،دار البلاء،لبنان، 1990،ص27.

2) جمال مهدي: **النظام القانون الدولي لحماية البيئة من الاحترار الناجمة عن الأسلحة**، مراكز للدراسات العربية، ط 1،مصر، 2014 ،ص27.

6-3) التربية البيئية :

هي نمط من التربية ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والإجتماعية والنفسية مستهدفا لاكتساب المواطن خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم، وطريقة تفكير وإتجاهات وقيم خاصة بمشكلات بيئية.[1]

ونقصد به إجرائيا:**هي تكوين القيم والمعارف والإتجاهات لفهم العلاقة التي تربط بين التلميذ والبيئة ومحاولة إيجاد حلول المناسبة لها.**

6-4)الوعي البيئي :

لغة : هو الفهم و سلامة الإدراك.

إصطلاحا: يعرف بأنه ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات و الأحاسيس و الإتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الإندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبل.[2]

إجرائياً : الوعي البيئى هو إدراك الفرد ووعيه بالمشاكل البيئية، حيث يمكن الحكم على وجود الوعي البيئي من خلال سلوك الفرد الثابت والمتكرر حيال البيئة فالهدف منه هو إدراك الطفل لدوره ومسؤولياته إتجاه البيئة ومشاكلها.

هو الوعي الذي يحسه الفرد عبر المؤسسات التربوية المختلفة الصفية واللاصفية من خلال المعارف والإتجاهات التي يعرفها والمهارات التي يمارسها مى خلال معرفته للأمور البيئية.[3]

---

1) أماني غازوي:**التربية الانسانية والاخلاقية**، ط 1،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان، 2016،ص 92.

2)عصام توفيق قمر: **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي (الأطر النظرية،الأدوار الوظيفية،التجارب الدولية)** ،دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة،1995،ص 19– 20.

3)أبو عراد صالح علي:**تنمية الوعي البيئي**، ط1،مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض،2005،ص90.

6-5)مفهوم المدرسة :

عرفها إبراهيم ناصر بأنها المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتولي تربية ننشئية وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية وهي أداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل.[1]

ويرى أحمد محمد أن المدرسة بناء إجتماعى يستمد مقوماته المؤسسية من التكوين الإجتماعي العام الذي تستمد منه فلسفتها وسياستها.

وجاء قاموس علم الإجتماع مفهوم المدرسة حسب ريمون بدون هي نظام تعليمي مستقل يضم مجموعة معرفية تعمل على كفاءة الأجيال الجديدة وهدفها العمل من أجل إستمراريه النظام.

أما إجرائيا فيمكننا القول أن: **هي ذلك الكل المركب من مسؤولين في الإدارة المدرسية وأساتذة ومناهج تربوية وكتب مدرسية حيث يعمل الكل في تساند و تكامل من أجل البلوغ إلي الأهداف المسطرة والغايات التي ترمي إليها المنظومة التربوية.**

6-6) مفهوم المدّرس:

يعرف دوركايم المدرس على انه ممثل للدولة والقيم الأخلاقية للمجتمع ولذلك فإن دوره يتطلّب التّأكيد على القيم والمبادئ الأساسية في المجتمع ومساعدة التّلميذ على اكتسابها.

يعرف دي لاند يشر المدرس: هو الفرد المكلّف بتربية التّلاميذ بالمدارس.

تعريف نورسين حسين : المدّرس هو المنظّم لنشاطات التّعلّم الفردي للمتعلّم عمله مستمرّ ومتناسق، فهو مكلّف بإدارة سير وتطور عملية التعلّم وأن يتحقّق من نتائجها.

التعريف الإجرائي: المدّرس هو ذلك الشّخص الّذي يقوم بدوره في المؤسّسة التّعليمية من تربية وتعليم التّلاميذ من خلال توجيههم وإكسابهم طرق ووسائل التّعلم.

1)إبراهيم ناصر :**أصول التربية والوعي البيئي**، ط1، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2004، ص 88.

7) الدّراسات السّابقة:

تلعب الدّراسات السّابقة دوراً حيويًا بالنسبة للبحث إذ توفّرُ للباحث المعلومات النّظرية والشّواهد الواقعية والتّاريخية لتكون إنطلاقة يبني على أساسها الباحث أفكاره وبطرح توجهاته كما أنها قد تُساعد الباحث في صياغة فرضياته وتَوضح له المنهج والأدوات الّتي تمت الإستعانة بها ومن أهم الدّراسات الّتي تتقاطع مع موضوعنا هي:

1. **الدّراسة الأولى: الصالح فالح** رسالة دكتوراه في علم الاجتماع بعنوان " التّربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بين البيت والمدرسة ، دراسة حالة بمدارس ولاية الوادي 2007 – 2008.[1]

الإشكالية دارت حول مدى قدرة المعلّمين في المرحلة الابتدائية لاختيار كفاءة التلاميذ في البيئة ومنها طرح التساؤل التالي: ما مدى مساهمة المؤسسات التربوية في تنمية الثقافة البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ؟

هدف الباحث إلى الكشف عن واقع التّربية البيئية بين البيت والمدرسة وتقييم لكفاءة الّتلاميذ في مادة البيئة مستعينا بالمنهج الوصفي الإحصائي والعينة تكوّنت من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدارس ولاية الوادي ومعلمي نفس المرحلة و أُختيرت عشوائياً 10 مدارس مختلفة، والأداة المستعملة الإستمارة وجاءت على نموذجين الأول للمعلمين والثاني للتلاميذ والتنائج كانت كالتالي :

- ✓ مقرّر البيئة غير كافي في المرحلة الإبتدائية لتقييم كفاءة التّلاميذ في نظرة معلميهم ، وأن البرنامج لا علاقة له بالواقع البيئي المحلي للتلاميذ.
- ✓ ضعف تكوين المعلّمين عائق لتقييم الكفاءة، كما أنهم لا يبادرون بأنشطة خارج المقرّر وأن أقدمية المعلّم لا تتحدّد بمبادرته.

[1]) صالح فالح : **التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بين البيت والمدرسة ،دراسة حالة بمدارس ولاية الوادي** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه،قسم علم الاجتماع،2007-2008.

أوضحت الدّراسة أن مفهوم البيئة غير واضح في ذهن نسبة معتبر من التّلاميذ، وأن المدارس لا تكترث بزرع روح التضامن بين التلاميذ لتنمية القدرات البيئية وأن هناك قطيعة بين الأسرة والمدرسة في مجال تنمية ثقافة الطفل البيئية.

تشير هذه الدّراسة إلى معرفة كفاءة تلاميذ المرحلة الابتدائية في التّربية البيئية وتقييمها من طرف المعلمين ومدى مساهمة المؤسّسات التّربوية في تنمية الثّقافة البيئية وفق البرنامج القديم بين المدرسة والبيت، أمّا الدّراسة الحالية تناولت الموضوع من جانب واحد هو المدرسة ودورها في تعزيز التربية البيئية لدى التلاميذ.

ولقد خلصت الدّراسة إلى مجموعة من التوصيات والإقترحات أهمها:

تخصيص دورات للمعلّمين في مجال التكوين البيئي.

تخصيص مادة مستقلّة بذاتها تحت إسم البيئة في المرحلة الإبتدائية .

تزويد المؤسّسات التّربوية بوسائل توضيحية تمكّن المعلّم والتّلاميذ من تنمية قدراتهم و ثقافاتهم البيئية.

❖ **نقد و تعقيب :**

استفدت من هذه الدّراسة من حيث النتائج التي توصلت إليها وإلي التوصيات التي خلصت إليها الدراسة رغم أن الدراسة تعتمد على العلاقة الموجودة بين البيت والمدرسة كما أن المتغير التابع " ثقافة البيئة" لا اتفق معه.

2. **الدراسة الثانية: نوار بورزق** : مذكرة ماجيستر بعنوان دور مؤسّسة التّعليم الثّانوي في نشر الوعي البيئي[1].

وانطلقت الدّراسة من التّساؤل التالّي :

ما هو دور مؤسّسة التّعليم الثّانوي تعمل في نشر الوعي البيئي؟

[1])نوار بورزق: **دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي : دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بو العيد بالشريعة ولاية تبسة،** مذكرة ماجستير، علم اجتماع البيئة،جامعة قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،قسنطينة، الجزائر،2009.

وتحت هذا السؤال اندرجت الأسئلة التالية: هل أن أستاذ التعليم الثانوي يعمل على نشر الوعي البيئي؟

- ✓ هل أنّ إدارة المؤسسة التعليم الثانوي تعمل على نشر الوعي البيئي؟
- ✓ هل تساعد المناهج التربوية للتّعليم الثّانوي على نشر الوعي؟

واستهدفت الدّراسة إلى الكشف على مدى إستجابة نظام التّعليم الجزائري للمساهمة في حماية البيئة من خلال مؤسّسة التّعليم الثانوي والكشف عن مدى إسهام كل من الإدارة، الأستاذ ،المنهاج في نشر الوعي البيئي خاصّة في ظل الإصلاحات الّتي يعرفها القطاع إعتمد الباحث في هذه الدّراسة على المنهج المسح الإجتماعي بطريقة العينة، وعلى تقنية الملاحظة والإستمارة. واثبتت الدراسة مايلي:

- أن الإدارة أهملت النّشاط الإعلامي مما جعل دورها ضعيفاً في نشر الوعي، أما بالنسبة للأساتذة فدورهم يعتبر مقبولاً عموماً من خلال إرشادهم للتّلاميذ وتوجيههم إلى الإهتمام بالبيئة لكن تقيّدهم بالبرنامج فقط أنقص من فعالية دورهم.
- أما فيما يتعلق بالمنهاج نلاحظ تركيزها على الجانب المعرفي و إهماله لأبعاد الوعي الأخرى من سلوك وإتجاهات.

❖ **نقد و تعقيب :**

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية إلى حد كبير من حيث أنها تحاول الكشف عن دور المعلم في نتشر الوعي البيئي و تختلف معها في مجتمع البحث وعينة البحث كما أنها ركزت في دراستها على البرنامج والإدارة المدرسية.

3. **الدراسة الثالثة:** بعنوان: **التربية البيئية في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين، مدارس بمدينة قسنطينة نموذجا للباحثة عبلة غربي**[1]

وكانت إشكالية الدراسة تدور حول : ما هو واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية وتضمّنت التّساؤلات التالية:

- ✓ هل يؤثر غياب إعداد المعلّمين وتكوينهم على تطبيق التّربية البيئية في المدارس الابتدائية الجزائرية؟
- ✓ هل المواد الدّراسية المقررة تأخذ بعين الإعتبار الوضع البيئي في الجزائر بالمدارس الإبتدائية؟
- ✓ هل تتوفّر على الوسائل التّعليمية لدراسة البيئة ؟
- ✓ هل الأنشطة اللاّصفيّة المتعلّقة بالتّربية البيئية تطبق في المدارس الإبتدائية الجزائرية؟

و هدفت الدّراسة إلي التّعرف على واقع التّربية البيئية في المدارس الإبتدائية ومعرفة محتوى المقرّر الدراسي ومدى تماشيه مع الوضع البيئي في الجزائر وأيضا الوصول إلى معرفة كيفية الإهتمام بالبيئة داخل الوسط المدرسي، واستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي وعلى المسح الشّامل لجميع المدارس بقسنطينة.

واعتمدت على الملاحظة البسيطة وهذا لملاحظة الوضع البيئي للمدارس بكل جوانبه ، واعتمدت أيضا على الوثائق والسّجلات الرّسمية سواء من مديرية التّربية أو مدراء المدارس واستعملت المقابلة مع بعض المسؤولين على القطاع واستخدمت الإستمارة مع معلمي بعض المدارس.

وأظهرت تناتج الدراسة ما يلي:

- ✓ المدارس الإبتدائية لا تتوفر على الوسائل التعليمية اللّازمة وأن التّربية البيئية لازالت مهملة ولا تكتسي أهمية داخل الوسط المدرسي.

[1]) عبلة غربي: **التربية البيئية في المدارس اللإبتدائية من وجهة نظر المعلمين، مدارس بمدينة قسنطينة نموذجا ،** مذكرة ماجستير، علم اجتماع البيئة،جامعة قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،قسنطينة، الجزائر،2009.

- ✓ لا يتمّ إعداد المعلم الأمر الّذي يحول دون تطبيق النّشاطات المدرسية وتحقيق أهداف التّربية البيئية.
- ✓ لا يوجد إنسجام بين النّظري والتّطبيقي على أرضية الواقع.
- ✓ الأنشطة اللاّصفية لا تمارس وهذا راجع لغياب الوسائل وعدم تكوين المعلمين.
- ✓ الإهتمام بالتّربية البيئية في المدارس الإبتدائية لا يزال نظرياً أكثر منه عمليًا.

❖ **نقد و تعقيب:**

أجدها تتشابه مع الدّراسة الحالية كونها تناولت واقع التّربية البيئية في المدارس الجزائرية و ركّزت على عناصر مهمّة كالمعلم والأنشطة اللاصقية وهي المتغيرات التي جاءت فى الدراسة الحالية، واختلفت معها في كونها قامت بمسح شامل للمدارس عكس الدّراسة الحالية التي حددت المدارس الإبتدائية.

4)الدراسة الرابعة:وهي بعنوان :" **دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس**". في محافظة سلفيت[1]

من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها.

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى معرفة دور المدارس في التربية البيئية ، ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها ولتحقيق أهداف الدراسة إستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي المتضمن برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) للتحقق من صحة فرضيات الدراسة، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- ✓ يوجد دور كبير للمدارس في التربية البيئية ، ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلّمات والمعلّمين فيها عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0,05>a$)

[1]) خالد القروانى: **دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس** في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية والنفسية ، مج1، ع4،سبتمبر 2013.

- ✓ يوجد تأثير لمتغير الجنس على إستجابة المعلّمين والمعلّمات حول دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى كلية المدارس لمحافظة سلقيت لصالح المعلّمات و عند مستوى الدلالة الاحصائية ($0,05>a$).
- ✓ لا يوجد تأثير للمتغيرات الديمغرافية (العمر، مكان السكن، الحالة الاجتماعية ، المؤهل العلمي ، سنوات الخدمة) على إستجابة المعلّمين والمعلّمات حول دور المدارس فى التّربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0,05>a$).
- ✓ لا يوجد تأثير لمتغير المرحلة الدّراسية (أساسية دنيا، أساسية عليا، ثانوية) على إستجابة المعلّمين والمعلّمات حول دور المدارس في التّربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة مدارس محافظة سلفيت عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0,05>a$).

وفي ضوء ما توّصلت إليه الدّراسة من نتائج فقد أوصى الباحث:

- ضرورة العمل على تفعيل دور المدارس في نشر الوعي البيئي.
- وإدراج مقرر للتّربية البيئية لجميع المراحل الدّراسية بهدف توعية الطّلاب بأ همية البيئة.
- إجراء المزيد من الدّراسات الجامعية في مجال البيئة.
- ضرورة قيام الإعلام الفلسطيني بدوره في نشر الوعي البيئي بهدف توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة.

❖ **نقد و تعقيب.**

أجد هذه الدراسة تشابه الدراسة الحالية في كونها تطرقت لمتغير الوعي البيئي في المدارس. فركزت على عناصر مهمة المعلمين والمعلمات ووجدت أنه لا يوجد تأثير الجنس على التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس كما أن التوصيات التي توصل إليها الباحث في دراسته مهمه ومفيد لبحثنا.

8) المقاربة النظرية للدراسة:

تشغل النظرية البيئية الوظيفية حيزا كبيرا في الفكر السّوسيولوجي حيث راهنت بدراسة المشكلات والظّواهر التّربوية في المؤسّسات التّعليمية الّتي تفاقمت في المجتمع، وهذه الّظواهر أو الحوادث التربّوية هي وليدة الأجزاء والكيانات البنيوية الّتي تظهر في وسطها و أن لظهورها وظيفة إجتماعية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة وبناءا على هذا يمكن النظر في طبيعة المؤسسات التربوية ومنها المدرسة[1] على أنها إنسياق إجتماعية كلية تتكون من مجموعة وحدات متمايزة ومتكاملة، بالإضافة إلى أنها ذات صفة نظامية ، تقوم بمجموعة من الأدوار و الوظائف ومن بين هذه الأدوار والوظائف تنشئة وتعليم التلاميذ بإعتبارهم أعضاء في النسق الإجتماعي وذلك من أجل ممارسة أدوارهم المتوقعة بالاضافة إلى أنها تساعدهم في التكيف وإشباع حاجاتهم، وتكون بواسطة المعلم حتى يصبحوا فاعلين في المحيط أو الوسط الطبيعي والبيئة التي يعيشون فيها.[2]

ومن ابرز المؤسسين لهذه النظرية إيميل دوكايم، راد كليف براون، تالكون بارسونز ، روبرت ميرتون، وتعتقد هذه النظرية لمجموعة من المباديء أهمها :

- يتكون المجتمع أو المؤسسة من أجزاء أو وحدات مختلف بعضها عن البعض، وعلى الرغم من هذا الإختلاف إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة مع بعضها في شكل بناء متكامل.
- تشير إلى أن الأجزاء التي تحلل اليها المدرسة أو المجتمع أو الظاهرة الإجتماعية إنما هي اجراء متكاملة ، فكل جزء يكمل الآخر و أن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد من أن ينعكس على بقية الأجزاء بالتالي يحدث ما يسمى بالتغير الإجتماعي.

---

[1])بواب رضوان: **محاضرات مقياس النظريات السوسيولوجية في التربية**،البيئية أولى ما ستر علم الإجتماع تربية كليه علم الاجتماع،جيجل، 2017، ص 2

[2])إحسان محمد الحسن: **النظريات الإجتماعية المتقدمة**،ط1 ،دار وائل للنشر، عمان،الأردن،2010، ص 51 .

- يعتبر كل جزء من أجزاء النسيق (المدرسة، المجتمع، الظاهرة الإجتماعية) له وظائف بنيوية تابعة من طبيعة الجزء وهذه الوظائف كما أن هذه الوظائف التي تؤديها المؤسسة الإجتماعية- المدرسة مثلا- قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة تشبع حاجات المجتمع.[1]

فانطلاقا مم أن المجتمع نسف يتكون من مجموعة من الأجزاء على غرار نسق المدرسة ولكل جزء وظيفة بنيوية خاصة به، فمن خلال هذه المبادئ يمكن على ضوء هذه النظرية فهم تأثير الجيرية التربية البيئية على التلميذ في المدرسة، ذلك من خلال دراسة العوامل البنيوية التي تعمل عليها التنشئة من الفاعلين التّربويين الإداريين والأساتذة كجزء لا يتجزأ من نسق المدرسة، فعملية التّنشئة الّتي تحدث للفرد ترتبط بعملية التّعليم ، أي تعلّم الفرد أنماط وقيم وأفكار الثّقافة البيئية الّتي تنتقل من الفاعلين التّربويين إلى التّلاميذ بطرق و وسائل ، صفية تربوية كما تتضمن أيضا تعلّم الرّموز الّتي تمدّ الفرد بوسائل و إستراتيجيات للتّفاعل مع البيئة والتّكيف معها.

وهذا التّكيف الّذي ينطلّب من الفرد تعديل نفسه و طرائق حياته، حتّ يجد لنفسه مكانا في البيئة الإجتماعية عن طريق تحسين التّعامل مع البيئة وإحداث التّغيير في النّظم الإجتماعية وفي نسق القيم ومبادئ الأخلاق والتّربية من خلال حسن أدائه للأدوار وإعداد الفرد وتنشئته بيئيا لأداء الأدوار المتوقعة منه.

وهذا يعني إكتساب الفرد اتجاه المحافظة على التوازن البيئي واتجاه نحو الإستهلاك وحماية البيئية ويكون ذلك عن طريق تشريعات وتشجيع الإدارة الحكيمة ، والتّأكّد من الالتزامات الخلفية نحو الأجيال الحاضر و المستقبل و ذلك بزيادة تعليم وتربية الإنسان للقيام بدوره في تحقيق التّقدم للمجتمع و المدرسة.

[1])الموضع نفسه.

9)صعوبات الدراسة:

لا يخفى عن أي باحث أن البحث العلمي لا يخلو مى صعوبات يواجهها حين قيامه ببحثه ومن جملة تلك الصّعوبات والّتي واجهتني لإتمام هذا العمل البسيط نذكر ما يلي:

- ✓ قلّة المدة الزّمنية الخاصّة بإجراء الدّراسة.
- ✓ صعوبة توزيع الإستمارة وجمعها وتفريغها.
- ✓ عدم إلتزام أفراد العينة لأسئلة الإستمارة بالجدية اللاّزمة.

خلاصة الفصل الأول:

في ختام هذا الفصل المنهجي الهام، تم تقديم مجموعة شاملة من العناصر الأساسية التي تشكل الإطار العام للدراسة. حيث تم بداية عرض الإشكالية المحورية للبحث وصياغة الفرضيات المقترحة لتفسيرها. كما تم تحديد الأهداف الرئيسية للدراسة بدقة، سواء أكانت أهدافًا نظرية أم تطبيقية.

وللاستفادة من الجهود البحثية السابقة، تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث، مما ساعد على تعزيز الإطار النظري وتحديد الفجوات التي يسعى البحث الحالي إلى سدها. كما تم التأكيد على أهمية الدراسة وإبراز مساهمتها المحتملة في إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال.

يعتبر هذا الفصل بمثابة التمهيد الأساسي لما سيتبعه من فصول نظرية وتطبيقية أكثر تفصيلاً. حيث وضع الأسس المنهجية الصلبة للدراسة، ومهد الطريق للانتقال إلى المراحل التالية بشكل متسلسل ومترابط. مما يتيح للقارئ فهم هذه الدراسة بشكل مباشر وواضح من خلال رؤية الصورة الكبيرة والأهداف المنشودة.

الفصل الثاني:

المدرسة والمعلم وأبعادهما

أولا: المدرسة

1 تعريف المدرسة

2 - نشأة المدرسة

3- أهمية المدرسة

4-أهداف المدرسة

5-خصائص المدرسة ووظائفها

6) وظائف المدرسة

7) مقومات المدرسة

8 - الانشطة المدرسية

ثانيا: المعلم

1-تعريف المعلم

2-المعلم والتربية البيئية

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد:

تلعب المدرسة الإبتدائيه دورا كبيرا في تعزيز التربية البيئية وتكوين الإتجاهات والقيم البيئية وأنماط السلوك البيئي السليم لدى التلاميذ والتي تمكنهم من حسن التعامل مع البيئة ، لذلك فان الحديث في صفحات هذا الفصل سيدور عن الإهتمام التي بدأت توليه مدارس التعليم لموضوع البيئة من خلال العناصر الفاعلة فيها، والمتمثلة فى المعلمين خاصة والمناهج التربوية و الأنشطة المدرسية.

أولا: المدرسة

1-تعريف المدرسة :

المدرسة مؤسسة أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصية الطفل المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والانفعالية والاجتماعية والروحية والاخلاقية على نحو متكامل، ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه، بالإضافة إلى مسؤوليا تهاعن توفير فرص الابداع والابتكار.[1]

يعرف فرديناند يسون Ferdinand Buisson المدرسة بأنها مؤسسة إجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية.[2]

وتعرف المدرسة ايضا على أنها الأداة والألة و المكان الذي بواسطته ينقل الفرد من حياة التمركز حول الذات الي حياة التمركز حول الجماعة وهي الوسيله التي يصبح من خلالها الفرد الانسان انسانا اجتماعيا وعضوا عاملاً في المجتمع[3]

---

[1])عمر أحمد همشري:**التنشئة الاجتماعية للطفل** ، ط2،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013،ص 345.

[2])علي أسعد وطفه وعلى باسم الشهاب:**علم الاجتماع المدرسي**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، لبنان 2004،ص18.

[3]) ابراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي** ،مكتبة الرائد العلمية عمان ،دتا، ص 72

2 – نشأة المدرسة:

مرت المدرسة كمؤسسة اجتماعية بمراحل متدرجة من حيث التعقيد والمسؤوليات تبعا لتعقد الحياة، وتراكم تراثها المعرفي وتعاظم مسؤوليات التنشئة في مجتمعاتها الانسانية في الوقت الذي كانت فيه الاسرة تتولى مسؤولية تنشئة الابناء وتربيتهم تربية غير منظمة وغير مخططة اصبحت هناك أنظمة محددة لإعداد الناشئين .

تطورت في ثلاث مراحل هي :[1]

- ✓ **المدرسة البيئية :** في هذه المرحلة كانت العائلة وخاصةً الوالدين هي المسؤولة عن تربية الأبناء وتنشئتهم بشكل عرضي غير مقصود إذ كانت التنشئة تتم عن طريق الملاحظة والتقليد والممارسة.[2]
- ✓ **المدرسة القبلية:** وهي المدرسة الثانية للأطفال وتعتبر مكملة لما تقوم به العائلة في المجتمعات البدائية وكان التعلم يمر بتلك المراحلة فيتعلم الطفل ممن هم أكبر منه سنا في القبيلة، كشيخًا او كاهنا الذي يعلّل للأبناء الظواهر الروحية والطبيعية بصورة يغلب عليها السذاجة وعلى النحو الخرافي .
- ✓ **المدرسة الحقيقية :**إن زيادة التراث الثقافي وما يحتويه. من تفجر معرفي من حيث المعرفة المتراكمة والمعلومة أدى إلى تعقيد هذا التراث وتشعبه وتشابكه وصعوبة نقله من جيل إلى جيل وظهور التراث الثقافي المكتوب الذى ألزم الناشئة ضرورة تعلم اللغة للاطلاع على هذا الثراث وفهمه واستيعابه كان له دور بارزفي ظهور المدرسة بنوعيها الخاصة والعامية بمفهومها الحقيقي.

---

[1] ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر: **الديمقراطية المدرسية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008،ص 12.

[2] **المرجع نفسه**، ص 13

ولعل الصينيين واليونانية كانوا أول من فكر في انشاء المدارس. وكانت هذه المدارس خاصة بالطبقة الاستقراطية، اما الناس العاديون فقد كانت بيوتهم والمجتمع بمؤسساته المختلفة كالمدارس الدينيه هي الي تعنى ينعليمهم وتثقيفهم.[1]

3- أهمية المدرسة :

إن أهمية المدرسة هي المؤشر الذي بإمكاننا التأكد من خلاله على فكرة إنشاء المدرسة التي لم تكن فكرة خيالية من قبل المربين والتي هي نتاج تفكير علمي مدروس،للوصول إلى غايات وأهداف كان يصعب بلوغها دون الرجوع إلى هذه المؤسسة ويمكن حصر أهمها من خلال مايلى:

1- **المدرسة بيئة تربوية** : لم تعد المدرسة مجرد مكان للتعليم ونقل المعلومات إلى الافراد و حشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم المدرسة يتربية الطفل من جميع الجوانب والمدرسة بنية تربوية ينشأ فيها الطفل بشخصية متزنة عارفا ما عليه وماله من حقوق وواجبات.

2- **المدرسة بيئة للتعلم** : يذهب التلميذ لتلقي المعارف والمعلومات التي يطلب منه حفظها كما توفر المدرسة بيئة صالحة لاستثارة فضول التلميذ والكشف عن قدراته واستعداداته ومواهبه القطرية وإمداده بالأدوات التي يستطيع من خلالها تحقيق رغباته.

3- **المدرسة حلقة وصل بين المعلم والمتعلم**: تعتبر المدرسة حلقة وصل بين المعلم والمتعلم فالمدرسة تتيح للاطفال التجمع التلقاني بما يهيئ اعادة تكوين علاقات اجتماعية جديدة مبنية على أحاسيس وتطلعات وتشكل دوافع و أهداف مشتركة،كما أنها أيضا تساهم في نقل التراث الثقافي وتنقيته من الشوائب لإعطاء صورة صحيحة عنه.[2]

---

[1]) أبو رزق حليمة علي: **مدخل إلى التربية**،ط 2،الدار السعودية للنشر والتوزيع، السعودية،ص 286.

[2]زعيمي مراد :**مؤسسات التنشئة الاجتماعية**،مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، 2002،ص 342.

4-**أهداف المدرسة :** أهداف المدرسة عظيمة وكبيرة تسعى إلى تحقيقها يلخصها بعض الباحثين في أربعة أهداف وهي:

1. **المعرفة الإدراكية :** حيث اوضح الهدف الأول والأساسي للمدرسة هو إنتاج او تخريج الأفراد الذين يكونون مزودين بالمعارف التجريبية والمهارة والتفوق التكنولوجي.
2. **المواطنة :** الهدف المتوقع من المدرسة هو تخرج مواطنين صالحين وهم الذين يكونون مزودين بالمهام المناسبة ولاتجاهات القيمية للمشاركة في المجتمع الديمقراطي.[1]
3. **التنشئة الاجتماعية:** والهدف الثالث والأساسي الذي تسعى المدرسة إلى تحقيقه يتمثل في أن على المدرسة أن تنتج وأن تخرج لنا أفراد يحسنون التكيف وهم الذين يملكون مهارات شخصية تمكنهم من الاستفادة من البرامج الدراسية وإظهار الاحترام للكبار.
4. **الحراك الاجتماعي:** على المدرسة توفير الطريق أو السبيل الذي يمكن الفرد من تحقيق أو إنجاز التحسن الإجتماعي.[2]

ويحدّد كايد إبراهيم عبد الحق إبراهيم أهداف أخرى للمدرسة وهي:

- ✓ تدريب العقل على التفكير وحل المشاكل واتخاذ القرارات
- ✓ تعليم الأساسيات.
- ✓ التكيف مع المجتمع .
- ✓ حل المشكلات والتفكير الناقد.
- ✓ التغير و التطور الإجتماعي.
- ✓ تحقيق الذات للأقتراد.[3]

---

1) أبوالحسن عبد الموجود: **المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي**،دار الوفاء لدنيا ،مصر،2011، ص 12.

2) محمد سبد فهمي:**المدرسة المعاصرة والمجتمع**،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية، 2013،ص 17.

3) كايد عبد الحق إبراهيم: **أسس التربية**،دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،2009،ص 15.

5-خصائص المدرسة ووظائفها

1 - خصائص المدرسة :

تتميز المدرسة بمميزات خاصة تنفرد بها عن غيرها من المؤسسات الإجتماعية الأخرى، ومن بينها:

- ✓ أن لها مجتمعا محددا وهم المدرسون والتلاميذ،فالمدرسون لهم الاعداد الدراسي الذي يسمح لهم بالقيام بعملية التعليم، ويتصفون بصفات مهنية، والتلاميذ يدخلون المدارس بناء على اعتبارات محددة من حيث النوع والسن واحيانا القدرة على التحمل ويتلقون المعارف والقيم اللازمة.[1]
- ✓ أن المدرسة بناء فيزيقي تنظيمي يختلف من الناحية البنائية عن المستشفيات وعن المصالح والادارات الحكومية،فالتصميم الخارجي للمدرسة يراعي فيه المدخل والمكاتب الرئيسية للمدير ومساعديه ثم الأقسام الدراسية التي تستحوذ على البناء،الفيزيقي الكلي للمدرسة، وتشمل ايضا أماكن الجلوس للتلاميذ وأماكن اللّعب وتناول الوجبات الغذائية، وأماكن صحيّة وأماكن لخدمة النفسية والاجتماعية والمكتبة.....[2]

كما تعد المدرسة مكانا للعلاقات الاجتماعية المعقدة والمتداخلة كما يسود المدرسة الشعور بالانتماء، فالذين يتعلمون في المدرسة يشعرون أنهم جزءا منها.

لكل مدرسه ثقافة خاصة، وتكون هذه الثقافة في جزء منها من اخلاق التلاميذ مختلفي الاعمار، وفي الجزء الآخر من ثقافة واخلاق المدرسين وهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصية المكونة للمدرسة ببعضها البعض[3] وقد لخص إبراهيم ناصر أهم خصائص المدرسة فيما يلي:

- فهي بيئة تربوية كبيرة الحجم ،تسمح للتّلاميذ بالشّعور بالرّاحة وعدم احساسه بالضياع بغض النظر عن حالة القلق التي يشعر بها في السّنوات الأولى.

---

1) ربيع محمد و طارق عبد الرؤوف عامر: **الديمقراطية المدرسية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008،ص 15.

2) حسيني عبد الحميد رشوان: **التربية والمجتمع- دراسة في علم الاجتماع التربية**-،المكتب العربي الحديث،مصر،2006،ص67.

3) عبد الله رشدان:**علم الاجتماع التربية** ، دار الشروق للشر والتوزيع عمان،الأردن،1999، ص 52.

- أن المدرسة بيئة موسعة ومبسطة ومصفية لانها تعمل على توسيع تدارك التلاميذ نحو دواتهم ونحو ادوارهم ... ويقوم يتبسيط الموارد المعرفية والمهارات التعليمية ليسهل تعلمها والعمل على تفكيكها ، كونها مصفية فهي تقوم بتصفية التراث الثقافي من الشوائب التي لم تعد مناسبة للحياة المعاصرة.
- كما أنها صاهرةً وتسعى إلى توحيد ميول ورغبات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة حسب فلسفة المجتمع القائمة على التعايش والتفاهم واحترام الآخر[1].

أ – خصوصية المدرسة كنظام اجتماعى رسمي:

يعتقد الكثير من علماء الاجتماع أن المدرسة باعتبارها تنظيم اجتماعي رسمي تحمل كغيرها من النظم الاجتماعية الأخرى خصائص سواء من حيث اللوائح التنظيمية لتسيير العمل او التخصص في الادوار الادارية وفي التدريس وهذا ما أكد عليه ويلر و كفورو اركسون.[2]

لذلك فعلماء الاجتماع لا ينظرون إليها باعتبارها مجموعة من العناصر فقط بل مجموعة من العلاقات المتبادلة والنماذج وكشكل من اشكال البناءات الاجتماعية التى يستجيب لها الافراد والجماعات بأساليب معينة.[3]

فالّنظام الاجتماعي يعرف على أنه مجموعة من العناصر المرتبطة بعلاقات فيما بينها وهو مجموعة متشابكة من العناصر التي تتبادل و تتفاعل فيما بينهما وكل واحد منها يوثر ويتأثر بالآخر. والمدرسة كنوع من النظام الاجتماعي تضم عناصر أساسية تتمثل فى :

- **المدخلات:** وهي نظم كل شئ بدخل إلى المدرسة ليجرى عليها العمليات او الفاعلات وهذه المدخلات هي الّتي تعطي للمدرسة مقوماتها الأساسية وتحدّد أهدافها ويمكن تقسيمها الى مدخلات بشرية و مادية ومعنوية ومعلوماتية.[4]

---

1)ابراهيم ناصر: **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيلي، بيروت، لبنان ،دتا،ص 80.

2)عبد الله الشبيبني: **علم الاجتماع التربية**،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،مصر،2002،ص 196.

3) **المرجع نفسه**،ص 198.

4) شبل بدران الغريب وآخرون: **الثقافة المدرسية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004،ص14-17.

العمليات: وتعني الاجراءات والتنظيمات والادارات الي تعمل على تفعيل هذه المدخلات في انجاه تحقيق الأهداف أو من أجل الحصول على مخرجات جديدة.[1]

المخرجات: وتمثل عوائد المدرسة ، أي منتجاتها، وتتوقف على نشاط المدرسة واهدافها الى تعمل على تحقيقها.[2]

التغذية الراجعة : وهي ردود الافعال الى ينبغي اتخاذها على ضوء طبيعة المخرجات ومستواها، أي الحكم على مدى اقتراب المخرجات عما هو مخطط وتدفق المعلومات اللازمة نحو المدخلات لتحسين عناصرها .بيئة النظام وتعني بها الاطار المادي والزماني والمكاني والمناخ الاجتماعي والاداري والتنظيمي الذى يحيط بالنظام.[3]

وعليه نستطيع تحليل المدرسة كنظام اجتماعي مرتبط بالتفاعلات الاجتماعية الى تحصل بين الادوار فيما بينها بالمراكز يمكن تحديدها كوحدات أساسية في النظم المدرسية كمراكز المدير والمدرسين و التلاميد... و من خلال هذا التفاعل الذي يكون بينهما وبين التلاميذ وبقية العناصر البشرية للنظام، ومن خلالها يحدد مفهومه عن ذاته وعن امكانياته البشرية والمادية وقدراته العلمية وينعكس بصورة عملية على مستوى آدائه.[4]

ب) خصوصية المدرسة كمؤسسة إجتماعية :

لا شك أن المدرسة نظاما اجتماعيًّا كونها تتضمن جملةً من التفاعلات والعلاقات والانشطة وهي باعتبارها مؤسسة إجتماعية ذات أهداف متنوعة ومعايير وقيم وأنساق اجتماعية تحفظ استقرارها وتستطيع من خلاله أداء وظائفها.

---

1) السيد سلامة الخميسي: **قراءات في الادارة المدرسية، أسسها النظرية تطبيقاتها الميدانية** ،دار الوفاء ، مصر،2006 ،ص14.

2) شيل بدران الغريب وآخرون: **المرجع السابق**، ص 22.

3) السيد سلامة الخميسي: **المرجع السابق**،ص 14-15.

4) عبد الله الشيبيني: **مرجع سابق**، ص 201 -204.

وبذلك فهي مركز بناء العقول والاجسام السّليمة وفي الوقت نفسه تتمتع بكيان اجتماعي يساعد التلميذ ليكون وسيلة لنقل ما يستوعبه إلى أسرته وإلى المجتمع ككل.[1]

ج) خصوصية المدرسة كبيئة اجتماعية تربوية :

إن المدرسة لا تعتبر فقط المكان الذي يتلقى فيه المتعلّم العلم والمعرفة بل هي المجتمع المصغّر الذي يهدف إلى مساعدته لاكتساب الخبرات الإنسانية واساليب ومهارات التّفاعل والاتصال وبناء البيئة الشخصية المتكاملة الجوانب التي تساعده على التكيف مع البيئة الخارجية، وهي تعمل جاهدة على أن تكون بيئة تربوية حقيقية ,بنشأ فيها الطفل ليكون صحيح العقل والجسم ومضبوط العاطفة ومتزن السّلوك يدرك تماما ماله وما عليه من حقوق وواجبات وقادر على آداء عمله وخدمة نفسه و وطنه.[2]

لذا يقول المفكّر راس مان (حينما ينمو شيء ما فإن مؤسّسا او منشأ واحدًا يعادل ألف مصلح او مجدد)[3] فهي بذلك تضمّ مختلف التنظيمات والعلاقات الاجتماعية ولهذا السبب اتجهت السياسات التّعليمية إلى الإهتمام بالمناخ المدرسي الذي يجعل من المدرسة مكانا للتربية الإجتماعية السّليمة من خلال احترام شخصية المتعلّم والمعلّم وشخصية المدير هذه العناصر الفاعلة في البيئة المدرسية قد ترتبط وتؤثر على بعضها البعض فى علاقات تكاملية ، وقد ترتبط بعلاقات تعارضية، أي أنها قد تدعم بعضها البعض، وقد تعارض حركة بعضها البعض.[4]

---

1)مراد زعيمي: **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007, 125 – 126.

2) فاخر عقل: **دراسات في التربية العامة والتربية العربية**، دار العلم للملايين ، لبنان، 1964، ص87.

3) جون ديوي: **المدرسة والمجتمع**، تر: احمد حسين الرحم، دار الحكمة للطباعة النشر، بيروت ،دتا، ص 31.

4) حمدي عبد الحارس اليخشوني وسيد سلامة إبراهيم: **الخدمة الاجتماعية التربوية**،المكتب العلمي للتشر و التوزيع، الإسكندرية،1998،ص31.

وكما تمثل مراكز للعلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقّدة وهذه العلاقات هي المسالك التي يتخذها التّفاعل الإجتماعي والقنوات التي يجري فيها التّأثير الإجتماعي, والعلاقات الإجتماعية في المدرسة يمكن تحليلها على أساس الجماعات المتفاعلة فيها وأهمها :

التلاميد والمدرسون ولكل واحدة دستورها الأخلاقي التربوي، وعاداتها نحو الجماعة.[1]

هذا العنصر البشري الذي يكوّن ما يسمى بالبناء الإجتماعي للمدرسة نظرا لما ينشأ بين أفراد هذا البناء من تفاعلات وعلاقات إجتماعية وايضا بناء غير إجتماعي ويشمل جميع العناصر الأخرى الغير بشرية والتي تدخل في البناء المدرسي (بنية المدرسة) كالمباني والتجهيزات المادية والمعنوية من مكتبات وملاعب وحدائق وقاعات للأنشطة بالإضافة إلى المناهج وطرق التّدريس والوسائل التّعليمية والموارد المالية وادوات الإتّصال ومختلف العناصر التّربوية.[2]

6) وظائف المدرسة :

تعمل المدرسة على تحقيق عدد كبير من المهام التربوية باعتبارها مؤسسة رسمية ذات إستقلالية وأهداف محددة ومسؤوليات يقوم بها مختصون غير أنه يمكن إيجاز أبرز وظائفها فيما يلي:

- ✓ تقوم المدرسة بنقل التراث من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بأساليب ووسائل جيدة تقتضيها طبيعة العصر مع مراعاة أن النقل هذه تستلزم تطهيره وتنقيته من الشوائب والخرافات بالإضافة إلى محاولة تبسيطه ليتلقاه المتعلّم بكل يسر .[3]
- ✓ تقوم المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تعني بتربية الطّفل وتنميته تنمية شاملة بإرشاده وتوجيهه توجيها سليما هادفا لتكوينه فردا صالحا لنفسه ومجتمعه وبذلك يحقق التوازن والتوافق بين ماهو في المدرسة والمحيط الذي ينتمي إلية لتزويده بخبرات جديدة في شتى جوانب الحياة.[4]

---

1) عبد الله الرشدان: **المرجع السابق** ،ص 126-127.

2) السيد سلامة الخميسي: **المرجع السابق** ،ص 18

3) طارق السيد: **أساسيات في علو الإجتماع المدرسي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندري، 2007، ص302.

4) عبد العزيز عوضي: **أسس الصحة النفسية**، مكتبة النهضة للنشر،د.ب،دتا، ص 302.

- ✓ التكامل الاجتماعي بين الجماعات التي تنتسب للمجتمع إذ ينتسب للمجتمع جماعات متعددة حيث يكون للمدرسة دور كبير في القضاء على التناقضات التي قد تنشأ بين هذه الجماعات لتحقيق التكامل. النمو الشخصي للتلميّذ سواء كان داخل المدرسة أو داخل المجتمع.
- ✓ تنمية أنماط المجتمع الجديدة فالتربية وسيلة لتكوين أنواع السلوك وتغيرها وتنميتها على أساس من العلم والمعرفة لذا كان لزاماً على المدرسة أن تقوم بواجبها في تنمية أنماط جديدة حصلت نتيجة التّطورات الجديدة الحاصلة في المجال كله لتجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على التّكيّف مع الجماعات الّتي يعيشون معها.[1]
- ✓ تنمية القدرات الإبداعية للتّلاميذ وتأهيلهم وتطوير مهاراتهم وتعليمهم الأنشطة المختلفة.
- ✓ تشارك المدرسة في تخصيص التلاميذ كأفراد في المجتمع الّذي ينتمون إليه وتوفر لهم مناخ يشجع على ممارسة القيم الديمقراطية مع ضمان اكتساب المعارف للتلاميذ في مختلف مجالات المواد التعليمية وإثراء ثقافتهم العامّة وذلك يتعميق عمليات الّتعلم ذات الطّابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التّطورات الاجتماعية والثّقافية والتّكنولوجية .

والجدير بالذّكر هو أن وظبقة المدرسة لا تقتصر على القيام بعملها داخل أسوارها وإنما تهتم لأمر البيئة وما يجري فيها فقد تلجأ إلى التربية التصاعدية ، فتحاول عن طريق التلاميذ تغيير بعض أنماط السّلوك الأسري الواجب تغييره اتجاه البيئة كالإعتماد على التّربية البيئية لدى التلاميذ.[2]

7) مقومات المدرسة :

ترتكز المدرسة على مجموعة من المقومات التي تعتبر ركائز أساسية وهي :

1. العملية التربوية التعليمية

تعتبر الأهداف التّعليمية نموا اجتماعيا بحيث ترتبط اهداف التعليم بأهداف المجتمع وتتوثق وتتفاعل معه، حيث تصبح أهداف المدرسة ليست مجرد معلومات نظرية وإنما مواقف تعليمية تواجهه

1)عبد الرزاق قسوم: **تأملات في المدرسة الأساسية** ،مجلة التربية، العدد2، أفريل1982، ص 11.

2) راب تركي :**أصول التربية والتعليم**، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1982، ص 192.

بحيث تجعل للمعلومات النظرية معنى وقابلية للممارسة ، وأن يصبح للتعليم علاقات متبادلة بحيث تصبح للمدرسة مجموعة معلومات واستجابات تعليمية متبادلة.

2. المتعلم:

يمثل المتعلّم الوحدة الانسانية الكاملة التي تحتاج إلى تعليم كما تحتاج الى التّوجيه والمساعدة الاجتماعية ، لذلك يجب أن لا ينظر إليه كأداة استقبال المعلومات وإنما كطاقة إنسانية لها احتياجاتها ومشكلاتها .

3. المناهج التعليمية والبرامج الدّراسية:

لكي تحقّق المناهج التّعليمية والبرامج الدّراسية وظائفها لابدّ من أن تنمو وتتغير لتقابل قدرات ورغبات التلّاميذ من جهة و احتياجات المجتمع من جهة أخرى.

4. المعلم:

يعتبر المعلّم عاملا رئيسيا في العملية التعليمية، ذلك العنصر المحوري في الأسرة المدرسية من حيث ارتباطه بالتلاميذ والإدارة المدرسية والقائمين الآخرين على العملية التعليمية.

5. الوسائل والامكانيات المدرسية:

لكي تستطيع المدرسة أداء وظيفتها يتوجب عليها أن تؤدي وظيفة المؤسسة الاجتماعية ، ولذلك لا بد لها أن يتوفر لها من الامكانيات ما يساعدها على آداء العمل التعليمي بكفاءة عالية وفعالية ويتطلب العمل الاجتماعي أن يتوفر للمدارس حجرات الانشطة، هياكل.....[1]

8 – الأنشطة المدرسية :

الأنشطة المدرسية بمختلف أنواعها إحدى العناصر الهامّة التي يتكون منها الإطار العام للمدرسة والتلميذ معاً، وهي إحدى أهم العوامل المساهمة في إنجاح العمليه التربوية والتعليمية للمدرسة، حيث لم تعد التربية والتعليم يقتصران على ما يؤديه المعلّمين داخل الصف الدراسي، بل تعددت إلى أكثر

1) عند المحي محمود،حسن صالح: **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، دار المعرفة الجامعية، مصر 2002، ص 116.

من ذلك لان الكثير من الاهداف التربوية يتم إنجازها من خلال النشاط المدرسي في تنمية الوعي لدى التلميذ.[1]

وتنقسم الأنشطة المدرسبة إلى قسمين:

1. **الأنشطة الصّفية:**

تمثل الأنشطة الصفية مصدرا مهما من مصادر التعليم، حيث تتيح للمتعلّم إكتساب الخبرات المرتبطة بطبيعة تلك الأنشطة وأهدافها وأساليب ممارستها ، كما تعد الأنشطة الصفية غالبا من الوسائل المهمة للتعبير عن القدرات والمواهب و انفعالات الطّلاب وما يختلج في صدورهم من مشاعر مختلفة تساهم في تحقيق التّوازن والإنسجام والوعي وتنمية ثقافتهم وتزيد من ثقة الطّلاب بأنفسهم وتكسبهم نشاط وفاعلية وتضفي الحيوية على عمل المعلّم داخل الصّف وتساعد على ربط خبرات المتعلّمين السّابقة وتحقّق التّطبيق الوظيفي للمهارات والمعلومات الّتي إكتسبها المتعلّمون .

2. **الأنشطة اللاصفية:**

وتكون من خلال انشطة عملية تقام خارج حجرة الفصل أي خارج المدرسة، وتعتبر النّوادي المدرسية تنظيم مدرسي بسيط ولأعضائه اهتمام مشترك بنشاط ما، ويمارس عادة خارج الفصل الدراسي [2]

ومن النوادي الي برمج إنشاؤها في المدارس الابتدائية على المستوى الوطني النادي الاخضر المدرسي.

أ)النادي الأخضر المدرسي : وقد تم إنشاؤه بغرض تعزيز العمل البيئي داخل المدرسة التي تعتبر بمثابة فضاء للطفل يقوم فيه بجميع النّشاطات المتعلقة بالبيئة تحت إشراف منشط يسهر على تطبيق برنامج

1) خالد عسل، عبد الرؤوف البهشاوي:**فاعلية الأنشطة المدرسية وتطور العملية التعليمية**، دار العلم والايمان للنشر،د،ص47.

2) حسن شحاتة: **النشاط المدرسي مفهومة وظائفه ومجالاته تطبيقه** الدار المصرية اللبنانية،مصر،1990، ص157.

سنوي خاصّ يشتمل على أربع ورشات وهي ورشة للمسرح وورشة للأعمال التّطبيقية وأخرى لقصص، وورشة الإعلام والاتصال.[1]

ويتم انشاء النّادي الاخضر بموافقة مدير المؤسّسة ولابد من تشكيل فريق للتّنشيط مع منسّق واحد .يقوم الفريق بمهمة تنظيم العمل، ويجب أن يأخذ في الاعتبار سنّ ومستوى التلّميذ اثناء تنصيب النّادي حيث حدّد المستوى الرّابعة ابتدائي (الطور الثاني) ويتطوّر تشكيل النّادي مع سنّ التّلاميذ.

ب) أهداف النادي الأخضر المدرسي : يسعى الفريق المشكّل من النادي الأخضر إلى تحقيق جملة من الاهداف منها:

- ✓ تشجيع روح المبادرة لدى المتعلّم ومساعدته على إدراك الحقائق البيئية و الطّبيعية المتداخلة.
- ✓ أن يتعلّم كيف يقوم بالأعمال والأنشطة للحفاظ على البيئة.
- ✓ تشجيع التلّميذ أن يصبح العامل الّذي لا يمكن الاستغناء عنه فى الوسط الذي يعيش فيه.
- ✓ مساعدة الّتلاميذ على تبادل المعارف والتّجارب فيما بينهم وبين النّوادي البيئية الأخرى.
- ✓ جعل المتعاملين مع الوسط المدرسي يسهمون إسهاما فاعلا فى الحفاظ على البيئة، ويمارسون سلوكات إيجابية نحوها.[2]

فمن خلال هذه الأهداف يتضح أن الهدف الرئيسي للنّادي الأخضر المدرسي هو العمل على مشاركة التّلاميذ في الانشطة البيئية وتعليمهم كيفية المحافظة على الموارد البيئية.

د) نشاطات النادي الاخضر المدرسي البيئي : تركز نشاطاته على الواقع البيئي للولاية، حيث تسمح النشاطات في الصحراء مثلا على اكتشاف النظام الايكولوجي للوادي أو الجبل....

وتهتم التوادي في الهضاب بمسيرات الأغنام والحلفاء والسّد الأخضر .....إلخ.

---

1)لخضر العابد: **مكانة النادي الأخضر في المدرسة**،الملتقى الثالث للتربية البيئية في المسار الدراسي،جيجل ،الجزائر،2004،ص 33

2) وزارة التربية الوطنية ، وزراة تهيئة الاقليم والبيئة . دليل المربي فى النادي الأخضر ط2،2004، ص 16

كما ينبغي أن يؤخذ واقع المؤسسة المدرسية بعين الاعتبار كآن يتساءل التلاميذ فيما إذا كان هناك مكان في المدرسة صالح للبستنة أو إذا كانت المدرسة تحتاج إلى الأشجار وغيرها من الأسئلة ليتخذ بعد ذلك النادي الأخضر هذه الاسئلة وغير منطلقات بجري من خلالها مشاريع البيئة وتركز النوادي المدرسية في نشاطاتها المتعلقة بالتربية البينية على المناسبات البيئية العالمية او المحلية مثل 21 مارس اليوم العالمي للشجرة ، 22 مارس اليوم العالمي للمياه 23 مارس اليوم العالمي للرصد الجوي، 5جوان اليوم العالمي للبيئة 17 جوان اليوم العالمي للتصحر 25 أكتوبر اليوم الوطني للشجرة ، 16 سبتمبر اليوم العالمي لحماية طبقة الأوزون ....

ومن بين الأنشطة التي يقوم بها النّادي الأخضر القيام برحلات و خرجات ميدانية لدراسة البيئة ، وهذا من خلال برمجة رحلات تعليمية وفق تخطيط منظم فالرحلات التعليمية لها العديد من الأهداف المرتبطة بالتّربية فهي تعطي فرص التّعلم لاكتشاف بيئته المحلية والتعرف على خصوصياتها ومكوناتها البينية فهو بذلك يكتسب الخيرات والمهارات التي تنمي شخصيته وكما تعودهم بالإعتماد على النّفس وتحمّل المسؤوليات وتزرع فيهم روح التّعاون والمشاركة الجماعية والحفاظ على عناصر البيئة وتعمل على زيادة معرفة التلّميذ لبيئته ومشكلاتها، فهي تكسبه السّلوك الاجتماعي الإ بجابي وتنمي الوعي البيئي لديه، كما تقوي صلته ببيئته.[1]

ثانيا:المعلم

1-تعريف المعلم:

هو فرد يتلقى عنه النّاس العلم ، يتخذ من التعليم مهنة له، المصدر الرئيس لنقل المحتوى التعليمي إلى التلاميذ وهو المستخدم الأول للوسائل التعليمية وهو الذي يدير مختلف الانشطة التربوية ويوجهها لصالح نمو التلميذ.[2]

---

1)عصام قمر: **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي**، الأطر النظرية والأدوار الوظيفية والتجارب الدولية، دار السحاب، القاهرة 2005، ص 139-141.

2) وفاء حديدان: **المدرسة ودورها في نشر التربية البيتة** ، جامعة باتنة،مج 7، العدد 1، أفريل 2023 ،ص25.

ويساهم في تهيئة الجو المناسب وتوجيه التلاميذ وإرشادهم فى المواقف التعليمية كما يعمل على فهم خصائص التلاميذ وحاجاتهم وميولاتهم ومساعدتهم على تنمية قدراتهم وهو بذلك يعتبر الركيزة الأساسية في الموقف التعليمي كله باعتباره العنصر الحيوي الذي يحتك بالتلميذ مباشرة ويساهم في تعليم الأفراد القدرة على إنشاء علاقات إنسانية مع الآخرين فهو يحاول عن طريق الاقتداء بشخصيته أن يحقق للتلاميذ العادات والاتجاهات المنشودة للسلوك السليم وعليه نجد أن المعلّم ليس مجرد وسيلة لنقل المعارف بل يتعداها إلى مساعدة التلاميذ على بناء شخصيتهم في جميع جوانبها العقلية والروحية والاجتماعية وعلى التكيف مع البيئة المحيطة به.

فكلما استطاع المعلم تحصيل ودمج مجموعة من الصّفات و الخصائص الشخصية والمعرفية والانسانية كلما تمكن من امتلاك اساليب تعليمية مؤثرة، وممارسة قدرة توجيهية فعالة ومن ثم إحداث اثر بالغ في شخصيات تلاميذه.[1]

2-المعلّم والتربية البيئية:

يعتبر المعلّم العنصر الحيوي والفعّال في العملية التربوية، وعليه يتوقف مدى نجاحها وتحقيق أهدافها , فالمباني الجيدة و المناهج المدرسية والمعدات الكافية قليلة الفعالية والجدوى ما لم تتوفر على المعلم الصّالح

والمدرّب والمؤهّل والقادر على تنظيم الموقف التعليمي بما يتيح النّجاح لعملية التعليم، و لا يمكن للمعلّم القيام بدوره ووضيعته بصورة ملائمة ما لم تتوافر فيه بعض الخصائص منها :

- **الجسمية:** كأن يكون سليم الصّحة وخاليا من الأمراض والعيوب والعاهات التي تقصّر من وظيفته وأن يكون حسن المظهر والهندام، نظيفا ومنظما.
- **العقلية :** كالذكاء والمامه بالمعارف وقواعد التدريس وخاصة كثرة الاطلاع على المستجدات من العلوم فلا يعقل أن يبقى مقدم المعرفة بما يملكه من معارف التي أهلته لمهنة التعليم أو بالزاد المهني

1) وفاء حديدان:**المرجع السابق**،ص26.

الذي زودته به مؤسسة التكوين المهني، بل عليه أن ينمي معارفه التربوية ليكون في مستوى الرسالة التي كُلّف يتبليغها إلى جانب طريقة وفنيات التعليم.

وإلى جانب الخصائص الجسمية والمعرفية التي لا بد أن تتوفر في المعلّم، فإنّه لا بد أن يتمتّع كذلك بخصائص خلقية حتى يكون مثلاً أعلى لتلاميذه في سلوكهم وأخلاقهم، كأن يكون متسمًا بالعطف واللّين والصبر والحزم والكياسة مخلصًا في عمله، جادًا فيه ومحبًا له.

والمعلم النّاجح هو قبل كل شيئ إنسان قادر على التأثير بصورة واضحة في حياة الناشئة, فمع تطور النّظريات التّربوية وظهور بحوث جديدة في البيداغوجيا و علم النفس وعلم الاجتماع، فإنّه من الضّروري أن تكون ثقافته أعمق من المعلومات والمعارف التي يقدّمها للمتعلمين، حيث من شروط القدرة على التعليم هوأن أتعلّم أكثر مما تعلّم وهذا حتى يكون المعلّم ذا شخصيةً كاملةً علمياً، أًخلاقيا وسلوكيًا.[1]

وفي ظل التوجهات العالمية الجديدة والتطورات الحاصلة وخاصةً على الصّعيد البيئي، كان لزامًا على المعلّم أن يكون ملمًا بقضايا البيئة ومشكلاتها، ومطّلعاً على الأحداث والمستجدّات في ميدان العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية،والتي هي الأخرى قضايا البيئة وطرحت من المقاربات و الاستراتيجيات البيداغوجية ما يتناسب ومقتضيات حمايتها، ومن منطلق أن حماية البيئة مسؤولية الجميع، فإنه بإمكان المعلّم أن يقوم بأدوار بالغة الأهمية باعتباره المسؤول بدرجة كبيرة على نشر التربية البيئية لدى الناشئة، وذلك بالعمل على إعدادهم على التّفاعل مع بيئتهم على نحو سليم واتخاذ القرارات المناسبة لحمايتها والتّصدي للمشكلات التي تعترضها لمكافحة أشكال التّلوث والحدّ من الممارسات السّلبية كإهدار الموارد الطّبيعية ويمكن إنجاز أهم الأدوار التي يمكن للمعلّم أن يقوم بها في مجال التربية البيئية في النّقاط التّالية:

---

1) مهنّى محمد إبراهيم غنايم :**التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع،** سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعى البيئي، الدار العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة،مصر،2003،ص63.

- لفت و جذب انتباه التّلاميذ نحو البيتة وقضاياها بمعالجة مواضيع تثير اهتمامهم وتكون مناسبة مع أعمارهم ، ومنتقاة من بيئتهم المحلية.
- مناقشة خطط ومشكلات الموضوع البيئي مع التّلاميذ ومع الزّملاء من المعلّمين.
- تخطيط جوانب العمل مع تلخيصه وتنظيمه مع الأخذ باقتراحاتهم وإشراكهم في ذلك كلما أمكن.
- تنظيم التّلاميذ في مجموعات عمل، مع مراعاة قدرات واهتمامات كلّ واحد منهم.
- نظيم وترتيب خرجات ميدانية إلى البيئة المحلية.
- توفير الأدوات وتجهيز المعدات المناسبة للخرجات الميدانية.
- توجيه ومتابعة ومناقشة مجموعات التّلاميذ في خرجاتهم الميدانية.
- تشجيع مجموعات التّلاميذ على عرض أعمالهم على بعضهم البعض.
- دعوة المتحدثين من المهتمين بالموضوع البيئي، من خارج الوسط المدرسي ، وتبادل النّقاش معهم حول البيئة ومشكلاتها وبحث الحلول المناسبة لها وذلك أمام التّلاميذ حتّى يستفيدوا من خبراتهم.[1]

إن نجاح المتعلم في القيام بهذه الادوار بفعالية، يرتبط بدرجة كبيره بما لديه من استعداد وإعداد مناسين، حيث يتطلب الإستعداد، أن يكون لدى المعلّم الرّغبة والإهتمام بكل ما يتعلّق بمواضيع البيئة وأن يتحلّى كذلك بمجموعة من الصّفات و السّلوكات الإيجابية نحو البيئة وعناصرها وأن يكون نموذجًا صالحًا للناشئة، أما الإعداد فهو يتطلّب أن يكون مزوداً برصيد من المعارف والمعلومات والمهارات وملما بالطّرق والأساليب والإستراتيجيات الخاصّة بتعليم التّربية البيئية والتي تمكنّه من تدريس مواضيعها بفعالية وتحقيق أهدافها المرجوة لدى المتعلمين ..[2]

---

1)وفاء حديدان:**المرجع السابق**،ص26.

2) محمد عماد عصام الدين:**خصائص التعليم الابداعي وأهم متطلباته**، مجلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة العلوم. العدد 151 ،مارس 2004،ص 180 .

خلاصة الفصل الثّاني

إن المشكلات البيئية من أعقد المشكلات التي يواجهها العالم ورغم الجهود المتضافرة إلا أنّ، المشكلة في تفاقم مستمر الأمر الذي يدعو للإهتمام أكثر بالتربية البيئية خاصّةً على مستوى المؤسّسات التعليمة ذلك أن الوعي البيني يبدأ في سنّ مبكرة من خلال تنمية النشئ وهنا يبرز دور المؤسّسات التّربوية في مقدمتها المدارس الابتدائية.

وتتضح أهمية التربية البيئية في الوسط المدرسي ودورها في تمكين المتعلّمين من تطوير معارفهم البيئية ومهارات تعاملهم مع محيطهم البيئي وهذا من خلال الإعتماد على العناصر والطّرق التربوية في معالجة مواضيع التربية البيئية المتضمّنة في المنهاج الدراسي وخاصة دور المعلّم في توصيلها وتبسيطها و تنمية السّلوكات الايجابية للتلاميذ إتجاه البيئة بما يحقّق أهداف التربية البيئية في المجال المدرسي.

إن نجاح المعلم في القيام بمهامه في التربية البيئة يتوقف على إعداده وتأهيله في هذا البعد الجديد من العملية التربوية فالمعلم القادر على تكييف وتوظيف المادة العلمية في مجال التربية البيئية ، و على القيام بهذه المهمة إلمامه بأسس التربية البيئية وفلسفتها وأهدافها ومفاهيمها سواء منها المفاهيم الرئيسية أو المفاهيم الفرعية.

الفصل الثالث:

التربية البيئية و الوعي البيئي

أولا : التربية البيئية

1مفهوم التربية البيئية

2 مبادئ التربية البيئية

3-عناصر التربية البيئية

4-أهمية التربية البيئية

5-أهداف التربية البيئية

6- معوقات التربية البيئية

ثانيا الوعي البيئي وأبعاده

1- تعريف الوعي البيئي

2-خصائص الوعي البيئي

3-مكونات الوعى البيئي

4-أبعاد الوعي البيئي

5-مراحل تنمية الوعي البيئي ومؤسسات نشره

6-العلاقة بين التربية البيئية والوعي البيئي لدى جميع سكان العالم

ثالثا :التربية البيئية في المدرسة الجزائرية :

1-دور المدرسة الابتدائية في حماية البيئة

2-الأدوات البيداغوجية لإدراج التربية البيئية في المدرسة الجزائرية

3-إستراتيجيات تعليم التربية البيئية في التعليم الإبتدائي:

4-المعلم ودوره في مجال التربية البيئية

5-أهداف التربية البيئية في المدارسة الجزائرية.

خلاصة الفصل الثالث

تمهيد:

إنّ موضوع التّربية البيئية أصبح من المعالم البارزة في المناهج الدراسية نظراً للحالة التي آلت إليها البيئة، والأخطار التي قد تصيب كائناتها ، حيث احتوت البرامج الدراسية لكل المستويات التّعليمية على مجموعة من المواضيع التي تمّ توزيعها على مختلف المواد الدراسية ، بغاية تنمية وعي التّلاميذ وإرشادهم إلى الطّرق الصّحيحة للتعامل مع البيئة و نجاح هذه العملية التعليمية يتوقف بالدّرجة الأولى على المعلّم الذّي يعدّ حجر الزّاوية في العملية التّربوية لما يتميّز به من قدرة على التّأثير في التّلاميذ وتوجيههم، بل و الأكثر من ذلك فهو قدوتهم ، لأن المعلّم يزوّد التّلميذ بالمعرفة، ويعمل على تبسيطها له ويربطها بواقعه، كما أنّه يعمل على تدعيم سلوكاته الإيجابية، وهو العنصر الذّي من شأنه تفعيل هذه العملية من خلال الطّريقة التّي يتّبعها في التّدريس، وكذا من خلال الأنشطة التّي تساهم وبشكل كبير في تحقيق مالا يمكن تحقيقة في حجرة الدّراسة من خلال المواد الدّراسية.

أولا : التّربية البيئية:

1. مفهوم التّربية البيئية :

يعتبر مفهوم التّربية البينية مفهومًا جديدًا لم يتبلور إلاّ بعد مؤتمر ستوكهولم في السّويد عام 1912 غير أن جذورها الفكرية القديمة. وقد قدّمت مجموعة من التعاريف نذكر منها :

- تعرّف التربية البيئية على أنها تعلّم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الانسان والبيئة بشمولية وتعزيز وهي تعلّم كيفية استخدام التّقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي و اتخاذ القرارات البيئية العقلانية.[1]

1) بشير محمد وآخرون:**التربية البيئية**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 12.

- حسب تعريف اليونسكو 1990 فالتّربية البيئية هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيّم و الاتجاهات التّي تنّظم سلوكه، وتمكّنه من التّفاعل مع بيئته الاجتماعية الطّبيعية بما يسهم في حمايتها وحلّ مشكلاتها.
- وتعرّفها المنظمة العربية للتربية والثّقافة والعلوم 1976: بأنها عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيمّ اللاّزمة لفهم و تقدير العلاقات المعقدة التّي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة و ضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة ، ورفع مستوى معيشته.[1]
- أما محمّد صابر سليم فقد عرّف التّربية البيئية بأنها جهد تعليمي موجّه ومقصود نحو التّعرف وتكوين المدركات لفهم العلاقات المعقّدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها الاجتماعية والثّقافية والبيولوجية والفيزيائية حتّى يكون واعيًا لحل مشكلاتها د قادرًا على إخاذ القرار نحو صيانتها والإسهام في حلّ مشكلاتها من أجل تحسين نوعية الحياة لنفسه ولأسرته وللمجتمع ثم للعالم ككلّ.[2]

2) مبادئ التربية البيئية :

هناك مبادئ إنسانية تقوم عليها التّربية البيئية وتنطلق منها لتحقيق أهدافها و هي :

- أن ينظر إلى البيئة في مجموعها الكلّي كوحدة متكاملةً من الجوانب الطّبيعية والحيوية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والسّياسية والتشريعية والتّاريخية والثّقافية و الجمالية .[3]
- أن تكون التّربية البيئية عملية مستمرة مدى الحياة بحيث تبدأ في الرّوضة ثم تستمرّ في جميع مراحل التعليم النّظامي.

1) اياد عاشور الطائى، محسن عبد العلي: **التربية البيئية**،المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ليبيا، 2010،ص 12.

2) محمد صابر سليم:**التعليم البيئي لمراحل التعليم العام**،مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة ، القاهرة،مصر،1976،ص 14.

3) شلبى أحمد إبراهيم: **البيئة والمناهج الدراسية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1993، ص 70.

- الأخذ بمنهج العلاقات المتبادلة بين فروع العلم المختلفة و بالتالي ينبغي ألّا يقتصر على فرع واحد من فروع العلم، بل نسفيد ونستعين بالمضمون الخاصّ بكلّ فرع منها لتيسير الوصول إلى النّظرة الشاملة المتكاملة والمتوازية.
- أن تُيحث المشكلات البيئية وقضاياها الكبرى من وجهات نظر محلّية و وطنية وإقليمية وعالمية لكي تتكوّن لدى الطّلبة صورة واضحة للظّروف البيئية فى المناطق الجغرافية الأخرى مع ملاحظة اعتبار الفروق الاقليمية والوطنية والعالمية.
- التركّيز على الاوضاع البيئية الحالية والمستقبلية المحتملة مع مراعاة البعد التّاريخي.
- مراعات البعد البيئي في خطط التّنمية والنّمو، وبالتّالي تفحّص كّل نمو وتقدّم من منظور بيئي.
- الرّبط بين الحسّ البيئي ومعرفة البيئة والمهارات الكفيلة بحلّ مشكلاتها، وتوضيح القيّم المتعلّقة بها في كل مرحلة من مراحل العمر مع ملاحظة التركّيز على الحسّ البيئي بشكل خاصّ اتجاه المجتمع الّذي يعيش فيه التّلاميذ في السّن المبكّرة.
- مساعدة الدّارسين على إكتشاف أعراض المشكلات البيئية و أسبابها الحقيقية.
- أن تستخدم التّربية البيئة ببيئات متنوعة و أساليب مختلفة في التّعليم مع التّأكيد على النّشاطات العلمية (البيئية) والملاحظة المباشرة والتّجارب ذات الصّلة بالبيئية.[1]

3-عناصر التربية البيئية :

تتمثل أهم عناصر التربية البيئية فيما يلي:

1. **التّجريب:** أي ملاحظة وقياس وتستجيل ومناقشة الظّواهر البيئية بموضوعية علميّة .
2. **الفهم:** إدراك المتزايد لكيفية عمل النّظم البيئية.
3. **الإدارة :** معرفة كيفية العمل في مجموعات وصولاً إلى أمور معينة وكيفية تقدير الموارد وكيفية التّنفيذ.

1) وزارة التربية الوطنية التربية البيئية **المرجع السابق** ،ص , 6-7

4. **الأخلاقيات:** القدرة على اتخاذ خيارات أخلاقية واعية إزاء التّنمية الإجتماعية وتفاعلها مع البيئة وكيفية اتخاذ خيار يتلائم مع أهداف المرء وقيمه ويحترم أهداف الآخرين وقيمهم.
5. **الجماليات:** تقدير البيئة لذاتها واستخدام البنية للترويج و الجمال والفن والإلهام وتحقيق المرء للأهداف القصوى.
6. **الإلتزام:** تنمية شعور اهتمام الشخص بالمسؤولية إزاء رفاهية المجتمع الإنساني والبيئة.[1]
7. **الشّمولية:** وعي التّلاميذ بالطّبيعة المتداخلة و ضرورة التّعرف عليها بقضاياها المتبادلة بشكل شامل.

4-أهميّة التّربية البيئية:

يتطلّب في الوقت الحاضر الإهتمام بالتّربية البيئية من أجل إعداد الإنسان المتفهم للبيئة والمدرك لظروفها والواعي لما يواجهها من مشكلات وقادر على المساهمة في حلّ هذه المشكلات والتّصدي لها رغبةً منه , حيث تستمدّ التّربية البيئية أهميتها من كونها مدخلاً هامًا لترشيد سلوك الإنسان نحو البيئة وموردها لدى فإنّ ضرورة الإهتمام بالتّربية البيئية ترجع للأسباب الآتية وتتمثّل في :

- ✓ أنّ التّربية البيئية تساعد النّاس على إدراك المشكلات التّي تقف حائلًا لما فيه خيرهم وتحديد الوسائل الكفيلة لحلّها و العمل على منع ظهور مشكلات جديدة.
- ✓ التربية البيئية تقوم بدور فعّال في صيانة البيئة والحفاظ عليها وتنمية مواردها .
- ✓ لا يقتصر إهتمام البيئة على النوّاحي البيولوجية في البيئة وإنّما تتعدّ إلى الجوانب الإجتماعية , ثقافية , جمالية.
- ✓ تسهم التربية البينية في تعديل مواقف الأفراد و الجماعات على شكل الإتجاهات والقيم نحو المحافظة على البيئة واكتساب سلوك إيجابي إتجاه المشكلات التي تنجم عن تفاعل الإنسان معها.[2]

5-أهداف التّربية البيئية:

1) كاضم المقدادي، علي عبد الله الهوش،**حماية البيئة البحرية**، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2017، ص 73-74.

2) عصام توفيق قمر: **الأنشطة المدرسية والوعي البيئي**، دار السّحاب للنشرو التوزيع،الأردن، 2015،ص 178.

تكمن أهمية الأهداف كونها موجّهة ،ويتمّ الإسترشاد بها في كلّ جهد يبذل في أي مجال ويعدّ مجال التّربية البيئية أكثر المجالات التّربوية الّتي تحتاج إلى أهداف متنوّعة، بحيث تتناول الجانب الإدراكي والمهارتي وحتّى الإنفعالي حيث تهدف إلى أن تكسب المعرفة والقيّم والمهارات التّي يسعى الفرد إلى حلّ المشكلات البيئية، ومن هذه الاهداف ما يلي:

- ✓ **الوعي :** مساعدة الأفراد في إكتساب الحساسية والوعي للبيئة الكليةّ ومشكلاتها.
- ✓ **المعرفة** : مساعدة الأفراد للحصول على تجارب متنوعة في البيئة و فهم مشكلاتها.
- ✓ **الإتجاهات** :مساعدة الأفرا د و المجموعات الإجتماعية في إكتساب سلسلة من القيم والمشاعر والإهتمام بالطّبيعة .
- ✓ **المهارات** : مساعدة الأفراد في إكتساب المهارات في تشخيص وحلّ المشكلات البيئية.
- ✓ **المساهمات:** توفير الفرص للأفراد والجماعة من المجتمع من أجل إكتساب المعرفة الضّرورية لصنع القرارات وحّل المشكلات.[1]
- ✓ **التّقدير و الاحترام:** تهدف الى التّقدير والإحترام للبيئة ومكوناتها الحيّة وغير الحيّة عند التّعامل مع البيئة من قبل الأفراد و الجماعة.[2]

1)وليد رقيق العياصرة: **التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها**،دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012،ص288.

2) صباح حسنى الزبيدي: **أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها** ،ط2،دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015،ص 223.

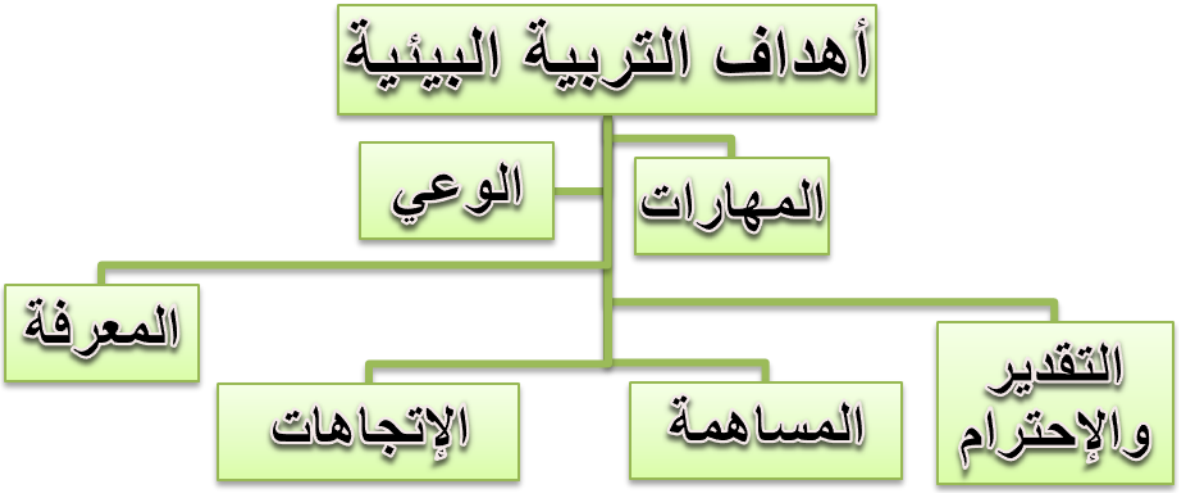

مخطط رقم 01 : يوضح أهداف التربية البيئية[1]

ويقول وليام ستاب أن للتربية البيئية أهداف تتمثل في :

- ✓ إكتساب الفرد فهمًا صحيحًا بأن الإنسان جزء لا يتجزأ من نظام يتألف من الإنسان والثّقافة والبيئة البيوفيزيقية.
- ✓ إكتساب الفرد فهماً واسعًا للبيئة ومشكلاتها.
- ✓ مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب المهارات اللاّزمة لحّل المشكلات البيئية.
- ✓ تكوين الإتّجاهات الإيجابية إزاء البيئة.[2]

[1]) صباح حسنى الزبيدي: **المرجع السابق**،ص223

2) طارق أحمد :**قضايا بيئية وأسرية**،مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية، 2008،ص 118-119.

كما حددت منظمة اليونسكو أهداف للبرنامج الدّولي للتّربية البيئية وهي :

1. تشجيع تبادل الأفكار و المعلومات والخبرات المتّصلة بالتّربية البيئية بين دوّل العالم والأقاليم المختلفة.
2. تشجيع تطوير نشاطات البحوث المؤدّية إلى فهم أفضل لأهداف التّربية البيئية وتشجيع تطوير المناهج التعليمية والبرامج في حقل التّربية البيئية وتقويمها .
3. تشجيع تدريب وإعادة تدريب القادة المسؤولين عن التّربية البيئية مثل الباحثين والاداريين التّربويين
4. توفير المعونة البيئية للدّول الأعضاء لتطوير البرامج في التربية البينية.[1]

6-معوقات التربية البيئية:

هناك جملة من المعوقات التي تعرقل عملية تحقيق التربية البيئية نذكر منها ما يلي :

تناول مواضيع التربية البيئية بشكل جزئي و ليس من منظور كلي .

نقص الوسائل و الامكانيات المرتبطة بنشاطات التّربية البيئية و خاصّة في المدرسة .

عدم إعداد و تكوين المعلمين في التربية البيئية.

عدم ارتباط المواضيع المقدمة في كثير من الأحيان بنشاطات تطبيقية لتربية البيئية.

كثافة البرامج الدّراسية لا يسمح بتخصيص أوقات منتظمة لنشاطات التربية البيئية.

ثانيا: الوعي البيئي وأبعاده:

إن البيئة هي ذلك الحيّز المكاني الّذي نعيش فيه والّذي وجب علينا المحافظة عليها وحمايتها من مختلف المشكلات التي قد تتعرّض لها البيئة وذلك عن طريق تنمية ونشر التّوعية البيئية لدى الأفراد والمجتمعات.

1) نصري ياسين : **دور المدرسة الإبتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي**،مذكرة الماجيستير ،قسم علم الاجتماع،جامعة تبسة، 2011،ص 87.

ولقد نشأ الوعي البيئي ليدلّ على الإدراك والمعرفة وتجسيد الخبرات على أرض الواقع من أجل تنمية المحيط في جميع الأصعدة ، لذلك أصبح مقياساً للتنمية الإجتماعية لهذا صارت التربية البيئية موضوعاً جذابًا لدراسته في جميع التخصّصات الأدبية والعلمية, وتوظيف الدّراسات والأبحاث من أجل إيجاد حلولاً لتحسيس بالأخطار النّاجمة عن الأفعال والتّصرفات السّلبية التي تسبق البيئة من طرف الإنسان والمصانع والمؤسّسات ... آلخ.

1. **مفهوم الوعي البيئي:**

يعرف الوعي البيئي على أنّه ذلك المفهوم الّذي يهتمّ بتزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات و الأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الإندماج الفعّال مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحمّلهم المسؤولية البيئية المنشودة الّتي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبليّة[1].

ويعرف أيضا : " على أنه إدراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة أو مساعدة الفئات الاجتماعية، والأفراد على إكتساب الوعي بالبيئة ومشكلاتها، وهو إدراك قائم على المعرفة بالعلاقات الأساسية بين مكوّنات البيئة ومدى تأثير كلّ منها والأحرى مدى تأثير الإنسان عليها وتأثره بها[2]

كما جاء تعريف الوعي البيئي في الملتقى الاعلامي الأوّل للبيئة والّتنمية المستدامة المنعقدة بالقاهرة في نوفمبر 2006 بأنّه "إكتساب الأفراد و الجماعات الخبرة والدّراية الكافيتان بعناصر ومكوّنات وقضايا وإشكاليات البيئة، وفهم العلاقة التأثرية المتبادلة بين الإنسان وبيئته، وتقدير قيمة المكوّنات الأساسية المحيطة، والتّعرف على المشاكل و الإشكاليات البيئية، و التّدرب على حلّها ومنع

1) أمال مهري:**التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة الاقتصادية**،مجلة العلوم الاجتماعية، العدد19،مج2، ،2014،ص 242.

2) مهري شفيقة: **قضايا ورهانات بحثية راهنة**، دار البازوري للنشر والتوزيع ،الأردن، 2019،ص 360.

حدوثها وتجنّب الوقوع في الكوارث البيئية أو ذات الصّلة قبل وقوعها وما يترّتب عليها من أزمات اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية في بعض الأحيان"[1] وهذا يعتبر تعريف شامل لمصطلح الوعي البيئي.

يعرف البغدادي الوعي البيئي بأنّه "معرفة وإدراك المكونات البيئية وأسباب المشكلات البيئية وآثارها لتكوين قيم العلاقات أو إيجابية و سلوكا سويا نحو البيئة ، وحلّ مشكلاتها و صيانتها".[2]

والوعي البيئي لا يمكن أن يتحقّق فقط من خلال التّعليم إنّما يتطلّب خبرة حياتية طبيعية ، إن الوعي البيئي في أصله يتكوّن من ثلاث حلقات منفصلات و متداخلة فى آن واحد وهي التّربية البيئية التّعليم البيئي والثّقافة البيئية.[3]

- وقد عرف ويليام ستاب W.. Stapp الوعي البيئي بأن الفرد متى تعلّم يستطيع أن يقدّر الموارد الطّبيعية فقد يكتسب المعرفة والمعلومات عن البيئة ويرغب في حماية البيئة الّتي يقدّرها ويحترمها.[4]

2-خصائص الوعي البيئي :

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد وحتّى المجتمع إتجاه البيئة وضرورة ضبط معارفهم حيال مشكلاتها وتطوير المعارف بغية التّصدي لهاته المشاكل ويمكن تلخيص خصائص الوعي البيئي فيما يلي :

1. الوعي البيئي لا يتضمّن سلوكاً إيجابياً نحو البيئة في كل الظّروف، إذ أن هناك الكثير من الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية إلا أنهم . لا يتّخذون إزائها سلوكات إيجابية .

---

1) **المؤتمر الاعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة** : القاهرة، (27-29) نوفمبر 2006.

2) سوزان يوسف، محمد البغدادي: **التحديات المعاصرة للننهوض بالوعي البيئي، دراسة شخصية**، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد،مصر، العدد 14، 2013، ص 907.

3)أسماء راضي خنفر: **التربية البيئية والوعي البيئي**،دار حامد للنشر والتوزيع،الأردن،2012،ص 143.

4) سوزان عبد العزيز خضر: **إعداد تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية للطفل**،أطروحة دكتوراء في الفلسفة التربية الفنية،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،2001،ص 27.

2. إدراك أفراد المجتمع للمشكلات البيئية ومعرفة طرق حلّها.
3. الوعي البيئي يلازم الجانب المعرفي والجانب الوجداني وعلى الرغم من أن الوعي البيئي يتضمّن بالجانب الوجداني الا أنّه مشبّع بالجانب المعرفي.[1]
4. الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر من سلوك الفرد اتجاه البيئة مستقلاً.[2]
5. أن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلّب بالضّرورة تربية بيئية نظامية لأنّ البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعّال في ذلك.[3]
6. يساهم الوعي البيئي في تكوين اتجاهات بيئية تتحكّم بسلوك الأفراد.[4]

3-مكونات الوعي البيئي :

لتحقيق الوعي البيئي لدى الأفراد والمجتمع لابدّ من الإلمام بثلاث عناصر أساسية تشكّل في مجملها حلقات منفصلة ومتداخلة لمكونات الوعي البيئى وهي:

3-1التّعليم البيئي : ويبدأ التّعليم من رياض الأطفال ويستمّر خلال مراحل التعليم العام إلى التّعليم الجامعي بشرط أساسي هو وجود تكامل للأهداف البرنامج التعليمي والتربوي.[5]

---

1) سمير محمود:**الاعلام العلمي(الإعلام البيئي والإعلام الطبي...الإعلام المتخصّص, الصّحف, والفضائيات االعلمية)**، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،2008،ص148.

2) **المرجع نفسه:** ص 149

3) **المرجع نفسه:** ص 109

4) ولاء جميل عادل الّصباغ : **أثر المعلقات التربوية على تنمية الوعي البيئي** ، لطلبة كلية الفنون الجميلة ، جامعة اليرموك،رسالة ماجيستير،منشورة قسم التصميم الجغرافي ،جامعة الشرق الاوسط ، 2017، ص 49.

5) أحمد العابد أبو السعيد،زهير عبد اللطيف عابد: **الإعلام والبيئة بين. النظرية والتطبيق**،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2014، ص24.

والمقصود بالتّعليم البيئي هو ذلك النّظام الّذي يهدف إلى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها، والّذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية و البيئية، وإكتساب المهارات اللّازمة للعمل بشكل فردي وجماعي في حلّ مشكلات البيئة.[1]

حيث يهدف التّعليم البيئي إلي خلق الكوادر السّياسية والإقتصادية والفنيّة والعلميّة القادرة على التّعامل مع المشكلات البيئية المختلفة من خلال. أساليب علمية.[2]

3-2 الإعلام البيئي:

يعتبر من أبرز أدوات التربية والتغيير الواعي، إذ يسلّط الضّوء على قضايا البيئة وكلّ ما يحيط بالإنسان والإنسان بهدف ترشيد إستهلاك السّلوك البيئي وخلق جو عام من الاهتمام بالقضايا البيئية لدى الجمهور.[3]

إذ يعدّ الإعلام البيئي هو الترّجمة الموضوعية الصّادقة للأخبار والحقائق البيئية، وتزويد النّاس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب فيما يتعلق بالقضايا البيئية.[4]

و تأتي أهمية الإعلام البيئي للجمهور من أنه عنصر أساسي في إيجاد الوعي البيئي ونشر مفهوم التّنمية المستدامة ،ولقد ساعدت النّقلة النّوعية الكبيرة في سرعة تدفّق تناول المعلومات المتعلّقة بالبيئة والتّنمية على زيادة الوعي البيئي بمشكلات البيئة.[5]

ولقد اتّسم التّناول الاعلامي لقضايا البيئة بخاصيتين أساسيتين الأولى بالترّكيز على الرّسالة الاعلامية المتخصّصة والّتي تخاطب فئة العلماء المتخصّصين والمعنيين بدراسة مواضيع البيئة بصورة متخصّصة و

---

1) كيحل فتيحة: **الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي** ،رسالة ما جيستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011 - 2012،ص 94.

2) بسام عبد الرحمان المشابقة: **الإعلام العلمي**،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،2015،ص 78.

3) كيحل فتيحة: **المرجع السابق**،ص 95.

4) كيحل فتيحة: **المرجع السابق**،ص 97.

5) علي عبد الفتاح كنعان: **الاعلام البيئي** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014 ،ص 131.

الخاصية الثّانية هي إهتمام وسائل الإعلام الواسعة الانتشار بالتّغطية الإعلامية الاخبارية في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة.[1]

3- التربية البيئية:

إنّ التّربية البيئية تعنى بإعداد الفرد للتّفاعل مع بيئته الطّبيعية، يتطلّب هذا الإعداد العمل على تسمية جوانب معينة في حياته.[2]

كما تعتبر التربية البيئية منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد بالمعارف والمهارات والقيّم والاتجاهات الّتي تنظّم سلوكه وتمكّنه من التّفاعل مع البيئة الاجتماعية والطّبيعية، بما يساهم في حمايتها وحلّ مشكلاتها.[3]

فهي ليست حديثة العهد، بل لها جذورها القديمة في ثقافات الشعوب وثمة رأي يرجع نشأ التربية البيئية إلى القرن التّاسع عشر، من خلال ربط التربية بالطّبيعة.

والجدير بالذّكر أن التّربية البيئية جاءت نتيجة للأخطار المتزايدة والمتفاقمة الّتي يواجهها الإنسان في عصره الحديث، ونتيجة لممارساته السّلوكية الخاطئة ونقص الوعي البيئي،[4] ومن هنا يمكن أن نفهم على أنّ التربية البيئية عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكّان العالم وإثارة اهتماماتهم نحو

---

1) مجابي باديس: **دور الاعلام في نشر الوعي البيئي**،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد30،جامعة الحاج لخضر ،باتنة الجزائر ،2017،ص 369.

2)**المرجع نفسه:** ص 88.

3) سهام بن يحي: **الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي فى الجزائر دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين: {الشروق Le matin} وصحيفتين جهويتين آخر الساعة، les Republication**، رسالة ماجيستر علم الاجتماع التنمية ،قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2004،ص75.

4) وفاء محمد علي محمد: **مدخل لدراسة البيئة**، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014 ،ص 90- 91.

البيئة بمعناها الشّامل، والمشاركة المتعلّقة بها وذلك لتزويدهم بالمعارف و تنمية ميولهم وانتاجاتهم ومهاراتهم.[1]

وعليه فالتربية البيئية في أيسر أشكالها تهتّم بتربية الفرد بحيث يسلك سلوكا رشيدا نحو البيئة ، فيستغلّ إمكانياتها ويتعامل معها برفق وتحضّر ، حتّى تبقى هذه البيئة قادرة على الاستمرار في العطاء.[2]

4-أبعاد الوعي البيئي:

4-1) المعلومات البيئية:

بفضل التّطور التكنولوجي ووسائل الاعلام ازدادت أهمية المعلومة وتأثيرها على جميع المجالات وخاصّةً على البيئة فهي تعتبر المادّة الأوليّة الّتي يعتمد عليها أي نشاط.

تعرّف المعلومات على أنها "عملية النّقل الواعي والهادف والمقصودة الّتي تتضمّن آراء النّاقل الصّحفي، المحرر، المراسل، المذيع ، و الّتي تتعلّق بمصالح الآخرين.[3]

يعدّ توفير المعلومات البيئية من أهم الخطوات الّتي تتّخذ لوضع إستراتيجية فعّالة لحماية البيئة والحفاظ عليها نظرًا لما تحقّقه من نتائج إيجابية فى هذا المجال.

4-2)الإتجاهات نحو البيئة:

يتحّدد السّلوك الإنساني بمنظومة اتّجاهات الأفراد و أنساقهم القيمية والعقائدية السّائدة وبعدّ (هربرت سينسر) أول من استخدم مفهوم الإتجاهات حيث قال في كتابه (المبادي الأولى): " إنّ

1) أسماء راضي خنفر، عابد راضى خنفر: **التربية البيئية و الوعى البيئي،** دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان 2016 ، ص 54.

2) بن عربية لحبيب: **مساهمة التربية و الخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مقاربة فينومينولوجية** ،مذكرة الدكتوراه،علوم التربية،قسم علوم التربية، جامعة وهران2 ،2018-2019، ص 90-91.

3)محمد معوض إبراهيم: **تكنولوجيا الاعلام (تطبيق على الاعلام في بعض الدول العربية،** دار الكتاب الحديث، مصر، 2008،ص 35.

حصولنا على أحكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد إلى حدّ كبير على الإتجاه الذّهني الّذي نحمله أثناء إصغائنا إلى هذا الجدل والاشتراك فيه."[1] ومن بين عناصر هذه الاتجاهات ما يلي:

-1- **العنصر العاطفي :** التّعبير عن المشاعر و الأحاسيس الّتي توجد لدى الفرد نحو شيء معين و تتكوّن هذه المشاعر لدى الشّخص من تجاربه وخبراته السّابقة، كذلك مما يعطيه العرف والتّقاليد.

-2 - **العنصر الفكري** :ويتمثّل في المعلومات والمعتقدات الذّهنية الّتي توجد لدى الشّخص نحو الأشياء من حوله وتتكوّن هذه المعلومات والمعتقدات من القراءة والاستماع والدّراسة والمشاهدة.

-3- **العنصر السّلوكي:** ويعبّر هذا العنصر عن كيفية التّصرف اتجاه شخص أو حدث أو موقف معين، وغالبًا ما يتكوّن هذا التّصرف من تشكيلة من الاستجابات المتوقعة .

ويقصد بالاتجاهات نحو البيئة تلك المشاعر و المعلومات و الميولات السّلوكية الّتي تتكوّن لدى الفرد، اتجاه كل الجوانب المتعلّقة بالبيئة والمشاركة الإيجابية تؤدي إلى الإقلال من الأخطار الّتي تتعرّض لها البيئة.[2]

5-مراحل تنمية الوعي البيئي ومؤسسات نشره :

5-1)مراحل تنمية الوعي البيئي:

تم تحديد إجراءات تكوين الوعي البيئي في خمس مراحل أساسية وهي كالتالي :

أ) مرحلة تمهيدية : وفي هذه المرحلة لابدّ من تثبيت دقيق لما يتوفّر لدى المتعلّم من المعرفة وسلوكيات المتعلّقة بالبيئة.

1)حامد الشافعي دياب: **المعلومات ودورها في خدمة البيئة** ،مجلة التربية،اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،العدد 111 ،قطر،1994،ص 159.

2)سعيد يسين عامر: **الفكر المعاصر في التنظيم والادارة**، ط2،مركز سرفيس للإستثمارات والتطوير، القاهرة، 1998،ص 32.

ب) مرحلة التّكوين : يتمّ في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى المتعلّمين من خلال إثارة الدّافعية لديهم.

ت) مرحلة التّطبيق : تتاح في هذه المرحلة المواقف المناسية للمتعلّمين لكي يطبّقوا ما تعلّموه من مفاهيم وما تكوّن لديهم من وعي لتأكيد بقاء أثر التعلّيم .

د) مرحلة التّثبيت: وهي عملية إثراء لما تعلّمه الطّالب سابقًا، وتأكّد من تأثير ما تمّ تعلّمه في عقول الطّلاب و سلوكياتهم.

ج) مرحلة المتابعة: في هذه المرحلة يتمّ التّخطيط لأنشطة جديدة يشارك فيها التّلاميذ، وهي ما تسمّى بأنشطة المتابعة، وتهدف إلى تهيئة المواقف تساعد المتعلّم على ممارسة ما تمّ تعلّمه من أجل تدعيم الخبرات الّتي مرّ بها.[1]

5-2)المؤسّسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي:

تهدف عملية الوعي البيئي إلي إعداد الفرد القادر على التّفاعل مع بيئته دون أن يضرّها أو يساهم في تدهورها وذلك من خلال تزّوده بالمعلومات البيئية واكتسابه الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة تمكنه من إدراك دقيق للعلاقة بينه وبين بيئته.[2]

فحماية البيئة هي مسؤولية يشترك فيها الأفراد و المؤسّسات والجماعات "وحقّ يفهم الإنسان حقائق عن بيئته ويعيها، فإنّه يحتاج إلى من يقوم بتوعيته ليصبح هذا الوعي سلوكًا يتّبعه ومنهجًا يسير عليه في تعامله مع مكوّنات البيئة وبين المؤسّسات الّتي تساهم في نشر الوعي البيئي ".[3] و من بين المؤسّسات التي تساهم في نشر الوعي البيئي هي:

1) ظفر سمية:**أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال**، رسالة ماجيستير،علم النفس،كلية التربية جامعة أم القرى السعودية،2010، ص72.

2) خالد قاسم: **البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة**، ط2،الدار الجامعة الاسكندرية،مصر،2017،ص 113.

3) سيد ابراهيم : **دراسات في الفكر التربوي**، وكالة المطبوعات، الكويت، 1944، ص 54.

- الاسرة
- المسجد.
- المدرسة.
- وسائل الإعلام.
- المؤسسات المرتبطة بمجال البيئة والمنظمات و الجمعيات الحكومية والتطوعية.

ويرى أيضًا أسامة أحمد أن هناك العديد من وسائل تكوين الوعي البيئي منها: [1]

أ) الأسرة : حيث يعتبر المترل من الأماكن المثالية للتّطبيق العملي للمفاهيم البيئية.

ب) المسجد: يؤدّي المسجد دورًا هامًّا في البناء الاجتماعي للمسلمين، حيث يتلقون فيه أسس عقيدة التّوحيد ومنهج الإسلام في التّعامل فيما بينهم، وبين غيرهم من الأمم الأخرى وينظّم علاقتهم بربهم وبالكائنات المختلفة الّتي ينتفعون منها، وقد حدّدت الشّريعة الإسلامية الضّوابط والقواعد الّتي تقوم عليها مختلف العبادات والمعاملات اعتمادا على مصدرين رئيسيين وهما القرآن الكريم والسّنة النّبوية الشّريفة.

فيمكن من خلال الدّروس والمواعظ زيادة مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المسلم في بلادنا بأهمية الحفاظ على البيئة وبخطورة الإضرار بها في العاجل والآجل، حيث يجازي الله تعالى المحسن لمكونات البيئة على إحسانه ثوابًا وأجرًا، وتوعد الله تعالى المفسدين والمسيئين عقابا ووزرا، حيث نهى الله تعالى عن الاساءة لكلّ مكوّنات الطّبيعة بعد إباحته للمآكل والمشارب الطيبة.

ج) وسائل الاعلام و الاتّصال: والّتي تلعب دورًا كبيراً في توضيح الأفكار والآراء حول تعليل الظّواهر البيئية من حيث أسبابها ونتائجها وعلاجها وطرق تحقيق تلك الأهداف.

1) يوسف عقله المرشد: **تصور مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاتي في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية** مجلة دولية للبحوث التربوية، العدد 2، الإمارات،2017،ص 335 .

د) المدرسة : ودورها يأتي مكمّلا لدور الأسرة و وسائل الإعلام و الاتصال حيث كلّ ما تعلّمه من الأسرة وما تصله وسائل الاعلام يغرس في نفوس الطّلاب أكاديميًا وتربوياً، بأكثر وسائل الإيضاح لتثبيت الوعي البيئي.[1]

6-العلاقة بين التّربية البيئية والوعي البيئي لدى جميع سّكان العالم

هي خلق وعى بيئي وحرية بيئية لدى جميع سكان العالم وذلك من أجل إعداد أفراد متوافقين مع البيئة ويحافظون عليها، وهكذا قد أصبحت التّربية البيئية اليّوم ركناً من أركان المحافظة على البيئة ويتكامل دورها مع التّشريعات البيئية والإجراءات التّكنولوجية ومنه تستنتج بأن علاقه الوعي البيئي بالتّربية البيئية متكاملان والتّربية البيئية هي عملية تعليمية لمهارات و معارف وقيم و إتجاهات تترجم في إكتساب الفرد من خلال وعيه وإدراكه للمشكلات البيئية المحيطة به.[2]

ثالثا:التربية البيئية في المدرسة الجزائرية :

1-دور المدرسة الابتدائية في حماية البيئة:

تمتدّ المرحلة الإبتدائية في التعليم الجزائري على خمس سنوات أي من السّنة الأولى إلى السّنة الخامسة وهذا وفقًا للنّظام التّربوي الجديد (الاصلاحات)، ويلتحق الطّفل بالمدرسة في سنّ السّادسة من العمر ،حيث يكون على أتّم الاستعداد لتقمّص الأدوار والإمتثال للأوامر والتّوجيهات ويكون عقله قابلاً للتغيير لذى تكون المدرسة فضاء خصب للنّهوض بالتّربية البيئية والّنشاطات التّعليمية ذات المضامين البيئية تستقطب إنتباه الصّغار لتصل إلى البيت وتقع بين أيدي الكبار أثناء المراجعة وبالتّالي يتمّ ترسيخ الحسّ البيئي على كافة المستويات، وهي بذلك تحتّل مكانةً هامّةً في مجال تنمية الوعي البيئي ، بحيث تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة، وتحاول إكساب التلاميذ العادات السّليمة والقيم الرّفيعة وأنماط السّلوك البيئي و الّتي تحقّق حماية البيئة والمحافظة عليها وصيانتها.

---

1)يوسف عقلة المرشد: **المرجع السابق**، ص 55.

2)سامح غرايبة،يحيى الفرحان: **المدخل إلى العلوم البيئية**،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،2008،ص317.

والجزائر على غرار دول العالم وفي ظلّ الإصلاحات للمنظومة التّربوية أدرجت التّربية البيئية في المناهج الدّراسية بموجب اتفاق بين وزارة التربية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة وذلك في جميع الأطوار التّعليمة ،الابتدائي، المتوسط ،الثانوي ، واهتمت بالخصوص بالتّعليم الإبتدائي لأنّه التّعليم الّذي يسمح بالإكتساب التّدريجي للمعارف و يتولّى تحضير التّلميذ لمتابعة دراسته فى الأطوار اللاّحقة.

فقامت وزارة التربية بإدراج مواضيع التّربية وزوّدت المعلّمين بسندات تعليمية (ثلاث أدلّة للمعلّمين وحقيبة بيداغوجية ، حقيبة النّادي الأخضر وأربعة دفاتر للتّلاميذ) أبو بكر بن بوزيد 2009[1]

2-الأدوات البيداغوجية لإدراج التّربية البيئية في المدرسة الجزائرية:

تعدّ حماية البيئة والحفاظ عليها من اهتمامات العديد من الدّول نظراً للمخاطر الّتي تهدّد الأجيال القادمة في ّالتّدهور البيئي، والجزائر كغيرها من الدّول بادرت إلى اتخاذ العديد من الإجراءات لتكريس التّربية البيئية ونشر الوعي البيئي في المجتمع حيث عملت على ربط المدرسة بالبيئة من خلال تضمين الكتب المدرسية لمواضيع التّربية البيئية، حيث تعدّ عملية وضع المناهج التربوية في ضوء أهداف عامّة ذات علاقة بالأهداف التربوية حاجة ملّحة في الوقت الحاضر من أجل حماية البيئة وترشيد استغلال عناصرها تمّ التّوقيع على قرار وزاري مشترك يتضمّن تعميم التربية البيئية ف الوسط المدرسي وكذا العمل على تزويد مديريات التربية بكلّ الوسائل والأدوات البيداغوجية المساعدة على نشر الوعي البيئي لدى التلاميذ و تتمثل هذه الأدوات فيما يلي:

1) جمال ياحي: **واقع التربية البيئية في المدرسة الجزائرية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي،دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة المسيلة** ،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،مج7،العدد4،جوان2022،ص730.

أ: دليل المربي:

وهو عبارة عن مرجع ودليل خاصّ بالمعلّمين والمربين، ويشمل على جميع المراحل التّعليم ويتضمّن المناهج والطّرق البيداغوجية المرتبطة بالتّربية البيئية المساعدة للمعلّمين، وإعطاء فاعلية أكثر في تقديم الدّروس المرتبطة بها. ويتضمّن اربعة فصول:

- **الفصل الأول:** هو عبارة عن جزء مدخلي يتمّ فيه تلخيص المقاهيم والتّحدّيات والرّهانات المتعلّقة بالتّربية البيئية.

الفصل الثاني: يصف الوضع الرّاهن والمنهجية المنيعة في المناهج الحالية.

- **الفصل الثالث:** يشير إلى المسعى الواجب اتباعه.
- **الفصل الرابع:** و فيه مذكّرات تقنية محوريّة متعلّقة بالماء والنّفايات و الحرائق .

ب: الحقيبة البيداغوجية للنادي الأخضر:

تساعد الحقيبة البيداغوجية على تنمية المشاريع والأعمال التربوية المتعلقة بالبيئة في الأوساط المدرسية، وتضمّ الحقيبة البيداغوجية ما يلي:

- **دليل أو البطاقات البيداغوجية للمعلّم.**
- **– الميثاق البيئي المدرسي:** وهو مجموعة من الالتزامات والتّعهدات بين التّلميذ والمدير و رئيس البلدية يلتزم من خلاله التّلميذ بالحفاظ على البيئة.
- **دفتر المنخرط في النّادي الأخضر:** و يمكن من خلاله تدوين معارفه و ملاحظاته ، كما يمكن من الإطّلاع على المفاهيم البيئية الجديدة.

تتمركز الانشطة المقترحة على مستوى النّادي الأخضر للمرحلة الابتدائية حول المقاربات الحسّية والجسدية والترفيهية وحول الإعجاب والإ كتشاف.[1]

[1]) منشور وزاري رقم 1045 المؤرخ في 19جوان 2005 والصادر عن وزارة البيئة مرفق بقرار مشترك 7 1ماي 2005 والمتضمّن تعميم التربية البيئية من أجل التربية المستدامة في الوسط المدرسي.

ج: كرّاس التّلميذ:

وهو بمثابة تكملة للعتاد تم تصويرها من أجل أن تساعد على امتلاك المعارف بفضل منهجية متحكّمٌ فيها كما تساعد التّلميذ بفضل وضوحها على تقييم نفسه من خلال أنشطة متعدّدة. [1]

ويمكن القول أن هذه الخطوات العلمية التي اعتمدتها الوزارتان تشكل نقطة تحوّل رئيسية في مسار تعميم التربية البيئية في الوسط المدرسي من أجل تنمية مستدامة فهي الرّهانات الّتي إن لم يتمّ تحقيقها بالشّكل المطلوب ، وفي الوقت المناسب ستكون لها عواقب وخيمة على حياتنا وحياة الأجيال القادمة.

3-إستراتيجيات تعليم التّربية البيئية في التّعليم الإبتدائي:

أ: استراتيجية الخبرة المباشرة : تعتبر من أهم الاستراتيجيات تعليم التّربية البيئية، لأنّ تفاعل المعلّمين المباشر مع البيئة يوفّر الأساس المادّي المحسوس لتعليم المفاهيم البيئية و زيادة فهم هؤلاء المتعلّمين لبيئتهم وتقديرهم لها ،وتتمحور حول تعليم المتعلّمين كثرت الحواس التي يستخدمها المتعلّم، كان تعلّمه أسرع ويمكن أن تشمل الخبرة المباشرة في مواقع البيئة الطّبيعية كالشاطئ البحر، منطقة جبلية.....[2]

ب: استراتيجية طريقة المناقشة: تعرف هذه الطّريقة بالمناقشة داخل مجموعات ، حيث تسمح للمتعلّم بالتعبير عن رأيه بحرية تامّة وهذا النّوع من المناقشة يثير انتباه المتعلّمين دون خجل للتعبير عن رأيهم أمام زملائهم حيث تعتمد هذه الطّريقة على تقسيم المتعلمين داخل القسم إلى مجموعات تشترك كل منها في مناقشة موضوع محدّد وتسجّل كلّ مجموعة نتائجها عن طريق مسؤول لها ثمّ عرض النتائج.[3]

---

1)وزارة التربية الوطنية:**المرجع السابق.**

2)راتب المسعود: **الانسان والبيئة**، دار حامد، عمان، 2004 ،ص223.

3)صالح محمود،ابتسام درويش العجمي:**التربية البيئية آفاقها المستقبلية**،دار الفكر،دمشق،2002،ص83.

ج: استراتيجية البحوث الاجرائية والدراسات العلمية: يكلّف التّلاميذ بإجراء بحوث حول البيئة تجعل منهم مشاركين فاعلين في القضايا المثيرة بشأنها من خلال :

- جمع المعلومات وتنظيمها .
- تحليل المعلومات واستخلاص النتائج اللاّزمة.
- الاستفادة من الزّيارات الميدانية وربطها بالبحوث العملية .

د: استراتيجية القصص :تساعد على إثارة العنصر التّشويقي عند التلاميذ وتشدّ انتباههم لذلك يمكن الاستفادة من ذلك في تعليم الأخلاق البيئية الصّحيحة وتعزيزها، ويستخدم هذا الأسلوب مع أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أو في السّنوات الأولى من التّعليم الابتدائي، إذ يمكن أن تتضمّن تلك القصص مواقف من حياة الأنبياء والعلماء ورواد الحركات البيئية وما قاموا به من أجل البيئة وحماية عناصرها ،إنّ للأسلوب القصصي دورٌ كبيرٌ في تنمية الوعي لدى المتعلمين، حيث يعتمد بالدرجة الأولى على المعلّم و مهارته في طريقة العرض القصصي وفنياته .

هـــ: إستراتيجية اللّعب والمحاكاة وتمثيل الأدوار: أثبتت البحوث التربوية أن التّعليم الإجتماعي لا يجري من خلال الخبرات المباشرة فقط، بل يمكن أن يتمّ عن طريق تمثيل الأدوار والمحاكاة حيث تقوم مجموعة من التّلاميذ مثلا بتقمص دور شخصيات لمصالح متضاربة حيال مشكلة بيئية معينة وتوزيع الادوار بينهم، وتمثّل هذه الأدوار و من ثم تقويم الأداء وتحديد الآثار المترتّبة والنّتائج، وهذه الاستراتيجية هي الأخرى لها فعاليتها في تنمية مستوى وعيه البيئي.[1]

1) عبلة غربي: **التربية البيئية في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين مدارس مدينة قسنطينة نموذجا** ،مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة منتوري قسنيطنة، 2008 ،ص81-82.

ت: إستراتيجية المشاركة في الانشطة البيئية: تعدّ هذه الاستراتيجية من أفضل الوسائل الّتعليم البيئي " فهي تساعدهم على اكتساب المعلومات المتعلّقة بالبيئة ... ويجري التّخطيط لهذه الأنشطة في المدارس التّطبيقية أعدّت لذلك كما تساعد هذه الطّريقة في اتخاذ القرارات لصيانة البيئة من قبل الطّلاب.[1]

ومن بين الأنشطة التي يمكن للطّلاب المشاركة فيها نجد:

- ✓ القيام بحملات النّظافة في البيئة المحلّية.
- ✓ غرس الأشجار سواء في حديقة المدرسة أو في البيئة المحلّية.
- ✓ الإحتفال بيوم البيئة.
- ✓ إعداد مجلاّت حائطية بيئية.
- ✓ تأسيس لجان وأصدقاء للبيئة و الإشراف على الأنشطة البيئية.
- ✓ إجراء مسابقات حول موضوعات بيئية وغير ذلك من الأنشطة.
- ✓ إقامة معارض بيئية.

ي : إستراتيجية إثارة الذهن أو عصف الفكر:

وتعرف أيضا بطريقة الأسئلة المفتوحة.....وظيفة هذه الاستراتيجية التّحرّر من القيود في طرح الأفكار بهدف تحفيز و تنشيط التّفكير الإبداعي من خلال توليد الأفكار المتتالية وإقتراح الحلول من أجل تحسين البيئة.[2]

1) رياض عارف: **المرجع السابق**، ص 137.

2) صالح محمود،ابتسام درويش العجمي:**المرجع السابق،ص**24.

ويمكن استخدام هذا الأسلوب في حل مشكلات مختلفة ،تقوم على طرح الأفكار المتعلقة بحل المشكلة دون الحكم عليها بأي طريقة ما، وتنسب طريقة عصف الدّماغ إلى الكس لوزيون وقد عرفها بانها: نفسية لإستخدام الدّماغ في عصف مشكلة من المشكلات يستعملها مجموعة من الأفراد في محاولة لإيجاد حل لمشكلة محدّدة بجميع الافكار الّتي تخطر ببال أفرادها بصورة عفوية وتساعد هذه الطّريقة في حلّ المشكلات تُبقي العقل مفتوحاً لإمكانات كشوفات لحلول جديدة.[1]

4-المعلم ودوره في مجال التربية البيئية :

أ: أهمية التّكوين البيئي للمعلّم:

إن أكثر المناهج تطورًا وأقدرها على تحقيق التربية البيئية في جميع التخصّصات ستفشل إذا كلف بتدريسها معلّمون ينقصهم الوعي والقيم الإيجابية إتجاه البيئة وقد أثبتت العديد من الدّراسات أن معظم المعلمين تنقصهم الثّقافة البيئية اللّازمة.[2]

فلا يستطيع المعلّم القيام بمهامه اتجاه البيئة إذا لم يتمّ تدريبه تدريباً مقصوداً في مرحلة إعداده أو أثناء الخدمة ولهذا يشترط تزويده دوماً باالوسائل التّعليمية كالمطبوعات والمراجع والأساليب الجديدة للتّدريس.

ب: الكفاءة المهنية الأساسية لمعلّم التربية البيئية :

الكفاءة تتمثّل في المعرفة والمهارات والإتجاهات اللاّزمة لتمكين المعلّم من تدريس برامج التربية البيئية بفعالية، وتتلخّص هذه الكفاءات فيما يلي:

1) رياض عارف: **المرجع السابق**، ص 138.

2) صابرينة بايود:**المعلم والتربية البيئية في منهاج التعليم الابتدائي دراسة ميدانية لعينة من معلمي الطور الابتدائي**،مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية،مج6،العدد2022،3،ص285.

✓ أن يطبّق ما لديه من معرفة بالفلسفة التّربوية، في عملية اختيار وإعداد برامج منهجية وأساليب لتحقيق أهداف التربية البيئية.

✓ يوظّف النظّريات السّائدة في التعلّم (بياجيه، برونلر، حانيه) في عمليات إختبار و إعداد وتنفيذ مواد منهجية.

✓ يوظّف أساليب التّدريس داخل الصّف أو خارجه (أساليت دراسة حالة، أسلوب التّقليد أو المحاكاة، أسلوب إستخدام مصادر البيئة).

ج: أدوار المعلّم في مجال التّربية البيئية:

ويمكن تلخيصها فيما يلي :

✓ إثارة إنتباه المعلّمين إتجاه البيئة من خلال حسن إختيار مواضع تتلائم وقدراتهم ومصدرها ببيئتهم المحلية.

✓ مناقشة خطط ومشكلات البيئة مع التّلاميذ و المعلّمين.

✓ تنظيم زيارات ميدانية تكون قريبة من المدرسة و توفير الوسائل اللاّزمة مع توجيه ومتابعة التّلاميذ أثناء الزيارة.

✓ تخطيط جوانب العمل مع التّلاميذ وتلخيص نتائجه بالإعتماد على اقتراحات التّلاميذ إذا كان ممكناً.

✓ إعداد المطبوعات اللاّزمة لتوجيه التّلاميذ من خرائط واحصائيات.

✓ دعوة بعض المتخصّصين من البيئة المحيطة بالتّعاون مع الإدارة.

✓ تدريب المعلّمين على التّفكير العلمي السّليم فيما يواجههم من مشكلات بيئية.

5-أهداف التربية البيئية في المدرسة الجزائرية:

تسعى التّربية البيئية في التّعليم الابتدائي في الجزائر إلى تكوين جملة من المعارف والحقائق الّتي تتمحور حول البيئة ويمكن إيجاز أهداف التّربية البيئية في هذه المرحلة في النّقاط التالية.

أ: الأهداف المعرفية : إكساب التّلميذ معارف متنوعة على البيئة الّتي يعيش فيها والتّعرف على مقومات الثروة الطّبيعية في بيئته وكيفية المحافظة عليها، وتحديد المشكلات الّتي تتعرّض لها البيئة وما يهدّدها من أخطار وأن يعرف مقومات التّوازن الطّبيعي في بيئته.

ب: الأهداف المهارية : ملاحظة الظّواهر الطّبيعية لبيئته وتفسيرها في حدود إمكاناته وإقتراح الحلول المناسبة للمشكلات وإتخاذ القرارات والمبادرات المناسبة للحدّ من التعدّي علي البيئة ومن الإساءة إليها و التّواصل مع الآخرين و المشاركة معهم في حلّ المشكلات البيئية بالوسائل المتاحة.

ج: الأهداف الوجدانية : تشكّل الوعي البيئي يسمح له بترشيد إستغلال بيئته، والشّعور بحجم المشكلات الّتي تتعرّض لها البيئة، والإلتزام بالمشاركة الفعّالة في حماية البيئة وإحترام وتقدير العلاقات الّتي تربط الكائنات الحيّة بالبيئة.[1]

1) أسماء مطوري: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية قيم التربية البيئية** ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،عدد 15، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، مارس 2016 ،ص139.

خلاصة الفصل الثالث :

تعتبر التّربية البيئية والوعي البيئي في المدارس الإبتدائية رسالة ساميّة من خلال أهدافها واستراتيجياتها، ويعدّ المعلّم بأدائه المتنّوع والمتعدّد الجوانب عاملاً أساسياً في نجاح هذه العملية، لهذا تعتبر الحاجة إلى المعلّمين الأكفاء إلى برامج فعّالة لتدريبهم و الإرتقاء بمستواهم موضع إهتمام ورعاية من قبل المسؤولين والمهتمين بالبيئة، كما يمكن للتّلاميذ أن يؤدّوا دورًا فعّالاً في حماية البيئة الّتي يعيشون فيها وتحسينها سواء في البيت أو المدرسة أو الحي أو المرافق العمومية فعندما يدركون الدّور الموكّل إليهم يشعرون بمسؤوليتهم إتّجاه بيئتهم، تكون مشاركتهم في النّشاطات المتنوعة داخل الّصف وخارجه ذاتي وطوعي.

وبعدما عرضنا ما هو نظري وجب علينا التّوجه إلي الميدان للتّأكد إلى أيّ مدى تمّ تطبيق هذه الأنشطة في مدارسنا الإبتدائية ، وكيف كان الإهتمام بالمعلم باعتباره المحرك الأساسي في هذه المرحلة؟

الفصل الرابع

المعلم وتشكيل الوعي البيئي للتلميذ:أدواره وآلياته

تمهيد

1. المحددات الميدانية

1-1 .المنهج المستخدم في البحث

1-2.أدوات جمع البيانات

1-3.البحث الاستطلاعي

1-4.مجال الدراسة

1-5. ضبط العينة وخصائصها

2.تحليل الفرضية الأولى

3.نتائج الفرضية الأولى

تمهيد:

بعد ما تم التعرض للجانب المنهجي وتحديد مشكلة الدراسة وتحديد مفاهيمها في المجال العلمي والمعرفي والجانب النظري وكل ما يحتويه من مباحث تستطرف في هذا المجال الجانب التطبيقي وهو همزة الوصل والجانب المهم في الدراسة والذي يعتبر مدعم للجانب النظري فمن خلاله سوف يتم التعرف على مجالات الدراسة ثم عرض جداول وتحليلها وتفسيرها مع استخلاص النتائج العامة للدراسة والتوصيات.

1. المحددات الميدانية:

1-1) منهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إنتاج خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما ولذلك علينا بإتباع منهج معين يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق إليها، وبذلك فقد عرف المنهج على أنه: هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم المختلفة عن طريق جملة من القواعد العامة التي تسيطر على سير العقل، ويبدأ المنهج عادة بعد تحديد مشكلة البحث مرورا بوضع وصياغة الفرضيات واختبارها وتحليلها، ومن ثم عرض النتائج ووضع التوصيات[1].

كما يعرف كذلك أنه: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[2].

وبما أننا نسعى هي هذه الدراسة إلى معرفة وجمع المعلومات والحقائق حول الوسط المدرسي والوعي البيئي لدى التلاميذ، وهي دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ، فإن هذه الدراسة تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف لوصف الظاهرة واقعيا ممثلة في دور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية

1) صلاح الدين شروخ: **منهجية العلوم الاجتماعية**، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003 ،ص92.

2) أحمد بن موسلي:**مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 283.

للتلاميذ فإن المنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي التحليلي، إذ يهدف هذا المنهج إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديدا كيفيا وكميا.

وبصفة عامة فإن هذا المنهج هو الطريق المنظم الذي يسلكه العقل والتفكير الإنساني في دراسة المشكلة[1]، باعتباره يدرس الأوضاع الراهنة ووصفها في الواقع، إذ أن التعرض إلى الواقع هو عملية وصف وتحليل لكل المعطيات التي يمكن تجميعها من الميدان بأدوات وطرق كمية وكيفية تساعد في فهم الظاهرة وواقعها.

1-2)أدوات جمع البيانات:

تعتبر الأدوات المنهجية من بين الوسائل الأساسية المستخدمة في جميع البيانات والحقائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث، لذا فإن عملية اختبارها لا تقل أهمية عند باقي العمليات الأخرى لذا فقد استخدمت ثلاثة أدوات لجمع المعلومات والبيانات وذلك مراعاة لتوفقها مع منهج دراستي وهي الملاحظة، المقابلة واستمارة الاستبيان.

- الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة ووسيلة لجمع المعلومات في مختلف مجالات البحث العلمي ومن بينها الملاحظة البسيطة الواقعية التي تحدث دون الخضوع إلى ضوابط علمية والكشف عن سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة اتجاه بيئتهم.

- المقابلة:

هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص أخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقع معين، يسعى الباحث ليعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

1) محمد عبيدات وآخرون:**منهجية البحث العلمي**، ط2 ،دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 1994، ص 69.

فقد استخدمت المقابلة في هذا البحث كأداة مساعدة لملئ الاستمارة للمبحوثين وخاصة أنهم تلاميذ صغار مستوى الرابعة والخامسة، والتأكد من مدى فهمهم للغة والحصول على معلومات مفيدة وهادفة.

- الاستمارة:

تعد الاستمارة من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الإنسانية والاجتماعية لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة، وتستخدم بكثرة في البحوث الوصفية لتقرير ما يوجد عليه الظاهرة في الواقع[1].

بحيث يحقق الاستبيان الهدف المرجو لابد أن يتضمن أسئلة ذات مواصفات خاصة، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة بحق عن المبحوث وتتيح من جهة أخرى أجوبة يمكن التعامل معها فيما بعد، إنما ترتبط بالدرجة الأولى بمدى ضبط الأسئلة المتضمنة في الاستمارة سواء من حيث الشكل أو المحتوى.

وقد حولت قدر المستطاع أن تكون أسئلة الاستمارة واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فقد تضمنت الاستمارة (24) سؤالا موجها للتلاميذ بهدف معرفة إذا كان هناك انسجام بين مواضيع النظرية وتطبيقية والطرق المعتمدة عليها في شرح مواضيع البيئة والرحلات الميدانية وحملات التشجير، لذا قمت بتعميم أسئلة الاستمارة من خلال فرضيات الدراسة، ولقد اعتمدنا الاستمارة في صياغتها من أسئلة مغلقة وهي التي تحدد فيها الإجابة، وأسئلة مفتوحة وهي التي تترك فيها للمبحوث فرصة في التعبير والحرية التامة، وقد تمحورت أسئلة الاستمارة على ثلاثة محاور أساسية حيث اشتملت الاستمارة على بيانات شخصية التي تمثلت في السن المستوى الدراسي، أما بخصوص المحور الأول: فقد تناول الفرضية الأولى والتي تضمنت إحدى عشر سؤالا والمحور الثاني خصص للفرضية الثانية والذي تضمن ستة أسئلة أما بخصوص المحور الثالث فقد تضمن سبعة أسئلة وبالتالي كان مجموع أسئلة الاستمارة أربعة وعشرون سؤالا.

1) عبد الله محمد عبد الرحمان ومحمد بدوي:**مناهج وطرق البحث العلمي**، دار المعرفة الجامعيةالقاهرة، مصر، 2020 ،ص 31.

3-1)الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في مسار البحث السوسيولوجي، حيث تسمح للباحث بالاطلاع على موضوع دراسته وتحديد مشكلة البحث وإيجاد التساؤل أولي له، فالدراسة الاستطلاعية كما عرفتها Madeline Grawitz: هي تحقيق يعتمد على عدد صغير من التحقيقات أو الوثائق من أجل اختيار الفرضيات والاستمارات قبل التحقيق النهائي في حد ذاته[1].

ويعرفها مروان عبد المجيد إبراهيم: أنها الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث بدراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي[2].

وبعد اختيار موضوع البحث والدراسة وتحديده ثم النزول إلى الميدان من أجل دراسة استطلاعية حول موضوع الدراسة، ولقد اخترت مدرسة عبد الحميد بن باديس بما أنني أستاذة فيها كما أنني المشرفة على النادي البيئي للمدرسة لهذا لم أجد صعوبة في دراسة الموضوع، بل هناك تعاون وتسهيلات معتبرة من طرف مدير المؤسسة السيد بن بيدة محمد وكذا الطاقم الإداري والأساتذة للمؤسسة، ونظرا لأن طبيعة موضوع بحثنا له علاقة بالبيئة المدرسية وعناصرها وبعد موافقة اللجنة العلمية على البحث فلقد كانت هناك مقابلات مفتوحة ولقاءات عفوية تمت أثناء القيام بعملنا التربوي اليومي وهذا بغية محاولة مدى ارتباط متغيرات الدراسة وتساؤلاتها مع ميدان البحث المراد التطبيق عليه وكذلك الوقوف على تحديد عينة الدراسة المناسبة لأهداف البحث.

وتمكنت من الإحاطة ومعرفة أراءهم حول مختلف جوانب موضوع البحث الإدارية والتربوية والبيئية... ومعرفة أراءهم حول مدى ارتباط المناهج التربوية بالبيئة وطبيعة المحتوى البيئي، الموجود في معظم الكتب الدراسية وفي جميع الأطوار التعليمية، وكيفيات توصيلها للتلاميذ ومدى كفايتها

---

1) Madeline grawitez :méthodes des xiences sociales éduction Paris, France 1994, P40.

2)مروان عبد المجيد إبراهيم: **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**،مؤسسة الورق، عمان، الأردن ،2000، ص 83.

وشموليتها، إضافة إلى المناقشات التي تمت حول نوعية النشاطات البيئية التي تقام في المدرسة وكيفية تطبيقها.

وبما أنني المشرفة على النادي البيئي المدرسي الذي نصب منذ سنة 2015م وذلك بالتعاون مع "دار البيئة" فإن هناك تأثير داخل المحيط التعليمي لتنمية الوعي البيئي للتلاميذ وذلك من خلال تفاعله داخل البيئة التعليمية من خلال الأنشطة البيئية والبحوث الإجرائية والدراسات العلمية والمعارض المدرسية والمشاركات في المسابقات البيئية داخل المدرسة أو مع دار البيئة أو الولايات.

كل هذه المؤثرات التي يعيشها التلميذ داخل الوسط المدرسي أثرت على تنشئته بيئيا.

مدرسة عبد الحميد بن باديس:

- النظافة جيدة لكل المرافق المدرسة: الساحة، الحجرات، حيث تقع على عاتق عمال النظافة.
- توفر حاويات النفايات بساحة المدرسة: ووجود سلات معلقة على جدران الساحة وكذا سلات داخل كل الحجرات لرمي الأوساخ.
- العناية بالمساحة الخضراء، وجود الملصقات التوجيهية التي تساعد التلميذ على تجنب بعض التصرفات الخاطئة مع عناصر البيئة كالماء والأشجار... ولوحات توجيهية حاملة لشعارات التوعية البيئية (أنا نظيف).

كما أن إدارة المدرسة تحرص على التعليمات والتقيد فيما يخص مراقبة المياه، نظافة المدرسة، نظافة دورات المياه أما يخص لسلوكيات التلاميذ فهي إيجابية في عمومها اتجاه البيئة.

4-1)مجالات الدراسة:

إن معالجة أي ظاهرة أو مشكلة ما يقتضي الإحاطة بأبعادها المكانية والزمانية والبشرية[1].

وبعد تحديد واختيار المجال المكاني والزماني والبشري للدراسة من أهم الإجراءات المنهجية الضرورية في أي دراسة علمية، وبناء عليه سيتم تحديد مجالات الدراسة كما يلي:

---

1)إسماعيل السعدي: **المجال في البحث الميداني: أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة قسنطينة الجزائر 2005 ص 116.

1- المجال المكاني للدراسة:

لقد حدد المجال المكاني لهذه الدراسة بمدرسة الشيخ عبد الحميد بن باديس للمقاطعة الثانية بولاية غرداية.

التعريف بمدرسة الشيخ عبد الحميد بن باديس:

تقع ابتدائية عبد الحميد بن باديس بوسط مدينة غرداية وتعتبر مدرسة مركزية على مستوى الولاية وسميت باسم العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس رحمه الله.

- تبعد عن الولاية 100 م وعن الدائرة بـــ 150 م وعن البلدية بـــ 100 م وعن المفتشية 50م.

- تسمية المؤسسة الشيخ عبد الحميد بن باديس نسبة لرائد النهضة العلمية في الجزائر ومؤسس جمعية العلماء الجزائريين.

- العنوان الكامل شارع الأمير عبد القادر- بلدية غرداية - تاريخ إنشاءها 1911م تاريخ البناء 1910م - قدرة الاستيعاب 720 تلميذ.

- المساحة الكلية 9600 م^2 – المساحة المبنية 2600 م^2 – عدد القاعات المخصصة للتدريس (23) قاعة + (1) مطعم + (1) قاعة مخصصة للمكتبة المدرسية والتي تحتوي على 1125 عنوان للتلاميذ والمعلمين + (1) قاعة للإعلام الآلي موصولة بالشبكة العنكبوتية.

- عدد الأساتذة (23) أستاذ للغة العربية و (4) أساتذة للغة الفرنسية و (1) أستاذة للغة الإنجليزية و (2) أساتذة لمادة التربية البدنية.

2- المجال الزماني للدراسة:

في الحقيقة لا يمكنني ضبط وتحديد الزمن الدقيق لبداية الدراسة الميدانية لأن تحديد موضوع الدراسة كان سابقا ومنذ قبول إدماجي في الطرح الجامعي كطالبة جامعية إلا أنني يمكنني تقسيم أو تحديد خطوات بهذا العمل إلى مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** وهي الجانب النظري والذي بدأ في بداية شهر مارس 2024.

- **المرحلة الثانية:** وهي الجانب الميداني والذي بدأ من 12 ماي 2024 إلى غاية 30 جوان 2024. حيث كان العمل الفعلي وذلك بتوزيع الاستمارة في صيغتها النهائية على التلاميذ.

1-5) ضبط العينة وخصائصها:

لقد تم اختيار مجتمع البحث الأصلي للدراسة والمتمثل في مدرسة عبد الحميد بن باديس نظرا للعديد من الأسباب من بينها:

- عملي كأستاذة مدرسة الابتدائية بذات المدرسة ما ساعدني على إجراء الدراسة الميدانية نظرا لمعرفة بطبيعة المدرسة.
- مشرفة النادي البيئي الأخضر.
- دور المعلم وقدرته على توصيل المعارف البيئية للتلاميذ وقدرة التلاميذ على الاستيعاب، مما يساعدهم على مهارات التعامل مع العناصر البيئية الموجودة داخل المدرسة.

أ)العينة:

تعد العينة من الدعائم الأساسية التي تقف عليها أي دراسة ميدانية فهي جزء من مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع الكلي لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذن جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعميم الدراسة على المجتمع كله[1].

وتعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية فهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة، وطبيعة الموضوع هو الذي يحدد على الباحث أسلوب معين لاختبار العينة وكانت الدراسة تهدف إلى دور الوسط المدرسي في تنمية الوعي البيئي للتلاميذ وهي دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية، العينة من تلاميذ ابتدائية عبد الحميد بن باديس وقد استعملت في دراستي

1)عبد الغني عماد:**منهجية البحث في علم الاجتماع – الإشكاليات – التقنيات – المقاربات**،دار الطبيعة للطباعة والنشر،بيروت، 2007،ص 56.

هذه العينة القصدية أو العمدية، حيث اخترت هذه العينة العمدية ولا تتوفر فيها العشوائية طبقا لما أراه من صفات وخصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث.

وقد قمت باختبار عينة من تلاميذ المستوى الرابعة والخامسة ابتدائي لأنها تخدم موضوع الدراسة والتي تعرف من خلالها الدور الذي يلعبه الوسط المدرسي في تكوين الوعي البيئي لدى التلاميذ ولأنها مناسبة وتفيدنا في جمع المعلومات المهمة لبحثنا.

وبما أن مجتمع البحث متكون من تلاميذ الرابعة والخامسة ابتدائي لابتدائية الشيخ عبد الحميد بن باديس فإنه: يبلغ عدد التلاميذ المستوى الرابعة ابتدائي 116 تلميذ.

وعدد تلاميذ المستوى الخامسة يبلغ 105 تلميذ وبالتالي بلغ مجموع عدد التلاميذ 221 تلميذ.

وسبب اختياري لهذه العينة ما يلي:

- قدرة التلاميذ على القراءة واستيعاب أسئلة الاستمارة للرد عليها.
- وجود مواضيع مرتبطة بالتربية البيئية في كل المواد أدى إلى إكسابهم جملة من المعارف والقيم البيئية خاصة مع الإصلاحات التربوية.
- انضمام مجموعة من التلاميذ في النادي البيئي المدرسي.
- عفوية التلاميذ على الإجابة على أسئلة الاستمارة دون توجيه المعلم.

ب- خصائص العينة:

تعتبر خصائص العينة من المعلومات المهمة في كل بحث لما تقدمه من معطى إحصائي مهم يقدم دلالات عديدة حول المبحوثين و من خلال جداول وأشكال بيانية سنوضح العديد من المؤشرات الخاصة بعينة البحث والمتعلقة بالجنس،والسن والمستوى الدراسي.

جدول رقم(01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	52	46.8
أنثى	59	53.2
المجموع	111	100

يتضح من الجدول أعلاه والذي يمثل توزيع أفراد العينة وفقا للجنس أن أكبر نسبة تمثلت في 53.2% وهي لصالح الاناث أما الذكور فقد بلغت نسبتهم 46.8 % وقد يبدو أن أفراد العينة متجانسئين من حيث النوع وهذا قد يقدم لنا وجهة نظر كلا الجنسين حول الظاهرة المدروسة وهي الوعي البيئي ولعل من بين مؤشرات البينات الشخصية التي قد تقدم دلالة هي مؤشر السن والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للسن.

جدول رقم(02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	العدد	النسبة %
ثمانية سنوات	03	2.7
تسعة سنوات	20	18
عشر سنين	67	60.4
أحدى عشر سنين	21	18.9
المجموع	111	100

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة وفقا للسن فيتضح أن غالبية المبحوثين أعمارهم 10% سنوات تمثلت نسبتهم في 60.4% تليها المبحوثين الذين أعمارهم إحدى عشر وتسع سنوات نسبتهم كانت على التوالي 18.9% و 18% وتبقى أضعف نسبة هي 2.7% تمثل المبحوثين الذين لم تتجاوز أعمارهم ثمان سنوات.

تجدر الإشارة إلى أن التلاميذ يدخلون إلى المدرسة في السن السادس بالقسم التحضيري بمعنى أن المبحوثين الذين أعمارهم من 10 إلى 11 سنة لديهم خبرة من التمدرس 4 سنوات وهذا يعني أن لديهم تطبع مع الحياة المدرسية وهذا من شأنه أن يقدم لنا إجابات حقيقية على الأسئلة التي طرحناها في الاستمارة.

وحتى يتضح لنا الرصيد العلمي لأفراد العينة من المبحوثين ارتأينا طرح سؤال حول البيانات الشخصية يتعلق بالمستوى الدراسي والذي حتما سيقدم لنا مؤشر على الوعي التلاميذ ومدى قدرتهم على استيعاب وفهم الأسئلة المطروحة في الاستمارة والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي.

جدول رقم(03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسة

الستوى الدراسي	العدد	النسبة %
الرابعة إبتدائي	54	48.6
الخامسة ابتدائي	57	51.4
المجموع	111	100

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة البحث وفقا للمستوى التعليمي فيتضح جليا أن النسب متوازنة إلى حد ما فنجد أن 51.4% من المبحوثين يزاولون دراستهم في المستوى الخامسة ابتدائي أما نسبة 48.6 %فتمثل المبحوثين الذين يزاولون دراستهم في المستوى الرابعة ابتدائي.

حتى وإن كان المستوى متقارب من الناحية التعليمية لكن نلمس بحكم أننا أعضاء الهيئة التدريسية منذ أزيد من 24 سنة نضج في المستوى الوعي والفكر ولذلك فإن اختلاف المستوى قد يؤثر الى حد ما في نوعية إجابات المبحوثين على غرار السن والنوع.

شكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي

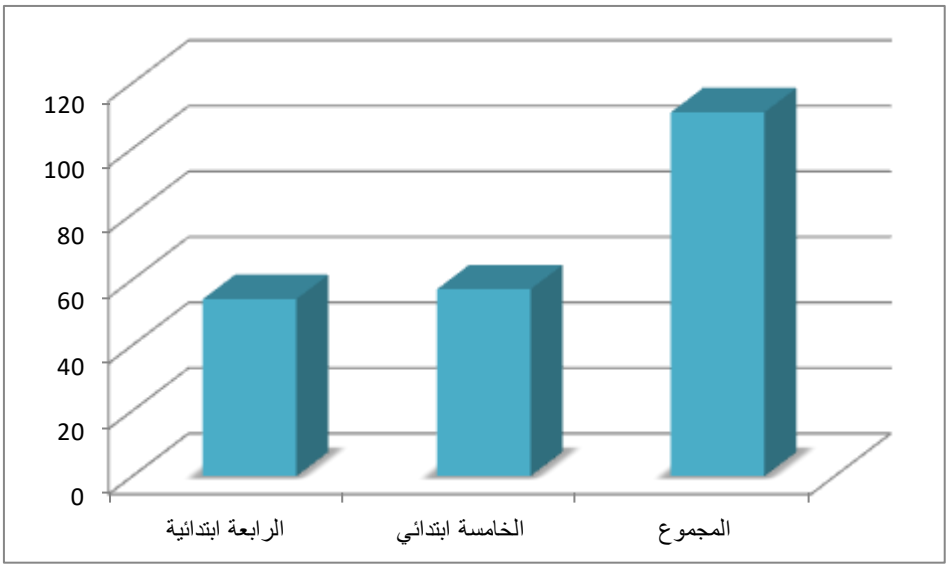

الفرضية الأولى:

إن حرص المعلم على طرح القضايا البيئية للتلاميذ سينعكس إيجابا على زيادة الوعي البيئي للتلاميذ.

قبل الخوض في التحقيق الميداني من خلال الجداول المركبة والتي تقدم لنا دليل سوسيولوجي في فهم الظاهرة و التحقق من مصداقية الفرضية لا بد من عرض جدول بسيط يوضح أهمية المعلم ودوره في ترسيخ القيم التربوية والتي من شأنها أن تزيد في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ ابتدائية عبد الحميد ابن باديس حيث قمنا بطرح سؤال على عينتنا والمتمثل في؟ هل المعلم يوضح لكم نصائح في كيفية الحفاظ على نظافة القسم من الفضلات؟ فكانت إجاباتهم كالتالي:

جدول رقم(04) يوضح توزيع أفراد العينة حول النصائح التي يقدمها المعلم لهم للحفاظ على محيط المدرسة

يقدم المعلم لنا نصائح في الحفاظ على بيئة المدرسة	العدد	النسبة %
نعم	110	99
لا	1	1
المجموع	111	100

يبرز لنا الجدول أعلاه النسبة الكبيرة والغالبية من أفراد عينة البحث والمتمثلة في نسبة 99% الذين صرحوا بأن صرحوا بأن معلمهم أثناء الدرس أو في نهاية الحصة يحثهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على الحفاظ على نظافة القسم وأن هذه النظافة حسب تعبيرهم انعكاس لنظافتهم الشخصية فكلما كان القسم والمدرسة بشكل عام نظيفة هذا يعني أن التلاميذ الذين يدرسون في هذه المدرسة يهتمون بنظافتهم وأنهم يمتعون بتربية وأخلاق عالية.

هذه النسبة الكبيرة ستقودنا لامحالة في فهم مؤشرات الأخرى المتعلقة بدور المعلم باعتباره عضو هيئة تدريسية وعنصر هام من العملية التعليمية والتعلميّة و التربوية التي من شانها أن تساهم في بناء تلميذ ذو وعي على جميع قضايا المجتمع ومن بينها الوعي البيئي.

1- المعلوم وترسيخ أهمية البيئة :

جدول رقم (05) يوضح ترسيخ أهمية البيئة للتلميذ وتأثيره في ردة فعله على الكتابة على جدران المدرسة من طرف زميلك

ترسيخ أهمية البيئة للتلميذ من طرف المعلم	ردة فعلك على الكتابة على جدران المدرسة من طرف زميلك						المجموع	
	أنصحه أن لايفعل ذلك		أُبلغ المدير عنه		أتعاون مع زملائي لإيجاد حل			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	39	%73.6	6	%11.3	8	%15.1	53	%100
أحيانا	40	%69	6	%10.3	12	%20.7	58	%100
المجموع	79	%71.2	10.8	%15.7	20	%18	111	%100

يبين الجدول رقم (5) العلاقة بين توضيح المعلم للتلاميذ أهمية بالنسبة للإنسان وما الذي تفعل عندما تجد زميلك يكتب على جدار المدرسة.

بحيث يبين الاتجاه العام إلى أن أعلى نسبة هي % 71,2 من التلاميذ الذين ينصحون زميلهم بأن "لا" يفعل ذلك، تليها نسبة % 18 للتلاميذ الذين يتعاونون مع زملائهم لإيجاد حل لهذا المشكل، ثم أخر نسبة % 10,8 وهم التلاميذ الذين يخبرون المدير بالتصرف الخاطئ.

من خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي % 71,2 وهم التلاميذ الذين يوضح لهم المعلم أهمية البيئة بالنسبة للإنسان "دائما"، تليها نسبة% 69 لفئة التلاميذ الذين يوضح لهم المعلم أهمية البيئة للإنسان "أحيانا" وينصحون زميلهم بأن "لا" يفعل ذلك، وتقابلها نسبة % 15,1 لفئة التلاميذ الذين يوضح لهم المعلم "دائما" أهمية البيئة للإنسان ويتعاونون لإيجاد حل لها

في حين نجد نسبة 10,3 % لفئة التلاميذ الذين يوضح لهم المعلم "أحيانا" أهمية البيئة بالنسبة للإنسان ويخبرون المدير بذلك.

نلاحظ أن العلاقة تصاعدية فكلما كان المعلم ملما بأهمية البيئة فإنه سيكون أكثر عرضة للتصرف بطرق تشجع على المحافظة على البيئة وحمايتها بما في ذلك التدخل لمنع السلوكيات التي تؤثر سلبا على بيئة المدرسة، وبالتالي تعزيز الوعي البيئي للتلاميذ باعتبار المعلم القدوة والمثال الحي للتلاميذ.

يمتلك المعلم السلطة التوجيهية تسمح له بتوجيه التلاميذ نحو السلوك المناسب داخل المدرسة كما يمكنه أن يوضح لهم أهمية المحافظة على البيئة وعدم كتابة على الجدران.

ويلعب المعلم دورا رئيسيا في توعية التلاميذ حول قضايا البيئة وأهميتها من خلال تقديم المعلومات والنقاشات والأنشطة التعليمية تساعد المعلم على فهم وتأثير على سلوكهم على البيئة.

كما تلعب إدارة المدرسة (المدير) دورا حيويا في فرض الانضباط وتعزيز الوعي البيئي بين التلاميذ من خلال تطبيق السياسات والقوانين المتعلقة بسلوك التلميذ، فيجب أن يكون هناك نظام عقوبات محدد ومناسب للتلاميذ الذين يخالفون القوانين والتسبب في الضرر إلى المؤسسة فتكون عقوبات جماعية تأديبية مثلا: تنظيف الجدران، تنظيف الساحة، تنظيف الطاولة، كما يمكن للإدارة المدرسة تنظيم برامج توعية وورشات عمل تعزز الوعي البيئي لديهم.

ومن هنا نجد أن لسلطة المعلم وسلطة الإدارة دورا رئيسيا في توجيه وتحفيز وتوعية التلاميذ حول قضايا البيئة وتشكيل سلوك التلاميذ البيئي.

ومن اجل توضيح أكثر لأهمية هذا الجدول نستطلع الجدول التالي الذي يقدم لنا إضافات تأكيدية حول أهمية المعلم ودوره في ترسيخ الوعي البيئي.

جدول رقم (06) يوضح ترسيخ أهمية البيئة للتلميذ وتأثيره على رؤيته أنه الواجب عليه الحفاظ على البيئة في محيط المدرسة

يبين لنا المعلم أهمية البيئة	واجب على الحفاظ على البيئة				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	52	%98.1	1	%1.9	53	%100
أحيانا	55	%94.8	3	%5.2	58	%100
المجموع	107	%96.47	4	%3.6	111	%100

يبين الجدول رقم 6 العلاقة بين توضيح المعلم أهمية البيئة للإنسان وهل من واجب التلميذ ضرورة الحفاظ على البيئة، بحيث نجد اتجاه الجدول إلى أن أعلى نسبة % 96,4 من التلاميذ الذين أجابوا بـــ "نعم" ثم تليها نسبة % 3,6 وهم الذين أجابوا بـــ "لا" ليس من الضروري الحفاظ على البيئة.

ومن خلال التوزيع بين المتغيرين يظهر أن الفئة الأعلى نسبة % 98,1 للتلاميذ الذين يوضح لهم المعلم أهمية البيئة للإنسان ويساهمون "دائما" في الحفاظ على البيئة، ثم تليها نسبة % 94 الذين يوضح لهم المعلم "أحيانا" أهمية البيئة ويساهمون في الحفاظ عليها، وأخيرا فئة التلاميذ الذين يوضح لهم المعلم أهمية البيئة بالنسبة للإنسان و "لا" يحافظون عليها بنسبة % 5,2 والذين "لا" يوضح لهم المعلم أهمية البيئة للإنسان و "لا" يحافظون عليها بنسبة % 1,9

ومن هنا نلاحظ أن العلاقة تصاعدية فكلما كان المعلم يوضح أهمية البيئة بالنسبة للإنسان "أقوى" كان الحفاظ عليها "أقوى" فكلما كانت توعية التلاميذ حول أهمية البيئة وأهميتها بالنسبة للإنسان زاد وعي التلاميذ بالحفاظ عليها.

ويمكن للمعلم أن يشرح كيف أن البيئة توفر لنا الموارد الضرورية للحياة مثل الهواء النقي والمياه النظيفة والطعام الصحي وكيف أن الحفاظ على البيئة يساهم في الحفاظ على صحتنا ورفاهيتنا وسلامتنا.

ومن جهة نظري الحفاظ على البيئة ضرورة ملحة لعدة أسباب أهمها:

- **الحفاظ على التوازن البيئي:** تحافظ البيئة على التوازن البيولوجي والبيئي معا مما يساعد في دعم الحياة على الأرض بشكل عام.

- **صحة الإنسان:** تؤثر البيئة الملوثة سلبا على صحة الإنسان مما يؤدي إلى العديد من المشاكل الصحية مثل: الحساسية، والأمراض المزمنة.

- **الاستدامة:** يمكن الحفاظ على البيئة أن يسهم في توفير الموارد الأجيال القادمة مما يضمن استمرارية الحياة على الأرض.

- **التنوع البيولوجي:** الحفاظ على البيئة أمرا ضروريا لضمان استمرارية الحياة على كوكب الأرض وصحة ورفاهية الإنسان والمخلوقات الأخرى.

وهناك مقولة لأحد الباحثين البيئيين الذي قال: " نحن لا نورث الأرض من أباءنا، بل نستعيرها من أولادنا"، وهذه المقولة تسلط الضوء على أهمية الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة وتشجع على التفكير بعمق في تأثيرات أفعالنا البيئية والتزامنا بحماية البيئة للأجيال القادمة.

وحتى يتسنى لنا فهم تأثير المعلم الحقيقي على أرض الميداني وليس فقط مجرد شعارات أو نصائح طرحنا سؤال للمحوثين مفاده هو أنه هل عندما يطلب منكم تنظيف ساحة المدرسة أو محيطها ماذا يكون موقفك هل تبادر أم ترفض الفكرة أصلا ،ولعل هذا السؤال قد يقدم لنا إلى حد ما تأثير دور الأستاذ الميداني وهل فعلا تقبل التلاميذ نصائح وإرشادات الأستاذ حول البيئية والمحافظة عليها والجدول التالي يبين لنا هذه العلاقة.

جدول رقم (07) يوضح النصائح التي يقدمها المعلم حول الوعي البيئي وتأثيرها على موقف التلميذ عندما يطلب من الاسهام في حملة نظافة

نصائح المعلم حول البيئة	طلب منك المساهمة في حملة نظافة						المجموع	
	أساهم فورا فيها		أفضل التفرغ لمراجعة دروسي		لا وقت لدي للمساهمة فيها			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	85	%79.4	19	%17.8	3	%2.8	107	%100
لا	2	%50	2	%50	0	%0	4	%100
المجموع	87	%78.4	21	%18.9	3	%2.7	111	%100

يبين الجدول رقم 7 العلاقة بين تقديم المعلم نصائح للتلاميذ حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها وما الذي يفعله إذا طلب منه المساهمة في حملة النظافة.

بحيث يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة هي % 78,4 من التلاميذ الذين يساهمون "فورا" في حملة النظافة تليها نسبة % 18,9 للذين يفضلون التفرغ لمراجعة دروسهم، ثم % 2.7 للذين لا يساهمون "أبدا" في حملة النظافة.

من خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي % 79,4 للتلاميذ الذين أجابوا بـــ "نعم" يقدم لهم المعلم نصائح حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ ثم تليها نسبة % 17,8 للذين يفضلون التفرغ لمراجعة دروسهم بالرغم من أنهم أجابوا بـــــ "نعم" يقدم لنا المعلم نصائح حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها.

وتتساوى النسبة بـــــ % 50 لإجابة بـــ "لا" بين الذين يستمعون لنصائح المعلم ويقدمون "فورا" للمساهمة في النظافة وبين الذين لا يستمعون لنصائح المعلم حول نظافة الساحة المدرسية في حين

تنعدم في الذين لا يستمعون لنصائح المعلم حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها وأنهم لا وقت لديهم للمساهمة في حملة النظافة.

فنلاحظ علاقة تصاعدية بين تقديم المعلم نصائح حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ في الساحة وما الذي يفعله إذا طلب منه المساهمة في حملة نظافة فكلما كانت التوعية البيئية من طرف المعلم وتقديم نصائح لحماية البيئة كان له تأثير على سلوك التلاميذ كلما كان الإسهام في حملة النظافة "فورا" وتمثل أعلى نسبة وكلما نقص الوعي البيئي كان هناك تأثير سلبي من طرف المعلم على التلاميذ.

فعلى المعلمين الاستمرار في تقديم النصائح للتلاميذ حول الحفاظ على نظافة المدرسة مع تحفيزهم في المشاركة في حملات النظافة التطوعية بدءا من الحجرة التي يدرس فيها إلى الساحة التي يلعب فيها إلى المطعم الذي يأكل فيه كل هذه الحملات التي يقوم بها المعلم داخل المدرسة تساعد على زيادة الوعي البيئي وأهمية النظافة الشخصية والبيئية وتأثيرها الإيجابي على صحتهم وصحة البيئة بشكل عام.

كما أن تعزيز الممارسات البيئية الصحيحة مثل فصل النفايات وإعادة تدويرها وتقليل استخدامات المواد البلاستيكية القابلة للتصرف تزيد من وعي التلميذ حول الأضرار التي تمس بصحته وبالبيئة، ومن هناك يوضح المعلم بالمشكلات البيئية المحلية والعالمية مثل التلوث والتغير المناخي وكيفية مساهمة التلاميذ في حل هذه المشكلات من خلال ممارسات صديقة للبيئة.

ونظرا لأهمية دور المعلم في توعية التلاميذ فلابد أن يكون مثالا حيا بالمشاركة النشطة في حملات النظافة والحفاظ على البيئة مما يلهم التلاميذ إتباع نفس منهج معلمهم باعتباره قدوتهم.

يمكن أن نقول يلعب المعلم دورا هاما في توعية الأطفال في المستوى الابتدائي حول المشاركة في حملات النظافة وزيادة الوعي البيئي من خلال توجيههم وتحفيزهم وتوفير الأمثلة الحية.

إن من بين مؤشرات الوعي البيئي هي الثقافة البيئية بكل عناصرها فمعرفة التلميذ لاحتفالات والمناسبات المتعلقة بالبيئة مثل اليوم العالمي للبيئة ويوم الشجرة وعدة نشاطات قد تؤدي إلى ترسيخ وحب هذا العمل إلى ممارسة على الميدان فكيف يساهم المعلم في تنمية هذه الأفكار عند تلاميذه والخاصة بالمحافظة على البيئة،والجدول التالي يوضح هذا الأمر.

جدول رقم (08) يوضح حرص المعلم على تنمية مفهوم المخاطر البيئة وانعكاسها على ماذا يمثل لك 21 مارس من كل سنة

حرص المعلم على تنمية مفهوم المخاطر البيئة	ماذا يمثل لك 21 مارس من كل سنة						المجموع	
	عيد الشجرة		اليوم العالمي للبيئة		لا أعرف			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	22	%22.9	23	%24	51	%53.1	96	%100
لا	1	%6.7	6	%40	8	%53.3	15	%100
المجموع	23	%20.7	29	%26.1	59	%53.2	111	%100

يبين الجدول رقم (8) العلاقة بين حرص المعلم على تنمية وعي التلاميذ بمخاطر التلوث البيئي وبين ما الذي يمثله يوم 21 مارس من كل سنة،كما أن معامل الارتباط بين هذين المتغيرين قوي تمثل في 0.71 كما وضحه برنامج spss نسخة 26.

بحيث يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة هي % 53,2 وهم التلاميذ الذين لا يعرفون ماذا يمثل لهم يوم 21 مارس من كل سنة تليها نسبة % 26,1 وهم التلاميذ الذين قالوا إنه اليوم العالمي للبيئة وفي الأخير تأتي نسبة % 20,7 وهم الذين يعرفون أنه يمثل عيد الشجرة وهي نسبة ضئيلة جدا.

من خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هم التلاميذ الذين "لا" يحرص معلمهم على تنمية وعيهم بمخاطر التلوث البيئي و "لا" يعرفون ماذا يمثل 21 مارس من كل سنة بنسبة 53,3 % ثم تليها نسبة 22,9 % وهي نسبة ضئيلة لفئة التلاميذ الذين يعرفون ماذا يمثل لهم يوم 21 مارس ويحرص معلمهم على تنمية الوعي البيئي بمخاطر التلوث البيئي.

نلاحظ علاقة تصاعدية بين حرص المعلم على تنمية وعي التلاميذ بمخاطر التلوث البيئي وبين ما الذي يمثل 21 مارس من كل سنة إذ أنه كلما قام المعلم بدوره في توعية التلاميذ بمخاطر التلوث البيئي كان التأثير إيجابيا على معرفة التلاميذ بمعرفة ما الذي يمثله 21 مارس من كل سنة، وبالتالي ترتفع نسبة التلاميذ الذين يوعيهم المعلم.

عيد الشجرة هو احتفال عالمي يقام في 21 مارس من كل عام وهو يهدف إلى تعزيز الوعي البيئي وبأهمية الشجرة والغابات في حياة البشر والبيئة بشكل عام ويعتبر عيد الشجرة فرصة للتأكيد على أهمية زراعة الأشجار والحفاظ عليها وكذلك توعية الناس بأهمية الغابات في تنظيم المناخ والحفاظ على التنوع البيولوجي.

من الناحية السوسيولوجية يمثل عيد الشجرة فرصة لتعزيز الوعي البيئي والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات حول قضايا البيئة وحماية الطبيعة، كما يمكن للمدارس والمجتمعات تنظيم فعاليات خاصة بعيد الشجرة مثل زراعة الأشجار وورش عمل حول الحفاظ على البيئة، وهذا يمكن أن يسهم في بناء وتعزيز الروح البيئية والمشاركة المجتمعية في حماية البيئة.

أما بالنسبة للتلاميذ فيمكن أن يكون عيد الشجرة تجربة تعليمية ممتعة ومفيدة، وذلك بتوعية التلاميذ بأهمية الشجرة والغابات في الحفاظ على البيئة والتوازن البيئي.

تنظيم نشاطات عملية مثل زراعة شجرة أو تنظيف البيئة حيث يشارك التلاميذ بشكل فعال في حفظ البيئة وتحسينها.

تنظيم مسرحيات تهدف إلى الاعتناء بالشجرة وإبراز أهميتها.

بشكل عام يمكن أن يكون عيد الشجرة فرصة مثمرة لتعزيز التعلم والوعي البيئي بين التلاميذ وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في حماية البيئية وتحسينها.

مواصلة للبحث في فهم تمثلات البيئة عند التلميذ المرحلة الابتدائية خاصة ما تعلق بالشجرة والتي نجدها تتكرر أكثر من مرة في جميع أطوار التعلمية للتلميذ سواء أهميتها أو الحفاظ عليها أو زراعتها ودورها في الحياة المجتمعية،ولذلك أرتأينا طرح سؤال على التلميذ في معرفة موقفه عندما يرى أحد زملائه يقوم بتكسير الأشجار فكان الجدول التالي.

جدول رقم (09) يوضح طلب المعلم وضع بقايا الطعام في المكان المخصص وموقفك من رؤية زميل لك يكسر الأشجار

طلب المعلم وضع بقايا الطعام في المكان المخصص	موقف من تصرف زميلك في كسر الأشجار						المجموع	
	أتركه وشأنه		أوضح له فوائد الشجرة		أمنعه من هذا التصرف			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	3	%3.7	47	%57.3	32	%39	82	%100
لا	2	%6.9	13	%44.8	14	%48.3	29	%100
المجموع	5	%4.5	60	%54.1	46	%41.4	111	%100

يبين الجدول رقم 9 العلاقة بين طلب المعلم من التلاميذ وضع بقايا الطعام في سلة خاصة بالأكل وتصرف التلاميذ عندما يرون زميلهم يقوم بتكسير الأشجار.

بحيث يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة هي 51,1% وهم التلاميذ الذين يوضحون فوائد الشجرة لزملائهم، تليها نسبة 41,4% وهم التلاميذ يمنعون هذا التصرف، ثم % 4,5 وهم التلاميذ لا يبالون ويتركونه وشأنه.

ومن خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي % 57,3 وهم التلاميذ الذين يضعون بقايا الطعام في سلة خاصة بالأكل ثم تليها فئة التلاميذ يستنكرون ويمنعون التلاميذ من تكسير الأشجار فحين أنهم "لا" يضعون بقايا الطعام في السلة الخاصة به بنسبة % 48,3 وأخيرا فئة التلاميذ الذين يوضحون فوائد الشجرة بنسبة % 44,8 تقابلها فئة التلاميذ الذين "لا" يضعون بقايا الطعام في السلة الخاصة بنسبة % 6,9 وأقل نسبة للتلاميذ الذين "لا" يبدون أي تصرف و يتركونه وشأنه بنسبة % 3,9 بالرغم من أنهم يضعون بقايا الطعام في السلة الخاصة بالطعام.

من هنا نلاحظ أن العلاقة تصاعدية بين طلب المعلم من التلاميذ وضع بقايا الطعام في الأماكن المخصصة له والتصرف الذي يقوم به التلميذ اتجاه زميله الذي يكسر أغصان الأشجار وذلك بالتربية البيئية والتوعية بالسلوك الصحيح، فكلما كانت هناك توعية بيئية منوطة بالمسؤولية البيئية كان هناك تلاميذ واعون يحافظون على الشجرة لأنها جزء من البيئة كما أنهم يحافظون على نظافة المطعم لأن النظافة جزء من الاهتمام بالبيئة.

يقوم المعلم بنشر الوعي البيئي بين التلاميذ عن أهمية النظافة الشخصية والعامة وذلك بطلب منهم وضع بقايا الطعام في الأماكن المخصصة لها، هذا الأمر ينمي لديهم شعورا بالمسؤولية الفردية اتجاه نظافة المدرسة. ثم يقوم المعلم بتوضيح الأسباب خلف هذا الطلب مثل الحفاظ على جمال البيئة المدرسية ومنع انتشار الأمراض، قد يحفز الأستاذ التلاميذ من خلال المكافآت أو التشجيعات لمن يلتزمون بوضع بقايا الطعام في الأماكن المخصص لها، هذا التحفيز يعزز الوعي لدى التلاميذ ويجعلهم يتبنون السلوك الإيجابي، لما نجد أن تشجيع التلاميذ على العمل كفريق للمحافظة على نظافة البيئة المحيطة بهم مما يخلق بينهم روح التعاون والتوعية البيئية الجماعية.

فالتلاميذ يتعلمون القيم البيئية من خلال التوجيه والممارسة، عندما يشاهدون زميلهم يكسر أغصان الأشجار ويتصرفون بشكل صحيح فإنهم يمارسون ما تعلموه ويعززون هذه القيم داخل مجتمعهم فالتلاميذ الذين يتصرفون بمسؤولية عند ما يشاهدون شكلا من أشكال الضبط الاجتماعي فهم ليسوا

يتبعون التعليمات بل يساهمون في مراقبة السلوك البيئي لمجتمعهم المدرسي، ويتم تعزيز السلوك الإيجابي من خلال المكافآت والتشجيعات في حين ينظر إلى السلوك السلبي بازدراء أو عقاب، فهذا يشكل حافزا للتلاميذ على التصرف بشكل صحيح.

التفاعل بين التلاميذ في هذه المواقف يعزز العلاقات الاجتماعية الإيجابية ويخلق توعية وثقافة بيئية داخل المدرسة تدعم التعاون والمشاركة في حماية البيئة، مثل هذه الممارسات يمكن أن تؤدي إلى تحولات اجتماعية أوسع عندما ينقل التلاميذ هذه القيم البيئية إلى حياتهم اليومية خارج المدرسة مما يساهم في بناء مجتمع أكثر وعيا، إن تطور الوعي البيئي لدى الأفراد والمجتمع على المدى الطويل ككل مما يؤدي إلى ممارسات بيئية أكثر وعيا.

من خلال هذه العناصر يمكن فهم كيف تتطور التوعية البيئية بشكل تصاعدي داخل المجتمع المدرسي وتؤثر بشكل إيجابي على التلاميذ والمجتمع بشكل عام.

جدول رقم (10) يوضح طلب المعلم وضع بقايا الطعام في المكان المخصص وموقف التلميذ عندما يطلب منه الاسهام في حملة نظافة

طلب المعلم وضع بقايا الطعام في المكان المخصص	عندما يطلب منه الاسهام في حملة نظافة						المجموع	
	أساهم فورا فيها		أفضل التفرغ لمراجعة دروسي		لا وقت لدي للمساهمة فيها			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	65	%79.3	14	%17.1	3	%3.7	82	%100
لا	22	%75.9	7	%24.1	0	%0	29	%100
المجموع	87	%78.4	21	%18.9	3	%2.7	111	%100

يبين الجدول رقم 10 العلاقة بين المساهمة في حملة النظافة ومطالبة المعلم من التلاميذ في وضع بقايا الطعام في السلة الخاصة.

بحيث يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة هي % 78,4 وهي لفئة التلاميذ الذين يساهمون "فورا" في حملة النظافة تليها نسبة % 18,9 وهي لفئة التلاميذ يفضلون التفرغ لمراجعة دروسهم وأخيرا وهي أقل نسبة % 2,7 لفئة التلاميذ الذين "لا" يساهمون أبدا في حملة النظافة.

ومن خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي % 79,3 وهم التلاميذ الذين يقومون بوضع بقايا الطعام في السلة الخاصة ثم تليها نسبة % 75,9 لفئة التلاميذ الذين "لا" يقومون بوضع بقايا الطعام في السلة الخاصة، وتمثلها أعلى نسبة لفئة التلاميذ الذين يتفرغون لمراجعة دروسهم، وتنعدم عند فئة التلاميذ الذين لا وقت لديهم في المساهمة في حملة النظافة بنسبة (0,0%).

نلاحظ أن العلاقة تصاعدية بين المساهمة في حملة النظافة وطلب المعلم من التلاميذ وضع بقايا الطعام في السلة الخاصة.

فكلما كانت توعية المعلم "أقوى" ومستمرة كان الاسهام في حملة النظافة "فورا" حيث تمثل الفئة "الأقوى" و "الأعلى" نسبة في الاسهام "دائما" بينما "تنعدم" عملية الاسهام في حملة النظافة في فئة التلاميذ الذين يقولون "لا" يقومون بوضع بقايا الطعام في السلة الخاصة.

يمكن القول إن طلب المعلم في وضع بقايا الطعام في السلة الخاصة يعد جزءا من التنشئة الاجتماعية التي يتعلم من خلالها التلاميذ الأعراف والقيم السائدة في المجتمع وبما أننا مجتمع إسلامي فإننا نقدس أهمية الطعام والتي هي نعم من الله فنحافظ وتكون هذه التربية بدأ من البيت إلى المسجد إلى المدرسة، يتعلم الأطفال أهمية النظافة والتعاون من خلال التفاعل اليومي في بيئتهم المدرسية.

إن المشاركة في حملة النظافة تعزز من رأس المال الاجتماعي بين التلاميذ كيفية العمل معا لتحقيق هدف مشترك مما يقوي العلاقات الاجتماعية بينهم ويعزز الثقة والتعاون والتوعية البيئية لديهم لأن البيئة جزءا من حياتهم، ومن خلال هذه الممارسات المرتبطة بالقيم البيئية وحماية البيئة هذا الوعي يمكن أن يؤثر في سلوكهم مستقبلا مما يجعلهم أفرادا مسؤولين اتجاه البيئة والمجتمع.

وقد يظهر طلب دور المؤسسة التعليمية في تشكيل السلوكيات والقيم المجتمعية، فالمدرسة ليست فقط مكانا للتعلم الأكاديمي بل هي أيضا مكان لتعلم السلوكيات الاجتماعية المقبولة وتبني القيم البيئية المشتركة.

فالمشاركة في حملة النظافة المدرسية تعطي التلاميذ فرصة ليكونوا جزءا من نشاط مدرسي واسع النطاق مما يزيد من احساسهم بالانتماء ويعزز روح الجماعة لديهم، وقد يرتبط النشاط بمفاهيم يتم تدريسها في مواد مختلفة مثل التربية الإسلامية، والتربية المدنية، ونصوص القراءة، مما يتيح للتلاميذ فرصة تطبيق ما يتعلمونه في الفصل على أرض الواقع ومن خلال هذا التحليل السوسيولوجي يتضح أن طلب المعلم من التلاميذ وضع بقايا الطعام في السلة الخاصة و المساهمة في حملة النظافة له تأثيرات إيجابية على الصعيدين الفردي والجماعي ويعزز من القيم والسلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

وبشكل عام فالمعلم عند قيامه بطلب من التلاميذ وضع بقايا الطعام في السلة الخاصة لدعم حملة النظافة له فوائد تربوية وتعليمية عديدة ويعزز من تكوين عادات وسلوكيات إيجابية لدى التلميذ.

جدول رقم (11) طريقة إرشاد المعلم لموضوع البيئة و رؤية التلميذ أنه واجب عليه الحفاظ عليها

إرشاد المعلم لموضوع البيئة	رؤية التلميذ أنه واجب عليه الحفاظ عليها				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عن طريق فتح المناقشة والحوار	54	%96.4	2	%3.6	56	%100
عن طريق تكليف بالبحوث	14	%93.3	1	%6.7	15	%100
عن طريق إلقاء الدروس	39	%97.5	1	%2.5	40	%100
المجموع	107	%96.4	4	%3.6	111	%100

يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة % 96,4 الذين يرون أن من واجبهم الحفاظ على البيئة تليها نسبة % 3,6 وهي نسبة ضئيلة "لا" ترى أنه من واجبهم الحفاظ على البيئة.

ومن خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة "الأعلى" نسبة هي % 97,5 للتلاميذ الذين يحدثهم المعلم حول البيئة عن طريق الدروس المقدمة في القسم تليها نسبة % 96,4 للذين يحثهم للحفاظ على البيئة عن طريق فتح الحوار والمناقشة.

في حين تكون النسبة ضئيلة تتراوح بين % 6,5، % 3,5،% 2,5 للذين لا يحافظون على البيئة وبالتالي لا يستفيدون من أي طريقة التي يطرحها المعلم على التلاميذ للحفاظ على البيئة.

نلاحظ أن العلاقة تصاعدية بين العلاقة بين الطرق التي يطرح بها المعلم المواضيع المتعلقة بالبيئة وضرورة الحفاظ عليها فكانت العلاقة أقوى تمثل الفئة "القوية" أعلى نسبة للإسهام في الحفاظ على البيئة وفئة ضئيلة أقل نسبة لعدم الإسهام في الحفاظ على البيئة.

ومن هذا نجد أن للمعلم دور مهما في كيفية توجيه التلاميذ وتوعيتهم للحفاظ على البيئة وذلك من خلال توفير المواد التعليمية المناسبة مثل الكتب، المقالات، الفيديوهات التعليمية كما يمكنه تنظيم الدروس النقاشية وورش العمل أو الأنشطة العملية التي تشجع على التفكير النقدي واكتساب المهارات العملية المتعلقة بالحفاظ على البيئة وهي الطرق التي يمكن للمعلم استخدامها لتحفيز التلاميذ على مناقشة مواضيع البيئة والمحافظة عليها:

النقاشات الجماعية: يمكن للمعلم تنظيم جلسات نقاشية حول قضايا البيئة محددة مثل تغير المناخ، تلوث المياه، وتشجيع الطلاب على تبادل وجهات النظر وإيجاد حلول لها.

– الأنشطة العملية: يمكن للمعلم تنظيم أنشطة عملية مثل جمع النفايات، زراعة الأشجار، وتجربة العناية بالبيئة.

– تنظيم الرحلات الميدانية إلى الأماكن الطبيعية المحلية، وذلك لتوطيد العلاقة بين الطلاب والبيئة المحيطة بهم وفهم أهميتها.

– التعلم الشخصي: عن طريق المشاركة في المشاريع البحثية والأنشطة العلمية تمكن التلاميذ من الوعي والفهم الشخصي ومعرفة عميقة بقضايا البيئة وكيفية التأثير عليها بشكل إيجابي.

بشكل عام تهدف هذه الطرق إلى توفير تجارب تعليمية شاملة ومحفزة تساعد الطلاب على تطوير الوعي البيئي والمسؤولية اتجاه البيئة وتحفيزهم لاتخاذ إجراءات فعالة لحمايتها والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

نتائج للفرضية الأولى:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) الموضح، العلاقة بين توضيح المعلم أهمية البيئة للإنسان وتأثير ذلك على ضرورة الحفاظ على البيئة أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير توضيح المعلم بأهمية البيئة للإنسان وواجب التلاميذ الحفاظ على البيئة نسبة % 96,4.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) المبين للعلاقة بين تقديم المعلم نصائح للتلاميذ حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها ومطالبتهم بالمساهمة في حملة نظافة أن الاتجاه السائد كان مع المشاركة التلاميذ بالمساهمة في حملات النظافة فورا وهذا ما يدل على تأثير النصائح التي يقدمها المعلم حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها بنسبة % 78,4.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 المبين لعلاقة المواضيع المتعلقة بالبيئة التي يحدث بها المعلم تلاميذه على ضرورة الحفاظ على البيئة أن الاتجاه السائد كان مع تأثير المواضيع المتعلقة بالبيئة التي يحدث بها المعلم تلاميذه مما جعلهم أنه من واجبهم الحفاظ على البيئة بنسبة % 96,4.

من خلال ما سبق يتضح دور المعلم في تشكيل الوعي البيئي للتلاميذ يتضمن عدة جوانب مثل توجيههم لفهم أهمية الحفاظ على البيئة وتأثير أفعالهم عليها، وتوجيههم لتطبيق الممارسات البيئية الصحيحة في حياتهم اليومية وتقديم المعلومات والموارد حول قضايا البيئة والتعبير المناخي وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة بيئية مثل زراعة الأشجار أو تنظيف الساحة أو القسم الذي يدرس فيه، كما يمكن للمعلم أن يستخدم المناهج الدراسية لدمج المعرفة البيئية في مختلف مواضيع التعلم مما يعزز فهم التلاميذ ووعيهم بالقضايا البيئية.

الفصل الخامس:

دور الأنشطة المدرسية في ترسيخ الوعي البيئي

تمهيد

1. الأنشطة المدرسية والوعي البيئي للتلميذ

2. نتائج الفرضية الثانية

3. النتائج العامة

تمهيد:

تلعب المدرسة دوراً محورياً في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ منذ نعومة أظافرهم. فالمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية هي الأداة الرئيسية لتعزيز الممارسات البيئية السليمة وترسيخ قيم المحافظة على البيئة في نفوس الطلاب.

من خلال الأنشطة المدرسية، فهي تمثل الجانب التطبيقي والعملي لتعزيز الوعي البيئي. من خلال المشاركة في حملات التشجير، وإعادة التدوير، والحفاظ على نظافة الحرم المدرسي، يكتسب التلاميذ المهارات والعادات الإيجابية تجاه البيئة بشكل مباشر وملموس.

علاوة على ذلك، تساهم الرحلات الميدانية والمخيمات الكشفية في تعميق فهم التلاميذ للنظم البيئية الطبيعية وتقدير جمالها وتنوعها. كما تتيح لهم فرصة التعلم من خلال الخبرة المباشرة والملاحظة الميدانية.

ومن المهم أن تتكامل المناهج الدراسية مع الأنشطة المدرسية لتكوين وعي بيئي متكامل ومتوازن لدى التلاميذ. فالجمع بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي هو الطريق الأمثل لترسيخ القيم والسلوكيات البيئية الإيجابية في شخصياتهم منذ الصغر

الفرضية الثانية:

دور الأنشطة المدرسية والمنهج في تشكيل الوعي البيئي للتلميذ

1.الأنشطة المدرسية والوعي البيئي للتلميذ:

تلعب المؤسسات التعليمية دورًا محوريًا في تنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، وهو ما أكدته العديد من الدراسات والنظريات التربوية. فقد أشارت نظرية التعلم الخبراتي لجون ديوي إلى أهمية ربط التعلم بالخبرات العملية والتطبيقية، وهو ما يتحقق من خلال إشراك التلاميذ في أنشطة بيئية مثل زيارات المحميات الطبيعية وحملات التشجير والتنظيف.

كما أكدت نظرية التعلم المستند إلى المشروع على فاعلية إشراك المتعلمين في مشاريع حقيقية ترتبط بواقعهم وتساهم في حل مشكلات مجتمعية، ومن هنا تأتي أهمية مشاريع إعادة التدوير وترشيد استهلاك الموارد في تعزيز الوعي البيئي لدى التلاميذ.

وأظهرت دراسة أجرتها منظمة اليونسكو عام 2019 أن إدراج المفاهيم البيئية في المناهج الدراسية يساعد على تشكيل اتجاهات إيجابية نحو البيئة لدى الطلاب، خاصة عندما يتم ربط هذه المفاهيم بقضايا واقعية مثل التغير المناخي والتنوع البيولوجي.

لذلك، فإن دمج الأنشطة والمناهج البيئية في البيئة المدرسية بشكل متكامل يعد استراتيجية فعالة لتشكيل الوعي البيئي وغرس القيم الخضراء لدى التلاميذ، وهو ما يؤكده التراث النظري والدراسات العلمية في مجال التربية البيئية.

جدول رقم (12) يوضح القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية وأثرها على حرص التلميذ على نظافة قسمه

القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية	حرص التلميذ على نظافة قسمه				المجموع	
	نعم		لا			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	76	%100	0	%0	76	%100
لا	33	%94.3	2	%5.7	35	%100
المجموع	109	%98.2	2	%1.8	111	%100

يبين الجدول رقم 12 العلاقة بين القيام المدرسة بنشاطات خارج الصف الدراسي وبين الحرص على نظافة القسم، مع تأثير توضيح المعلم:

– أهمية الحفاظ على نظافة القسم.

– بحيث أن أعلى نسبة وأقواها هي % 98,2 وهي لفئة التلاميذ الذين يحرصون على نظافة القسم وأقل نسبة هي % 1,8كانت لفئة التلاميذ الذين "لا" يحرصون على نظافة القسم.

ومن خلال توزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن أعلى نسبة لفئة التلاميذ الذين يقومون بنشاطات خارج الصف الدراسي ويحافظون على نظافة القسم بنسبة % 100 وتنعدم بنسبة للتلاميذ الذين "لا" يحرصون على نظافة القسم ثم تليها نسبة % 94,3 للتلاميذ الذين "لا" يقومون بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي ونسبة % 5,7 لا يحرصون على نظافة القسم.

نلاحظ علاقة تصاعدية بين العلاقة بتنظيم المدرسة نشاطات خارج الصف الدراسي وبين الحرص على نظافة القسم.

فكلما كانت هناك نشاطات خارجية زادت من وعي التلاميذ وحرصهم على نظافة القسم حيث تمثل "أعلى" نسبة للتلاميذ يحرصون على نظافة القسم و"تقل" أو "تنعدم" عند الفئة التلاميذ الذين لا يحرصون على نظافة القسم.

ومن هنا نلاحظ أنه يمكن أن تؤثر النشاطات اللاصفية (خارج القسم) على حرص التلاميذ على نظافة القسم والعكس بالعكس على سبيل المثال إذا شملت هذه النشاطات أنشطة توعية بالبيئة وحملات النظافة فقد يؤدي ذلك إلى تعزيز الوعي البيئي لدى التلاميذ وزيادة حرصهم على النظافة في الأماكن التي يتواجدون فيها، بما في ذلك القسم المدرسي، وقد تساهم النشاطات الخارجية في تنمية عادات نظافة وتنظيم لدى التلاميذ فإذا كانت على النظافة أو التنظيم فقد يتطلع التلاميذ إلى تطبيق هذه العادات داخل القسم.

قد تكون النشاطات الخارجية نتيجة تفاعلات الأسرة والأصدقاء حيث تشجع العائلة على المشاركة في أنشطة معينة خارج المترل أو مساعدة أبنائهم على العمل على المشاريع البيداغوجية المدرسية (كالرسكلة وإعادة التدوير)، هذه الأنشطة يمكن أن تعزز قيم النظافة والتنظيم التي يتم تعلمها في البيئة وبالتالي تؤثر على حرص التلاميذ على نظافة القسم.

ونجد أن النسب المذكورة في الجدول تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاركة التلاميذ في الأنشطة الخارجية وحرصهم على نظافة الفصول، ومن المنظور السوسيولوجي يمكن تفسير هذه الظاهرة عبر تأثير العوامل الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي في بناء مجتمع مدرسي يشجع على المشاركة والمسؤولية الجماعية مما يؤدي إلى تعزيز وعي الطلاب اتجاه النظافة والترتيب واتجاه حماية بيئتهم.

جدول رقم (13) يوضح القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية وتأثيرها على موقف التلميذ عندما يرى أوراق وقمامة في ساحة المدرسة

القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية	موقف التلميذ عندما يرى أوراق وقمامة في ساحة المدرسة								المجموع	
	لا أفعل شيء		أخبر معلمي		لا أحاول التدخل		أرفعها وأضعها في المكان المناسب			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	7	%9.2	60	%78.9	5	%6.6	4	%5.3	76	%100
لا	5	%14.3	26	%74.3	4	%11.4	0	%0	35	%100
المجموع	12	%10.8	86	%77.5	9	%8.1	4	%3.6	111	%100

يبين الجدول رقم 13 العلاقة بين تأثير النشاطات التي تقوم بها المدرسة خارج الصف الدراسي وبين كيف تتصرف عند مشاهدة الأوراق ملقاة في ساحة المدرسة.

بحيث يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة هي % 77,5 لفئة التلاميذ الذين يلجؤون لإخبار المعلم ثم تليها نسبة % 10,8 بأنهم "لا" يفعلون شيء، ونسبة % 8,1 لفئة التلاميذ "لا" يحاولون التدخل، وفي الأخير نسبة % 3,8 لفئة التلاميذ الذين يرفعونها ويضعونها في المكان المناسب.

من خلال التوزيع المتواجد بين المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي % 78,9 للتلاميذ الذين يقومون بتنظيم نشاطات خارج الصف المدرسي ويخبرون معلمهم بالمشكلة وتليها نسبة % 74,3 للتلاميذ الذين "لا" يقومون بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي ويخبرون معلمهم بالمشكلة بينما "تقل" النسبة % 5,3 لفئة التلاميذ الذين يقومون برفع الأوراق ووضعها في المكان المخصص لها رغم أنهم يقومون بتنظيم نشاطات خارج الصف المدرسي.

في حين تنعدم وتكون نسبة % 0,0 لفئة التلاميذ الذين لا يقومون بنشاطات خارج الصف المدرسي.

نلاحظ أن العلاقة تصاعدية بين تأثير النشاطات الخارج الصف المدرسي وبين تصرف التلاميذ من الأوراق الملقاة في الساحة إذ أنه كلما كان تربية بيئية وحث التلاميذ على نظافة الساحة وما يحيط بها جعل التلاميذ يستاؤون من رؤية الأوراق والأوساخ ملقاة على الأرض في الساحة.

ومن هنا نجد أن الدروس التي يتلقونها من المعلم من خلال الحصص الدراسية الصفية والمعلومات المقدمة لهم حول البيئة والمحافظة عليها وأنهم يجب المحافظة على نظافة بيئتهم المدرسية لتكون نظيفة ويعرفون معنى التلوث البيئي من خلال مادة التربية العلمية والحث على النظافة من خلال مادة التربية الإسلامية خاصة بجعل التلاميذ "لا" يعجبهم رؤية الأوراق ملقاة على الأرض فهي تشوه المنظر الجميل للمدرسة.

كما أن لسلطة المعلم عند توجيه وإرشاد التلاميذ إلى القيام بحملات تطوعية والتعاون فيما بينهم إلى القيام بتنظيف المدرسة وتشجيعهم وتحفيزهم مما يجعلهم يستمرون في التطوع والعمل على نظافة المدرسة.

ومن هنا نجد أن لتعزيز الوعي البيئي وتحفيز التلاميذ للمشاركة في الحملات التطوعية البيئية لابد من توفر المعارف والفهم اللازمين حول قضايا البيئة وأهميتها بالإضافة إلى تقديم الأدوات والمهارات اللازمة لتنظيم وتنفيذ الأنشطة البيئية بنجاح وتكمن أهمية المقررات الدراسية أيضا في تعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى التلاميذ وتحفيزهم للمساهمة في الحفاظ على البيئة.

جدول رقم (14) يوضح يوضح القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية وموقفك عندما ترى زميلك يكتب على جدران المدرسة

القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية	موقفك عندما ترى زميلك يكتب على جدران المدرسة						المجموع	
	أنصحه أن لايفعل ذلك		أبلغ عنه المدير		أتعاون مع زملائي لإيجاد حل			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	58	%76.3	7	%9.2	11	%14.5	76	%100
لا	21	%60	5	%14.3	9	%25.7	35	%100
المجموع	79	%71.2	12	%10.8	20	%18	111	%100

يبين الجدول رقم 14 علاقة قيام المدرسة بنشاطات خارج الصف الدراسي وبين ما الذي تفعله عندما تجد زميلك يقوم بالكتابة على جدار المدرسة.

بحيث يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة هي 71,2 % لفئة التلاميذ الذين يقومون بنصح زملائهم بأن "لا" يفعلوا ذلك ثم تليها نسبة 18 % لفئة التلاميذ الذين يتعاونون ويبحثون لإيجاد حل لهذه المشكلة وأخيرا نسبة 10,8 % لفئة التلاميذ الذين يقومون بإخبار المدير بذلك.

من خلال التوزيع الموجود بينت المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي 76,3 % هم فئة التلاميذ الذين يقومون بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي ويقومون بنصح زملائهم بأن "لا" يفعلوا ذلك، ثم تليها نسبة الذين "لا" يقومون بنشاطات خارج الصف الدراسي ويقومون بنصح زملائهم بأن "لا" يكتبوا على جدار المدرسة وأخيرا نسبة 9,2 % لفئة التلاميذ الذين يقومون بنشاطات خارج القسم ويخبرون المدير بالمشكلة.

ومن هذه النسب نلاحظ أن العلاقة بين المشاركة في الأنشطة خارج الصف الدراسي وبين نصح التلاميذ بعدم الكتابة على جدار المدرسة تصاعدية، حيث يظهر أن نسبة المشاركين في الأنشطة خارج الصف والذين ينصحون بعدم الكتابة على جدار المدرسة أعلى من النسب المقابلة لغير المشاركين في تلك الأنشطة.

من خلال النسب الموجودة في الجدول يتبين لنا أن التلاميذ يحافظون بيئتهم المدرسية نظيفة وهذا يدل على ترسيخ قيمة النظافة لدى التلاميذ واهتمامهم الخاص بالمدرسة وبجمالها وذلك من خلال تأثير النشاطات اللاصفية التي يقومون بها والتي هي عبارة عن حملات تنظيف ساحة المدرسة أو محيط الأشجار كما أنهم يهتمون بنظافة محيطهم البيئي داخل مدرستهم وهم فخورون بذلك.

لذلك نجدهم يقومون بنصح زملائهم بعدم الكتابة على جدار المؤسسة أو التفكير في حل لهذه المشكلة وذلك بتوضيح لهم التشوه الذي يلحق بجمال مدرستهم، وبالرغم من وجود فئة من التلاميذ لا يشاركون في النشاطات خارج الصف الدراسي إلا أهم يقومون بنصح زملائهم بعدم الكتابة وهذا راجع لتنشئته المترلية التي تقوم على النظافة والنظام والجمال.

إلا أن هناك من التلاميذ من يلجؤون إلى إخبار المدير أو المعلم وهنا يتضح جليا أن للسلطة المدرسية دورا كبيرا في توجيه السلوك البيئي للتلميذ داخل المدرسة.

إن الأنشطة اللاصفية البيئية تمثل فرصة ثمينة لتعميق فهم التلاميذ للقضايا البيئية وترسيخ السلوكيات الإيجابية نحو البيئة المدرسية. فعندما ينخرط التلاميذ في أنشطة مثل حملات التوعية البيئية والندوات والمعارض، يتعرفون على الآثار المدمرة للسلوكيات التخريبية كرمي المخلفات عشوائيًا أو تخريب المرافق المدرسية. هذا الوعي يساعدهم على تبني منظور جديد تجاه بيئتهم المدرسية، حيث يدركون أهمية المحافظة عليها نظيفة وآمنة لصالحهم وصالح زملائهم.

بالإضافة إلى ذلك، تعزز المشاركة في المشاريع البيئية مثل إعادة التدوير وزراعة الأشجار لدى التلاميذ شعورًا بالفخر والانتماء تجاه مدرستهم، مما يدفعهم إلى الحرص على حمايتها من أي أضرار. كما أن

تكوين الأندية البيئية يوفر بيئة داعمة تجمع التلاميذ المهتمين بالقضايا البيئية، ويشجعهم على تبادل الأفكار والمبادرات الإيجابية لتحسين بيئتهم المدرسية. هذا التفاعل الإيجابي يساهم في ترسيخ ثقافة احترام البيئة وتجنب السلوكيات التخريبية.

جدول رقم (15) يوضح القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية وموقفك عندما ترى زميلك يقوم بتكسير الأشجار وتخريبها

القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية	موقفك عندما ترى زميلك يقوم بتكسير الأشجار وتخريبها						المجموع	
	أتركه وشأنه		أوضح له فوائد الشجرة		أمنعه عن هذا التصرف			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	2	%2.6	41	%53.9	33	%43.4	76	%100
لا	3	%8.6	19	%54.3	13	%37.1	35	%100
المجموع	5	%4.5	60	%54.1	46	%41.4	111	%100

يبين الجدول رقم 15 العلاقة بين قيام المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي ومشاهدة زميلك يقوم بتكسر أغصان الأشجار فما هو التصرف الصحيح الذي تقوم به.

بحيث يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة هي % 54,1 وهم التلاميذ الذين يقومون بتوضيح لزملائهم فوائد الشجرة.

تليها نسبة % 41,4 لفئة التلاميذ الذين يمنعون زملائهم من القيام بهذا التصرف،وأخيرا نسبة % 4,5 وهي نسبة ضئيلة لفئة التلاميذ الذين "لا" يبدون أي تصرف ويتركونه وشأنه.

من خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي نسبة % 54,3 وهي لفئة التلاميذ الذين "لا" تقوم مدرستهم بأي نشاط خارج الصف الدراسي وهم نفس الفئة التي تعرف

فوائد الشجرة وتوضحها لزملائهم تليها نسبة % 53,9 وهي لفئة التلاميذ الذين يقولون "نعم" تقوم المدرسة بنشاطات خارج المدرسة وهم نفس الفئة التي تعرف وتوضح لزملائها فوائد الشجرة وهما النسبتان "الأعلى" والمتقاربتان تليها نسبة % 43,4 لفئة التلاميذ الذين قالوا "نعم" المدرسة تقوم بتنظيم نشاطات خارج القسم وأخيرا نسبة % 37,1 وهي لفئة التلاميذ الذين أجابوا بـــــ "لا" المدرسة لا تقوم بنشاطات خارج القسم ولكنهم يمنعون زملائهم لهذا التصرف ألا وهو قيامهم بتكسير أغصان الشجرة.

نلاحظ علاقة طردية بين قيام المدرسة بنشاطات خارج الصف والتصرف الذي يقوم به التلاميذ عند مشاهدتهم يكسرون أغصان الأشجار فكلما نظمت المدرسة نشاطات خارجية كزراعة الأشجار أو الاحتفال بعيد الشجرة والمحافظة عليها زاد الوعي عند التلاميذ وبالتالي فهم يقومون بالحفاظ على الشجرة.

يعتبر تنظيم النشاطات خارج الصف المدرسي فرصة لتوسيع التجارب لدى التلاميذ وتطوير مهاراتهم بشكل شامل، لأنها تتضمن زيارات ميدانية إلى الطبيعة لتعزيز الوعي البيئي والتفاعل العملي مع البيئة.

إن تدمير الأشجار يمثل سلوكا غير مسؤول ويضر بالبيئة والمجتمع يتطلب هذا التصرف التدخل السريع لمنع المزيد من الأذى وتوجيه التلميذ إلى فهم أهمية الحفاظ على البيئة وتبني سلوكيات تعزز الوعي البيئي والمحافظة على البيئة.

من المهم للمدرسة توفير الفرص التعليمية في الهواء الطلق، ولكن يجب أن تترافق هذه الفرص مع التركيز على القيم الأخلاقية والبيئية، كما يمكن للمدرسة استخدام هذه الحادثة كفرصة لتعزيز الوعي والتعليم بشأن أهمية حماية البيئة والسلوك المسؤول.

ومن المنظور السوسيولوجي فالمدرسة تمثل مؤسسة اجتماعية تسعى إلى بناء وتعليم التلاميذ وتأهلهم للمشاركة في المجتمع بتنظيم نشاطات خارج الصف المدرسي، يعزز هذه العلاقة بتوفير فرص للتعلم العملي وتفاعل التلاميذ مع البيئة المحيطة بهم، إن تكسير الأشجار يمثل انتهاكا للقواعد الاجتماعية

وقيم الحفاظ على الطبيعة، يتطلب التصرف الصحيح تدخلا فوريا من قبل السلطات المدرسية لتوجيه التلميذ وتصحيح السلوك وتفادي تكراره في المستقبل.

فتدمير الطبيعة يؤثر على المجتمع والبيئة بشكل سلبي، حيث يؤدي ذلك إلى فقدان الموارد الطبيعية وتدهور البيئة المحيطة بهم، من المهم للمدرسة والمجتمع ككل التركيز على تعزيز الوعي البيئي والمسؤولية الاجتماعية للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

وفي الأخير يظهر التحليل السوسيولوجي أن تنظيم النشاطات خارج الصف المدرسي يعزز العلاقة بين المدرسة والتلاميذ ويساهم في بنائهم وتعليمهم وتأهيلهم للمشاركة في المجتمع ومن الضروري التصدي للسلوك الغير المسؤول مثل تدمير الطبيعة من خلال التدخل الفوري والتوجيه نحو السلوك الصحيح يعزز الوعي البيئي والمسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (16) يوضح القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية وموقفك عندما تطلب منك المدرسة الاسهام في حملة تنظيف

القيام المدرسة بنشاطات اللاصفية بيئية	موقفك عندما تطلب منك المدرسة الاسهام في حملة تنظيف						المجموع	
	أساهم فورا فيها		أفضل التفرغ لمراجعة دروسي		لا وقت لدي للمساهمة فيها			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	66	%86.8	10	%13.2	0	%0	76	%100
لا	21	%60	11	%31.4	3	%8.6	35	%100
المجموع	87	%78.4	21	%18.9	3	%2.7	111	%100

يبين الجدول رقم 16 العلاقة بين قيام المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي واسهام التلاميذ في حملة النظافة.

بحيث يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة هي % 78,4 لفئة التلاميذ الذين يساهمون "فورا" في حملة النظافة، تليها نسبة % 18,9)لفئة التلاميذ الذين يفضلون مراجعة دروسهم، وأخيرا نسبة % 2,7 لفئة التلاميذ الذين "لا" يساهمون في حملة النظافة.

من خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي 86,8 % لفئة التلاميذ الذين يقومون بتنظيم نشاطات خارج الصف المدرسي تليها 60,0 % لفئة التلاميذ الذين "لا" يقومون بتنظيم نشاطات خارج الصف المدرسي ولكنهم يساهمون فورا في حملة النظافة.

نلاحظ أن العلاقة طردية فكلما قامت المدرسة بتنظيم نشاطات خارج الصف المدرسي كانت مساهمة التلاميذ في حملات النظافة "أقوى" و "فورية" بحيث يكون هناك وعي لدى التلاميذ على أهمية حملات النظافة الخارجية والنشاطات الصفية الخارجية.

فالمدارس التي تنظم أنشطة أكاديمية خارج القسم قد تشمل مختلف الفاعلين بما في ذلك التلاميذ والمعلمين وأفراد المجتمع، عندما يشارك هؤلاء الفاعلون في حملات التنظيف التطوعية، يعززون التعاون عبر مجموعات مختلفة داخل مجتمع المدرسة، حيث تشمل الأنشطة خارج القسم عادة على التفاعل مع المجتمع الأوسع عندما يشارك التلاميذ والمعلمون في حملات التنظيف يساهمون بشكل إيجابي في المجتمع المحلي ويظهرون التزام المدرسة بالمسؤولية الاجتماعية.

يمكن أن تكون المشاركة في حملات التنظيف تجربة تعليمية عملية للتلاميذ فهي تتيح لهم تطبيق مفاهيم تعلموها في الصف على حالات الواقع، مما يعزز فهمهم للقضايا البيئية والمسؤولية المدنية، بحيث يكون تنظيم المدرسة للأنشطة المدرسية خارج القسم وحملات التنظيف بالتأثير الإيجابي المتبادل بين التلاميذ والمجتمع ويعكس الروح التعاونية والمسؤولية المشتركة نحو بيئة نظيفة وصحية.

ومن الناحية السوسيولوجية يعكس التفاعل بين تنظيم المدرسة للأنشطة المدرسية خارج القسم ومساهمة التلاميذ والمعلمين في حملات التنظيف تكاملا اجتماعيا وتواصلا مجتمعيا فمن خلال المشاركة في الأنشطة المدرسية خارج القسم يتشكل بيئة تعليمية تشجع على التفاعل والتعاون بين أفراد المدرسة وعندما ينخرط هؤلاء الأفراد في حملات التنظيف التطوعية يتم تعزيز الاندماج الاجتماعي والتفاعل بينهم وبين المجتمع المحلي.

وتعكس هذه العلاقة أيضا تبادلا للقيم والمعرفة، حيث يمكن للأنشطة المدرسية خارج القسم أن تعزز الوعي بالقضايا الاجتماعية والبيئية في تحويل هذا الوعي إلى عمل عملي ومجتمعي ومن خلال هذا التفاعل يتم تعزيز الروابط الاجتماعية وتقوية الانتماء للمدرسة والمجتمع.

وبشكل أوسع يعكس هذا التفاعل تطبيقا لمفهوم المشاركة المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية، حيث يتعلم الافراد أهمية العمل المشترك والتفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي ومن خلال هذه الأنشطة يتشكل الوعي الاجتماعي والبيئي ويتعزز التفاعل الإيجابي بين الأفراد والمجتمعات المحلية مما يسهم في بناء مجتمعات أكثر تلاحما وتطورا.

جدول رقم (17) يوضح قيام المدرسة باحتفالات السنوية بعيد الشجرة و ماذا يمثل 21 مارس للتلميذ

قيام المدرسة باحتفالات السنوية بعيد الشجرة	ماذا يمثل 21 مارس للتلميذ						المجموع	
	عيد الشجرة		اليوم العالمي للبيئة		لا أعرف			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	12	%63.2	4	%21.1	3	%15.8	19	%100
لا أدري	11	%12	25	%27.2	56	%60.9	92	%100
المجموع	23	%20.7	29	%26.1	59	%53.2	111	%100

يبين الجدول رقم 17 العلاقة بين الاحتفال السنوي بعيد الشجرة في المدرسة وما الذي يمثله يوم 21 مارس من كل سنة.

بحيث يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة هي % 53,2 وهي لفئة التلاميذ الذين "لا يعرفون" ماذا يمثل يوم 21 مارس من كل سنة، تليها نسبة لفئة التلاميذ الذين أجابوا بأنه يوم البيئة وهي إجابة خاطئة وأخيرا نسبة % 20,7 وهي لفئة التلاميذ الذين "يعرفون" بأنه يوم الشجرة.

من خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي نسبة % 63,2 وهم التلاميذ الذين يحتفلون كل سنة بعيد الشجرة في المدرسة والذين أجابوا "بنعم" وهم الفئة التي تعرف بأنه يوم 21 مارس يمثل يوم عيد الشجرة، ثم تليها نسبة % 60,9 لفئة التلاميذ الذين "لا يدرون" بأن مدرستهم تحتفل في كل سنة بعيد الشجرة وبالتالي هم " لا يعرفون" بأنه يمثل يوم 21 مارس من كل سنة.

نلاحظ أن العلاقة طردية بين قيام المؤسسة بالاحتفال من كل سنة بيوم الشجرة ومعرفة التلاميذ بما يمثله يوم 21 مارس من كل سنة فكلما كان الاحتفال بيوم عيد الشجرة على أوسع نطاق وبحضوره جميع التلاميذ بفعاليات خارجية ترسخ في ذهن التلميذ ما الذي يمثله يوم 21 مارس من كل سنة، والعكس صحيح.

يعكس احتفال المدرسة بعيد الشجرة ترسيخا للقيم البيئية في ثقافة التلاميذ والمجتمع المدرسي بشكل عام من خلال هذا الاحتفال يتم تسليط الضوء على أهمية الأشجار في الحفاظ على البيئة والحياة على الأرض، مما يسهم في تشكيل الوعي للتلاميذ بالمسؤولية اتجاه البيئة. بحيث يكون احتفال المدرسة بعيد الشجرة فرصة لتعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب والمعلمين في تنفيذ مشاريع بيئية، مثل: زراعة الأشجار، تنظيم حملات توعية بالحفاظ على البيئة.

هذه الأنشطة تساهم في تعزيز التنمية المستدامة والمشاركة المجتمعية فيعمل هذا الاحتفال كمناسبة لتوحيد الجهود نحو هدف مشترك يخدم البيئة والمجتمع بشكل عام، فالاحتفال المدرسة بعيد الشجرة يتجاوز لمجرد احتفال تقليدي بل يمثل فرصة لتعزيز التوعية البيئية وتعزيز القيم الاجتماعية والثقافية وتعزيز العمل الجماعي نحو التنمية المستدامة.

من الناحية السوسيولوجية احتفال المدرسة بعيد الشجرة يعكس تفاعلا مجتمعيا يهدف إلى بناء وتعزيز العلاقات بين أفراد المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي بشكل أوسع، ويمكن أن يساهم هذا الاحتفال في تعزيز الانتماء والهوية الاجتماعية للتلاميذ والمعلمين من خلال المشاركة في نشاط يهدف إلى الخير العام وحماية البيئة.

بالإضافة إلى ذلك، يساهم هذا الاحتفال في بناء شبكات اجتماعية قوية داخل المدرسة وخارجها، حيث يتم تشجيع التواصل والتعاون بين التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المحلي من خلال نشاطات ذات صلة، هذا يعزز الروابط الاجتماعية ويعمق التفاهم والتعاون بين جميع أطراف المجتمع. وبشكل أوسع يمكن أن يعكس احتفال المدرسة بعيد الشجرة استجابة اجتماعية لقضايا البيئة والتحديات التي تواجه العالم وبالتالي يعمل كآلية لتعزيز الوعي البيئي والمسؤولية الاجتماعية لدى الافراد والمجتمع بشكل عام.

يبين الجدول رقم (18) العلاقة بين المساهمة في غرس الأشجار وتصرف التلاميذ عند مشاهدة زميله يقوم بتكسير الأشجار.

المساهمة في غرس الأشجار	تصرف التلاميذ عند مشاهدة زميله يقوم بتكسير الأشجار						المجموع	
	أتركه وشأنه		أوضح له فوائد الشجرة		أمنعه من هذا التصرف			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	3	%4.8	39	%62.9	20	%32.3	62	%100
لا	2	%4.1	21	%42.9	26	%53.1	49	%100
المجموع	5	%4.5	60	%54.1	46	%41.4	111	%100

يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة هي % 54,1 لفئة التلاميذ الذين يستهجنون زميلهم الذي يكسر الأشجار ويقومون بتوضيح له فوائد الأشجار تليها نسبة 41% لفئة التلاميذ يمنعون زملائهم من تصرف تكسير الأشجار وأخيرا نسبة 4,5% لفئة التلاميذ الذين "لا" يفعلون شيء ويتركونه وشأنه وهي نسبة ضئيلة.

ومن خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة % 62,9 لفئة التلاميذ الذين يساهمون في غرس الأشجار تليها نسبة % 53,1 لفئة التلاميذ "لا" يساهمون في غرس الأشجار

ويمنعون هذا التصرف وأخيرا فئة التلاميذ الذين "لا" يساهمون في غرس الأشجار وليس لهم شأن بالذي يكسر الأشجار بنسبة 4,1 % فهم يتركونه وشأنه.

نلاحظ علاقة تصاعدية بين المساهمة في غرس الأشجار وتصرف التلاميذ عند مشاهدة زميلهم يقوم بتكسير أغصان الأشجار.

فكلما كانت المساهمة "أقوى" كان معرفة فوائد الشجرة "أكثر" وتوضيحها لزملائهم، حيث تمثل الفئة "نعم" أعلى نسبة لتوضيح فوائد الشجرة بينما تمثل فئة "لا" وهي الغير المساهمة بنسبة قريبة إلا أنهم واعون بفوائد الشجرة ويستنكرون الذين يقومون بتكسير أغصان الشجرة.

يمكن القول إن مساهمة التلاميذ في غرس الأشجار تعزز الوعي البيئي وتعلم المسؤولية الاجتماعية عند مشاهدة زميل يكسر أغصان الأشجار يمكن أن يكون التصرف المناسب هو التحدث معه باحترام وتوضيح أهمية الحفاظ على البيئة وضرورة احترام الأشجار.

ومن أهم فوائد الأشجار التي يوضحها التلميذ لزميله تتمثل في إنتاج الأكسجين الذي نحتاجه للتنفس وامتصاص ثاني أكسيد الكربون والحد من تغير المناخ، توفير الظل لتبريد لجو والحفاظ على البيئة المحيطة، توفير مواطن للحيوانات والطيور، تقليل التآكل الأرضي والحفاظ على التربة، تحسين جمالية البيئة وجودة الحياة في المجتمع عندما يدرك التلميذ هذه الفوائد فقد يصبح أكثر استعدادا للمساهمة في الحفاظ على الأشجار والبيئة بشكل عام.

كما تلعب النشاطات الخارجية دورا حيويا في تعزيز وعي التلاميذ وتطوير مهاراتهم وذلك من خلال تطبيق المفاهيم والمعارف التي تعلموها في الفصل الدراسي في سياق الحياة الواقعية، مما يعزز فهمهم ويجعل الموضوعات أكثر قربا لهم. كما تشجع النشاطات الخارجية على التعلم التفاعلي والتفاعل بين الطلاب وبين البيئة المحيطة بهم وذلك مثل زيارات الحدائق أو رحلات الطبيعة تساعد في تعزيز الوعي بالمسائل البيئية والاجتماعية وأهمية الحفاظ على الطبيعة وتعزيز العمل الجماعي والتعاون بينهم ضمن النوادي التي ينتمون إليها وهذا ما نؤكده في الجانب النظري من العمل.

ومن الناحية السوسيولوجية يمكن تحليل دور المعلم وتأثيره على المجتمع والثقافة بشكل عام عندما يقوم المعلم بتوجيه التلاميذ وتعزيز فهمهم لأهمية الأشجار والحفاظ عليها يقود ذلك إلى تشكيل وتعزيز قيم الاهتمام بالبيئة والمسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ.

علاوة على ذلك يمكن للمعلم أن يساهم في تشكيل ثقافة بيئية داعمة من خلال تشجيع التلاميذ على المشاركة في أنشطة حفظ البيئة وتحفيزهم على تطوير التفكير النقدي حيال قضايا البيئة وبالتالي يمكن أن يؤدي دور المعلم في هذا السياق إلى تحولات اجتماعية إيجابية تعزز الوعي البيئي وتشجع على التصرف الإيجابي اتجاه الأشجار خاصة والبيئة بشكل عام.

يمثل غرس الأشجار في حرم المدرسة نشاطًا بيئيًا هامًا يشارك فيه التلاميذ بحماس وفخر. فهم يتعلمون كيفية زراعة الشتلات وتربيتها بعناية، ويشعرون بالارتباط الوثيق مع هذه الأشجار الصغيرة التي سينموا معها ويراقبون نموها يومًا بعد يوم. لكن ما يثير الصدمة والحزن هو رؤية أحد زملائهم يقوم بتخريب هذه الأشجار أو قطعها بشكل متعمد.

إن هذا السلوك التخريبي يمثل صدمة كبيرة للتلميذ الذي شارك في غرس هذه الأشجار وعايشها منذ البداية. فهو يشعر بخيبة أمل عميقة تجاه زميله الذي لم يقدر جهوده وجهود زملائه، كما يشعر بالغضب والإحباط لرؤية ثمرة عمله وتعبه يتم تدميرها بلا مبرر. هذا السلوك يجعله يتساءل عن الأسباب التي دفعت زميله لارتكاب هذا الفعل، ويدفعه للتفكير في سبل لمنع تكرار مثل هذه الحوادث في المستقبل.

لذلك، فإن رؤية مثل هذه السلوكيات التخريبية تؤكد على أهمية تعزيز الوعي البيئي لدى التلاميذ وغرس القيم الإيجابية نحو البيئة منذ الصغر. فالتلميذ الذي يشارك في غرس الأشجار ويرى زميله يدمرها، سيدرك بشكل عميق الأضرار التي تلحقها السلوكيات التخريبية بالبيئة، وسيكون أكثر حرصًا على نشر ثقافة احترام البيئة وحمايتها.

جدول رقم (19) يوضح قيام المبحوث مع زملائه بحملة نظافة وتأثيرها على موقفه عندما يرى أوراق وقمامة في ساحة المدرسة

قيام المبحوث مع زملائه بحملة نظافة	موقف التلميذ عندما يرى أوراق وقمامة في ساحة المدرسة								المجموع	
	لا أفعل شيء		أخبر معلمي		لا أحاول التدخل		أرفعها وأضعها في المكان المناسب			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	7	%9.2	59	%77.6	6	%7.9	4	%5.3	76	%100
لا	5	%14.3	27	%77.1	3	%8.6	0	%0	35	%100
المجموع	12	%10.8	86	%77.5	9	%8.1	4	%3.6	111	%100

يبين الجدول رقم 19 العلاقة بين قيام التلاميذ بتنظيم حملات النظافة والتصرف عند مشاهدتهم للأوراق ملقاة في ساحة المدرسة.

يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن "أعلى" نسبة هي% 77,5 لفئة التلاميذ الذين يلجؤون إلى إخبار معلمهم بالتصرف الذي شاهدوه وتليها نسبة % 10,8 لفئة التلاميذ الذين "لا" يفعلون أي شيء بعدها بنسبة % 8,1 لفئة التلاميذ الذين لا يحاولون التدخل وأخيرا وهي "أقل" نسبة % 3,6لفئة التلاميذ الذين يرفعونها ويضعونها في المكان المخصص لها.

ومن خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة "الأعلى" نسبة وهي نسبة % 77,6 هم التلاميذ الذين يقومون بتنظيم حملات النظافة وهم نفسهم التلاميذ الذين يخبرون معلمهم بالتصرف المشين، ثم تليها نسبة % 77,1 لفئة التلاميذ الذين "لا" يقومون بتنظيم حملات التنظيف وهم نفسهم الذين يقومون بإخبار معلمهم بالتصرف الغير لائق و "تقل" النسبة عند التلاميذ الذين يقومون بحملات التنظيف ويرفعون الأوراق ووضعها في المكان المخصص بنسبة % 5,3.

نلاحظ أن العلاقة طردية بين قيام التلاميذ بتنظيم حملات النظافة ويستاؤون عند مشاهدة أوراق ملقاة على أرض الساحة فإنهم يلجؤون إلى إخبار المعلم أو رفعها ووضعها في المكان المخصص لها.

تنظيم حملة النظافة يؤثر على تصرف التلاميذ عند مشاهدة الأوراق ملقاة على الأرض بطرق متعددة فمن خلال مشاركتهم يتعرف التلاميذ على أهمية النظافة وتأثيرها الإيجابي على البيئة والصحة العامة، كما ينشئ لديهم الشعور بالمسؤولية اتجاه المحافظة على نظافة المدرسة والبيئة المحيطة بهم.

كما تؤثر تجربة المشاركة في حملة النظافة إلى تطوير الوعي البيئي والاجتماعي فعند مشاهدة الأوراق ملقاة على الأرض يربطوا ذلك بتجربتهم في حملة النظافة ويقومون بالتصرف بشكل إيجابي لرفع الأوراق وتجنب تكرار الموقف، كما يؤدي إلى زيادة التواصل بينهم وبين المعلمين حول قضايا البيئة والصحة العامة، مما يعزز التعلم التعاوني والتفاعل بين أفراد المجتمع المدرسي.

فتكون حملة النظافة فعالة في تعبير سلوك التلاميذ وتعزيز وعيهم بأهمية المحافظة على نظافة المدرسة والبيئة المحيطة بهم.

أما من المنظور السوسيولوجي تعد تنظيم حملة النظافة كتجربة لبناء المجتمع المدرسي عندما يشارك التلاميذ في هذه الحملة يشعرون بالانتماء إلى المدرسة ويتحمل مسؤولية الحفاظ على بيئتهم المدرسية هذا يعكس دور المؤسسة كمجتمع صغير يعمل على تعزيز الوعي الاجتماعي والمشاركة المجتمعية.

كما يؤثر تفاعل التلاميذ مع الأوراق الملقاة على الأرض كمؤشر لعلاقتهم بالسلطة والسيطرة عندما يتحدثون عن المشكلة مع معلميهم فيظهرون اعتمادهم على سلطة المدرسة لحل المشكلة بدلا من التصرف بشكل فردي. وهذا يعكس هيكل السلطة داخل المدرسة والتبعية للسلطة الأكبر.

كما يؤدي التفاعل مع النظافة والأوراق الملقاة على الأرض كمؤشر لتكوين هوية اجتماعية عندما يشاركون في حملة النظافة ويرفعون الأوراق فهم يبنون صورة عن النفس كأفراد مسؤولين ومهتمين بالبيئة، فاللجوء إلى المعلم دون التصرف بشكل مستقل يؤدي إلى تشكيل هوية تعتمد على الاعتماد على الاخرين لحل المشكلات.

لهذا إن فهم علاقة تفاعل التلاميذ مع النظافة والأوراق الملقاة على الأرض من خلال العديد من السياقات الاجتماعية والثقافية التي تشكل هويتهم وتشكل تفاعلهم مع بيئتهم المدرسية.

جدول رقم (20) يوضح قيام المبحوث مع زملائه بحملة نظافة وموقفك عندما ترى زميلك يكتب على جدران المدرسة

قيام المبحوث مع زملائه بحملة نظافة	موقفك عندما ترى زميلك يكتب على جدران المدرسة						المجموع	
	أنصحه أن لايفعل ذلك		أبلغ عنه المدير		أتعاون مع زملائي لإيجاد حل			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	55	%72.4	9	%11.8	12	%15.8	76	%100
لا	24	%68.6	3	%8.6	8	%22.9	35	%100
المجموع	79	%71.2	12	%10.8	20	%18	111	%100

يبين الاتجاه العام للجدول إلى أن أعلى نسبة % 71,2 لفئة التلاميذ الذين يقومون بنصحه بعدم الكتابة على جدار المدرسة وتليها نسبة % 18 لفئة التلاميذ الذين يتعاونون مع زملائهم لإيجاد حل لهذا التصرف وأخيرا نسبة % 10,8 لفئة التلاميذ الذين يلجؤون إلى إخبار المدير.

ومن خلال التوزيع الموجود بين المتغيرين، يظهر أن الفئة الأعلى نسبة هي % 72,4 ولفئة التلاميذ الذين يقومون بحملات التنظيف تليها نسبة % 68,6 لفئة التلاميذ الذين "لا" يقومون بحملات التنظيف وتقابلها نسبة % 22,9 لفئة التلاميذ الذين يتعاونون لإيجاد حل لهذا التصرف بالرغم من أنهم لا يقومون بحملات تنظيف.

نلاحظ أن العلاقة طردية بين قيام التلاميذ بحملات تنظيف والتصرف الذي يقومون به حين مشاهدتهم زميلهم يكتب على جدار المدرسة، فكلما قاموا بتنظيم حملات تنظيف زاد وعيهم وبالتالي فهم يتصرفون بنصحهم بأن "لا" يفعلوا هذا التصرف وهذه تعتبر "أعلى" نسبة أو التشاور والتعاون لكيفية حل هذه المشكلة والعكس صحيح.

إن تنظيم التلاميذ لحملات التنظيف يسهم في خلق مدرسة نظيفة ومرتبة، هذا يعزز الاحترام والانتماء المدرسي، والشعور بالاعتزاز بمدرستهم والحفاظ عليها بأفضل حال.

وعند مشاهدتهم لزميلهم يكتب على جدار المدرسة قد يكون لهذا تأثير سلبي على تصرفاتهم الخاصة، خاصة إذا كان الزميل المتسبب في الضرر محترما أو لديه نفوذ بين التلاميذ. فيمكن أن يؤدي ذلك إلى تخفيض مستوى الالتزام بالقواعد وزيادة السلوكيات السلبية، لهذا يجب اللجوء في هذه الحالة إلى سلطة المعلم أو المدير.

إذ يجب من الضروري على المدرسة تعزيز التفاعل الإيجابي عن طريق تقديم التوجيه بأهمية الاحترام للممتلكات المشتركة والحفاظ على البيئة ويمكن للمعلمين والمشرفين لعب دور فعال في توجيه التلاميذ نحو سلوكيات إيجابية وتعزيز الانتماء والمسؤولية المشتركة في المدرسة.

ومن المنظور السوسيولوجي تنظيم حملات النظافة يعكس دور المجتمع والمؤسسات التعليمية في تشجيع السلوكيات الإيجابية وتعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية يتعلم التلاميذ من خلال هذه النشاطات أهمية المساهمة في المجتمع والعناية بالبيئة، فعند مشاهدة التلاميذ زميلهم يكتب على الجدار يمكن أن يتأثروا بتصرفه ويتبعونه بسبب الضغط الاجتماعي أو الرغبة في الانتماء إلى مجموعة الأقران وهنا يظهر تأثير العوامل الاجتماعية على سلوك الفرد والتكيف مع معايير المجتمع.

إلا أن قيام التلاميذ بتنظيم حملات النظافة يؤدي إلى تعزيز القيم الاجتماعية مثل الاحترام والمسؤولية والتعاون ومن الضروري أن تكون هذه القيم مرجعا لتصرفاتهم عند مشاهدة التصرفات غير اللائقة للأخرين.

ومن هنا تظهر أهمية القيم الاجتماعية والمشاركة في تشجيع السلوكيات الإيجابية والمساهمة في بناء مجتمع يسوده الاحترام والمسؤولية المشتركة.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) الموضح، العلاقة بين توضيح المعلم أهمية البيئة للإنسان وتأثير ذلك على ضرورة الحفاظ على البيئة أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير توضيح المعلم بأهمية البيئة للإنسان وواجب التلاميذ الحفاظ على البيئة نسبة (96,4 %).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) المبين للعلاقة بين تقديم المعلم نصائح للتلاميذ حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها ومطالبتهم بالمساهمة في حملة نظافة أن الاتجاه السائد كان مع المشاركة التلاميذ بالمساهمة في حملات النظافة فورا وهذا ما يدل على تأثير النصائح التي يقدمها المعلم حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها بنسبة (78,4 %).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) المبين لعلاقة المواضيع المتعلقة بالبيئة التي يحدث بها المعلم تلاميذه على ضرورة الحفاظ على البيئة أن الاتجاه السائد كان مع تأثير المواضيع المتعلقة بالبيئة التي يحدث بها المعلم تلاميذه مما جعلهم أنه من واجبهم الحفاظ على البيئة بنسبة (96,4 %).

من خلال ما سبق يتضح دور المعلم في تشكيل الوعي البيئي للتلاميذ يتضمن عدة جوانب مثل توجيههم لفهم أهمية الحفاظ على البيئة وتأثير أفعالهم عليها، وتوجيههم لتطبيق الممارسات البيئية الصحيحة في حياتهم اليومية وتقديم المعلومات والموارد حول قضايا البيئة والتعبير المناخي وتشجيعهم على المشاركة في أنشطة بيئية مثل زراعة الأشجار أو تنظيف الساحة أو القسم الذي يدرس فيه، كما يمكن للمعلم أن يستخدم المناهج الدراسية لدمج المعرفة البيئية في مختلف مواضيع التعلم مما يعزز فهم التلاميذ ووعيهم بالقضايا البيئية.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) العلاقة بين قيام المدرسة بنشاطات خارج الصف الدراسي وبين الحرص على نظافة القسم حيث أن الاتجاه الغالب كان مع تأثير النشاطات خارج الصف على حرص التلاميذ على نظافة القسم بنسبة (98,2 %).

يتبين من خلال الجدول رقم (13) العلاقة بين تأثير النشاطات التي تقوم بها المدرسة خارج الصف الدراسي وكيفية التصرف عند مشاهدة الأوراق ملقاة في ساحة المدرسة حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير النشاطات التي تقوم بها المدرسة خارج الصف الدراسي على تصرف التلاميذ أثناء مشاهدتهم أوراق ملقاة في ساحة المدرسة بنسبة (77,5 %).

ويتضح من خلال الجدول رقم (14) المبين لعلاقة قيام المدرسة بنشاطات خارج الصف الدراسي وتأثير ذلك على تصرف التلاميذ عند مشاهدة زميلهم يقوم بالكتابة على جدار المدرسة حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير النشاطات التي تقوم بها المدرسة خارج الصف على تصرف التلاميذ أثناء مشاهدتهم زميلهم يكتب على جدار المدرسة بنسبة (71,2 %).

وعليه فإن الأنشطة الخارجية خارج القسم تؤثر في تشكيل الوعي البيئي للتلاميذ فعندما يشارك التلاميذ في أنشطة بيئية مثل زيارات ميدانية إلى المحميات الطبيعية أو القيام بحملات التنظيف أو العمل في حدائق المدرسة يتعرفون على القضايا البيئية بشكل مباشر ويكتسبون فهما أعمق لأهميتها فتلك الأنشطة تمنح للتلميذ الفرصة لتطبيق المفاهيم التي درسوها في القسم وتحفزهم على المشاركة الفعالة في حماية البيئة والعمل الجماعي للمحافظة عليها.

وعليه فالجانب العملي (النظري)، الجانب التطبيقي للتعلم في الأنشطة الخارجية خارج القسم فرصة قيمة لتعزيز وتوسيع فهم التلاميذ للقضايا البيئية وتحفيزهم لاتخاذ إجراءات إيجابية للحفاظ على البيئة.

النتائج العامة

النتائج العامة:

من خلال مناقشة الفرضيتين الجزئيتين تم تحقق حتى صحة الفرضيه الأولى والثانيه من خلال تحليل المعطيات المحصل عليها في دراستنا، وتبيان صحة الفرضيات المقدمة إن اعتبرت بمثابة أهداف وصلت إليها الدراسة أم بقيت مجرد تنبؤات لم تجد لها سيبلا للتحقيق، فالميدان هو المكان الأمثللتحقيق أهداف وصحة الفوضات المقدمة.

وهو ما ما كان عنده دراسة متغيرات الفرضية القائلة: الوسط المدرسي والوعي البيئي للتلاميذ

أن دور المدرسة في ترسيخ المعارف البيئية للتلاميذ ضئيل نوعًا ما، حيث أن المدرسة لا تخصص الموارد المالية والبشرية اللازمة لتطوير البرامج التعليمية البيئية القوية، وتوفير التدريس والدعم المستمر للمعلمين لتنفيذ هذا البرامج بفعالية .

كما أن المدرسة لا تشرك المجتمع المحلي والشركاء الخازجيين مثل الجمعيات والمؤسسات الحكومية لدعم وتعزيز الجهود التعليمية البيئية في خلق بيئة مدرسية تشجع على الإبتكار والإستكشاف في مجال البيئة، وذلك من خلال توفير الفرص للتعلم العملي والتفاعل مع الطبيعة والمشاركة في مشاريع بحثية وتجارب علمية تتعلق بالبيئة.

و يظهر أيضًا أن دور المعلم في ترسيخ القيم البيئية للتلاميذ مقبولة إلى حد ما إستنادًا إلى هرم المعلمين على دراسة المواضيع المتضمنة في المنهاج الدراسي وربطها ببيئة المتعلم وإدراك المعلم للمسؤولية الملقاة عليه من أجل توفير المعرفة والمفاهيم الأساسية حول البيئة والتحديات التي تواجهه وذلك من خلال

دروس منظومة متكاملة تشمل المواضيع المختلفة بالرغم من الصعوبات المتعددة التي تحد من القيام بعمله بشكل أفضل، في ظل غياب التكوين في مجال التربية البيئية وأساليبها وقلة الوسائل المادية اللازمة للعمل البيئي الجماعي وأيضا نقص الوقت والمساهمة الفعلية للمدرسة أثر على نتائج وأداء المعلم في مجال تحقيق أهداف التربية البيئية

كما تبين أن دور الشاطات البيئية الخارجية اللاصفية في ترسيخ المهارات البيئية للتلاميذ محدود و أن حجم النشاطات البيئية الصفية او اللاصفيه ضئيل إلا في بعض المدارس القليلة نظراً لعدم توفر الوسائل و الأدوات المرافقة لتطبيق النشاطات البيئية داخل البيئة المدرسية مع إنعدام التام لتنظيم الزيارات الميدانية للتلاميذ وغياب روح المبادرة من طرف الادارة المدرسية. غياب تخصيص وقت محدد للأنشطة اللاصفية، غياب التحفيز واعطاء فرص للتلاميذ لإكتشاف بيئتهم عن طريق الملتقيات والندوات والمناقشات البيئية الامر الذي يحد بشكل كبير من تحقيق العديد من أهداف التوعية والتربية البيئية لدى التلاميذ.

الخاتمة

خاتمة :.....

الخاتمة

تعتبر المؤسسة التعليمية من أهم وسائل التنشئة البيئية، و تسعى مؤسسة التعليم الابتدائي إلى الرقي بالوعي البيئي فهي تستقبل التلاميذ من المجتمع لتقوم بتزويدهم بالمعارف البيئية عن طريق المناهج والمقررات الدراسية ، وتكسبهم السلوكات الصحيحة – في التعامل مع البيئة والمجتمع.

ولقد كانت الجزائر من الدول السباقة إلى الاهتمام بمواضيع البيئة وإدراجها في جميع مراحل التعليم العام بعد الاصلاحات التربوية التي قامت بها، وذلك من خلال المشاريع المدرسية البيئية .

فقد تبين بأن كل المناهج الجزائرية موضع الدراسة قد اشتملت على مواضع بيئية، تساهم فى تكريس التربية البيئية وذلك من خلال إسهامها فى تكوين قاعدة معرفية بيئية للتلاميذ غير أن ما يعاب على هذه المناهج هو غلبت المعالجة النظرية ذات البعد المعرفي على المواضيع البيئية التي تهدف الى تعديل السلوكات لهذا فيجب أن تركز المقررات على المشكلات البيئية المحلية والمرتبطة بسلوك الانسان لمعالجتها والحد منها منها وذلك من خلال خلق النمط السلوكي العلمي السليم للتلميذ إتجاه البيئة.

والجدير بالذكر أن دور المعلم كان بالإمكان أن يكون أكثر فعالية مما هو عليه ، لولا تقيد المعلم بالمقررات الدراسية، وغياب روح المبادرة لديه في القيام بمشاريع بيئية تعتمد على الأنشطة غير الصفية بهدف تنمية المعرفة والوعي و الإتجاهات البيئية، وصولاً إلى خلق تربية بيئية لدى التلاميذ.

ومن أجل ذلك يمكن القول أن للمناهج التربوية دور في نشر الوعي البيئي، فاضة إذا ارتبط الجانيه النظري مع التطبيقى الذي يتبع للمعلم فرصة التعرف أكثر على البيئة، على اعتبارات المواضيع المطروحة مهمة لما تحتويه من عناصر أنشطة ، الأهداف والتقويم والتي بدورها تساعد المتعلم التعامل بجدية مع البيئة، وهذا ما يجعلنا القول انه لو تتكاثف الجهود من أجل المحافظة على الوسط الحيوي من خلال دور التوعوي للمدرسة لأصبح الأمر يعكس الواقع .

من خلال ما سبق يمكن القول بأن المدرسة لها دور فعال جدا في تعزيز التربية البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

الاقتراحات والتوصيات

على ضوء نتائج البحث النظري والميداني لدور الفاعلين التربويين في نشر التربية البيئية للتلاميذ، فإننا نوصي

ونقترح الإجراءات التالية:

- ✓ ضرورة وإجبارية تنصيب النادى الأخضر على مستوى كل مؤسسة التربوية وتكليف الأستاذ بالإشراف عليه بصورة رسمية مع فتح المجال للآخرينو ايجاد التحفيزات لهم .
- ✓ إنشاء لجنة البيئة على مستوى مديرية التربية تعمل بالتنسيق مع المؤسسات الابتدائية ودار البيئة.
- ✓ تحفيز وتشجيع المعلمين والتلاميذ ورصد جوائز تشجيعية لأفضل الفعاليات والدراسات التي تسهم في حل بعض المشكلات البيئية.
- ✓ إعداد برنامج تكويني في التربية البيئية موجه الأسانده شارك في إعداده الأساتذة وأهل الإختصاص في المجال البيئي، قصد الأخذ بتصوراتهم كونهم أهم الفاعلين في هذا المجال وذلك من خلال عقد ورشات عمل.
- ✓ ضرورة تضمن الخطط الدراسية في الجامعات لمقرر إجباري في التربية البيئية بحيث يسهم في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة و المعلمين باعتبارهم مدرسي المستقبل.
- ✓ تكثيف الأنشطة للتلاميذ في كل ما يتعلق بالتربية البيئية داخل وخارج المدرسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. إبراهيم ناصر :أصول التربية والوعي البيئي، ط1، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 2004
2. ابراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي ،مكتبة الرائد العلمية عمان ،دتا
3. ابراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيلي، بيروت، لبنان ،دتا
4. أبو رزق حليمة علي: مدخل إلى التربية،ط 2،الدار السعودية للنشر والتوزيع، السعودية،ص 286
5. أبو عراد صالح علي:تنمية الوعي البيئي، ط1،مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض،2005
6. أبوالحسن عبد الموجود: المتغيرات الاجتماعية في مؤسسات التعليم قبل الجامعي،دار الوفاء لدنيا ،مصر،2011
7. إحسان محمد الحسن: النظريات الإجتماعية المتقدمة،ط1 ،دار وائل للنشر، عمان،الأردن،2010
8. أحمد العابد أبو السعيد،زهير عبد اللطيف عابد: الإعلام والبيئة بين. النظرية والتطبيق،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2014،
9. أحمد بن موسلي:مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2003
10. أسماء راضي خنفر: التربية البيئية والوعي البيئي،دار حامد للنشر والتوزيع،الأردن،2012
11. أسماء راضي خنفر، عابد راضى خنصر: التربية البيئية الوعى البيئي، دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان 2016
12. إسماعيل السعدي: المجال في البحث الميداني: أساسيات في منهجية وتقنيات البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة الجزائر 2005
13. السيد سلامة الخميسي: قراءات في الادارة المدرسية، أسسها النظرية تطبيقاتها الميدانية ،دار الوفاء ، مصر،2006
14. أماني غازوي:التربية الانسانية والاخلاقية، ط 1،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان، 2016
15. اياد عاشور الطائى، محسن عبد العلي: التربية البيئية،المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ليبيا، 2010
16. بسام عبد الرحمان المشابقة: الإعلام العلمي،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،2015
17. بشير محمد وآخرون:التربية البيئية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007
18. جمال مهدي: النظام القانون الدولي لحماية البيئة من الاحترار الناجمة عن الأسلحة، مراكز للدراسات العربية، ط 1،مصر، 2014
19. جون ديوي: المدرسة والمجتمع، تر: احمد حسين الرحم، دار الحكمة للطباعة النشر، بيروت ،دتا

20. حسن شحاتة: النشاط المدرسي مفهومة وظائفه ومجالاته تطبيقه الدار المصرية اللبنانية،مصر،1990
21. حسيني عبد الحميد رشوان: التربية والمجتمع- دراسة في علم الاجتماع التربية-،المكتب العربي الحديث،مصر،2006،
22. حمدي عبد الحارس اليخشوني وسيد سلامة إبراهيم: الخدمة الاجتماعية التربوية،المكتب العلمي للتشر و التوزيع، الإسكندرية،1998
23. خالد عسل، عبد الرؤوف البهشاوي:فاعلية الأنشطة المدرسية وتطور العملية التعليمية، دار العلم والايمان للنشر
24. خالد قاسم: البيئة والتنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، ط2،الدار الجامعة الاسكندرية،مصر،2017
25. راب تركي :أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1982
26. راتب المسعود: الانسان والبيئة، دار حامد، عمان، 2004
27. ربيع محمد و طارق عبد الرؤوف عامر: الديمقراطية المدرسية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
28. ربيع محمد وطارق عبد الرؤوف عامر: الديمقراطية المدرسية: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
29. زعيمي مراد :مؤسسات التنشئة الاجتماعية،مديرية النشر، جامعة باجي مختار، عنابة، 2002
30. سامح غرايبة،يحيى الفرحان: المدخل إلى العلوم البيئية،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،2008
31. سعيد يسين عامر: الفكر المعاصر في التنظيم والادارة، ط2،مركز سرفيس للإستثمارات والتطوير، القاهرة، 1998
32. سمير محمود:الاعلام العلمي(الإعلام البيئي والإعلام الطبي...الإعلام المتخصص, الصحف, والفضئياتالعلمية)، دار الفجرللنشر والتوزيع،القاهرة،2008
33. سيد ابراهيم : دراسات في الفكر التربوي، وكالة المطبوعات، الكويت، 1944
34. شبل بدران الغريب وآخرون: الثقافة المدرسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004
35. شلبى أحمد إبراهيم: البيئة والمناهج الدراسية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1993
36. صالح محمود،ابتسام درويش العجمي:التربية البيئية آفاقها المستقبلية،دار الفكر،دمشق،2002
37. صباح حسنى الزبيدي: أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها ،ط2،دار المناهج للنشر والتوزيع، 2015

38. صلاح الدين شروخ: منهجية العلوم الاجتماعية، دار العلوم عنابة، الجزائر 2003
39. طارق أحمد :قضايا بيئية وأسرية،مؤسسة الشباب الجامعية، الإسكندرية، 2008
40. طارق السيد: أساسيات في علو الإجتماع المدرسي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندري، 2007
41. عبد العزيز عوضي: أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة للنشر،د.ب،دتا،
42. عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع – الإشكاليات – التقنيات – المقاربات، د.ط، دار الطبيعة للطباعة والنشر، بيروت
43. عبد الفتاح كنعان: الاعلام البيئي ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014
44. عبد الله الشبيبيني: علم الاجتماع التربية،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،مصر،2002
45. عبد الله رشدان:علم الاجتماع التربية ، دار الشروق للشر والتوزيع عمان،الأردن،1999
46. عبد الله محمد عبد الرحمان ومحمد بدوي، مناهج وطرق البحث العلمي دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2020.
47. عبد المحي محمود،حسن صالح: الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، دار المعرفة الجامعية، مصر 2002
48. عصام توفيق قمر: الأنشطة المدرسية والوعي البيئي (الأطر النظرية،الأدوار الوظيفية،التجارب الدولية) ،دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة،1995
49. عصام توفيق قمر، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، دار السحاب للنشرو التوزيع،الأردن، 2015
50. عصام قمر: الأنشطة المدرسية والوعي البيئي، الأطر النظرية والأدوار الوظيفية والتجارب الدولية، دار السحاب، القاهرة 2005،
51. علي أسعد وطفه وعلى باسم الشهاب:علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع، لبنان 2004،
52. عمر أحمد همشري:التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط2،دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
53. علي القائمي: أسبس التربية،ط 1،دار البلاء،لبنان، 1990
54. فاخر عقل: دراسات في التربية العامة والتربية العربية، دار العلم للملايين ، لبنان، 1964
55. كاضم المقدادي، علي عبد الله الهوش،حماية البيئة البحرية، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2017
56. كايد عبد الحق إبراهيم: أسس التربية،دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان،2009

57. مجاني باديس: دور الاعلام في نشر الوعي البيئي،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد30،جامعة الحاج لخضر ،باتنة الجزائر ،2017
58. محمد سبد فهمي:المدرسة المعاصرة والمجتمع،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية، 2013
59. محمد عبيدات وآخرون:منهجية البحث العلمي، ط2 دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن 1994
60. محمد معوض إبراهيم: تكنولوجيا الاعلام (تطبيق على الاعلام في بعض الدول العربية، دار الكتاب الحديث، مصر، 2008،
61. مراد زعيمي: مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007
62. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق، عمان، الأردن 2000 مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق، عمان، الأردن 2000 مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق، عمان، الأردن 2000
63. مهري شفيقة: قضايا ورهانات بحثية راهنة، دار البازوري للنشر والتوزيع ،الأردن، 2019
64. مهنى غنايم:التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع، سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعى البيئي، الدار العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة،مصر،2003
65. وفاء محمد علي محمد: مدخل لدراسة البيئة، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014
66. وليد رقيق العياصرة: التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها،دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012

المذكرات العلمية:

الدكتوراه :

67. صالح فالح : التربية البيئية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بين البيت والمدرسة ،دراسة حالة بمدارس ولاية الوادي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه،قسم علم الاجتماع،2007-2008
68. بن عربية لحبيب: مساهمة التربية و الخلفية الثقافية في تفسير الوعي البيئي دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي مقاربة فينومينولوجية ،مذكرة الدكتوراه،علوم التربية،قسم علوم التربية، جامعة وهران2 ،2018-2019

69. سوزان عبد العزيز خضر: إعداد تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئيـــة للطفل،أطروحـــة دكتوراء في الفلسفة التربية الفنية،كلية التربية الفنية،جامعة حلوان،2001،

الماجستير :

70. سهام بن يحي: الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي فى الجزائر دراســـة تحليليـــة المضـــمون صحفتين وطنيتن: الشـــروق {Le matin }وصـــحفتين جهـــوتين آخـــر الســـاعة les Republication، رسالة ماجستر علم الاجتماع التنمية،قسم علم الاجتماع والـــديمغرافيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2004

71. ولاء الصباغ : أثر المعلقات التربوية على تنمية الوعي البيئي ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة اليرموك،رسالة ماجيستير،منشورة قسم التصميم الجغرافي ،جامعة الشرق، 2017

72. ظفر سمية:أثر الالتحاق برياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى عينة من الأطفال، رســـالة ماجيستير،علم النفس،كلية التربية جامعة أم القرى السعودية،2010

73. عبلة غربي: التربية البيئية في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين مدارس مدينة قســـنطينة نموذجا ،مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة منتوري قسنيطنة، 2008

74. عبلة غربي: التربية البيئية في المدارس اللإبتدائية من وجهة نظر المعلمين، مدارس بمدينة قسنطينة نموذجا ، مذكرة ماجستير، علم اجتمـــاع البيئة،جامعـــة قســـنطينة،كلية العلـــوم الإنســـانية والإجتماعية،قسنطينة، الجزائر،2009

75. كيحل فتيحة: الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي ،رسالة ما جيستير، جامعة الحـــاج لخضـــر باتنة، 2011 - 2012

76. نصري ياسين : دور المدرسة الإبتدائية في تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الســـنة الخامســـة إبتدائي،مذكرة الماجيستير ،قسم علم الاجتماع،جامعة تبسة، 2011

77. نوار بورزق: دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي : دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بو العيد بالشريعة ولاية تبسة، مذكرة ماجستير، علم اجتماع البيئة،جامعة قسنطينة،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،قسنطينة، الجزائر،2009.

المجلات العلمية :

78. أسماء مطوري: مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية قيم التربية البيئية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،عدد 15، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، مارس 2016

79. أمال مهري:التوجه من الإعلام البيئي إلى الاتصال المسؤول في إطار التنمية المستدامة الاقتصادية،مجلة العلوم الاجتماعية، العدد19،مج2، ،2014

80. جمال ياحي: واقع التربية البيئية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي،دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة المسيلة،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،مج7،العدد4،جوان2022

81. حامد الشافعي دياب: المعلومات ودورها في خدمة البيئة ،مجلة التربية،اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،العدد 111 ،قطر،1994.

82. خالد القرواني: دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية والنفسية ، مج1،ع4،سبتمبر 2013.

83. سوزان يوسف، محمد البغدادي: التحديات المعاصرة للنهوض بالوعي البيئي، دراسة شخصية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد،مصر، العدد 14، 2013

84. صابرينة بايود:المعلم والتربية البيئية في منهاج التعليم الابتدائي دراسة ميدانية لعينة من معلمي الطور الابتدائي،مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية،مج6،العدد،2022

85. محمد صابر سليم:التعليم البيئي لمراحل التعليم العام،مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة ، القاهرة،مصر،1976.

86. عبد الرزاق قسوم: تأملات في المدرسة الأساسية ،مجلة التربية، العدد2، أفريل1982

87. محمد عماد عصام الدين:خصائص التعليم الابداعي وأهم متطلباته، محلة التربية اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة العلوم. العدد 151 ،مارس 2004

88. وفاء حديدان: المدرسة ودورها في نشر التربية البيتة ، جامعة باتنة،مج 7، العدد 1، أفريل 2023

89. يوسف عقله المرشد: تصور مقترح قائم على استراتيجية التعلم الذاني في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية مجلة دولية للبحوث التربوية، العدد 2، الإمارات،2017.

90. الملتقيات والندوات العلمية :

91. بواب رضوان: محاضرات مقياس النظريات السوسيولوجية في التربية،البيئية أولى ما ستر علم الإجتماع تربية كليه علم الاجتماع،جيجل، 2017

92. المؤتمر الاعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة : القاهرة، (27-29) نوفمبر 2006

93. لخضر العابد: مكانة النادي الأخضر في المدرسة،الملتقى الثالث للتربية البيئية في المسار الدراسي،جيجل ،الجزائر،2004.

المراجع الأجنبية :

94. Madeline grawitez, méthodes des xiences sociales éduction Paris, France 1994

القوانين والمناشير:

95. منشور وزاري رقم 1045 المؤرخ في وارجوان 2005 والصادر عن وزارة البيئة مرفق تقرار مشترك 7 ماي 2005 والمتضمن تعميم التربية البيئية من أجل التربية المستدامته في الوسط المدرسي.

96. وزارة التربية الوطنية ، وزراة تهيئة الاقليم والبيئة . دليل المربي فى النادي الأخضر ط2،2004

الملاحق

1-إستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

في إطار إنجاز مذكرة ماستر تخصص علم الاجتماع التربية بجامعة غرداية والتي تحمل عنوان:"**الوسط المدرسي والوعي البيئي للتلاميذ: دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ابتدائية عبد الحميد ابن باديس ولاية غرداية**" نضع بين أيديكم هذه الاستمارة راجين منكم التعاون بغرض إفادتنا في جمع البيانات ذات الصلة ببحثنا،ونحيطكم علما بأن هذه المعلومات التي تدلون بها لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي مع المحافظة على سريتها.

ملاحظة هامة:يرجى قراءة جميع العبارات مع وضع إشارة (×) في الخانة المناسبة.

وفي الأخير لكم مني جزيل الشكر والامتنان

السنة الجامعية:2024/2023

البيانات الشخصية:

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن:.....
3. المستوى الدراسي؟السنة الرابعة ☐ السنة الخامسة ☐

المحور الأول: المعلم ودوره التوعوي

4. هل يوضح لكم المعلم كيفية الحفاظ على البيئة ؟ نعم ☐ لا ☐
5. هل يقدم لكم المعلم نصائح حول نظافة القسم وعدم رمي الأوساخ فيه؟ نعم ☐ لا ☐
6. هل يوضح لكم المعلم أهمية البيئة بالنسبة للإنسان ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ لا ☐
7. هل يقدم لكم المعلم نصائح حول نظافة الساحة المدرسية وعدم رمي الأوساخ فيها ؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل يحرص معلمك على تنمية وعيك بمخاطر التلوث البيئي ؟ نعم ☐ لا ☐
9. هل يوضح لكم المعلم أهمية عدم تبذير المياه ؟ نعم ☐ لا ☐
10. هل يطلب منك معلمك وضع بقايا الطعام في سلة خاصة بعد الأكل؟ نعم ☐ لا ☐
11. كيف يحدثكم معلمك حول المواضيع المتعلقة بالبيئة ؟

- عن طريق فتح الحوار والمناقشة ☐
- عن طريق تكليفكم ببحوث وجمع الصور ☐
- عن طريق إلقاء الدروس ☐
- عن طريق الخرجات الميدانية ☐

المحور الثاني: الأنشطة المدرسية وتأثيراته على الوعي البيئي

12. هل تقوم مدرستك بتنظيم نشاطات خارج الصف الدراسي ؟ نعم ☐ لا ☐
13. هل تحتفل مدرستكم بعيد الشجرة سنويا؟ نعم ☐ لا أدري ☐
14. هل ساهمت في غرس شجرة؟ نعم ☐ لا ☐
15. هل قمت أنت و زملائك بحملات تنظيف؟ نعم ☐ لا ☐
16. هل يسمح لك أنت و زملائك بالحفاظ على النباتات و سقيها ؟ نعم ☐ لا ☐

17. هل تعاقب المدرسة من يلوث البيئة المدرسية؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الوعي البيئي للتلميذ

18.هل تحرص على نظافة القسم؟ نعم ☐ لا ☐

19. عندما ترى أوراق ملقاة في ساحة المدرسة ماذا تفعل:

-لا أفعل شيء ☐ أخبر معلمي ☐ لا أحاول التدخل ☐

20.ماذا تفعل عندما تجد زميلك يلقي بكتب على جدار المؤسسة؟

أنصحه أن لا يفعل ذلك ☐ أخبر المدير ☐ أتعاون مع زملائي لإيجاد حل لها ☐

21.ماذا يمثل لك 21 مارس من كل سنة؟

عيد الشجرة ☐ اليوم العالمي للبيئة ☐ لا أعرف ☐

22. ما هو تصرفك عندما ترى زميلك يقوم بتكسير الأشجار :

أتركه و شأنه ☐ أوضح له فوائد الشجرة ☐ أمنعه عن هذا التصرف ☐

23. إذا طلب منك الإسهام في حملة نظافة ماذا تفعل ؟

-أساهم فورا فيها ☐

-أفضل التفرغ لمراجعة دروسي ☐

-لا وقت لدي للمساهمة فيها ☐

آخر:.....

.....

24. هل ترى أنه من واجباتك ضرورة الحفاظ على البيئة ؟ نعم ☐ لا ☐